كتاب

الصلاة على النبي ﷺ

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك النبيل الشيباني

ولد سنة ٢٠٦ هـ - توفي سنة ٢٨٧ هـ

رحمه الله تعالى

ويليه

أنوار الآثار
المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار ﷺ

وكتاب

القربة إلى رب العالمين
بالصلاة على محمد سيد المرسلين

حققه

حسين محمد علي شكري



كتاب

الصلاة على النبي ﷺ

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك النبيل الشيباني

ولد سنة ٢٠٦ هـ وتوفي سنة ٢٨٧ هـ

رحمه الله تعالى

ويليه

أنوار الآثار

المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار ﷺ

للإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن معد بن عيسى الأقليشي

المتوفى سنة ٥٥٠ هـ

رحمه الله تعالى

ويليه

القربة إلى رب العالمين

بالصلاة على محمد ﷺ سيد المرسلين

للإمام الحافظ أبي القاسم ابن بشكوال الأنصاري

المتوفى سنة ٥٧٨ هـ

رحمه الله تعالى

اعتنى بها

حسين محمد علي شكري



دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKI

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title : Kitāb al-ṣalāt ʿAlā al-Nabiyy ﷺ

Followed by: Anwār al-ʾāṯār al-muḫtaṣṣah bifaḍl al-ṣalāt ʿalā al-Nabiyy al-Muḫtār ﷺ

Followed by: Al-qurbah ilā Rabb al-ʿālamīn bil-ṣalāt ʿalā Muḥammad Sayyid al-Mursalīn ﷺ

Classification: Prophetic Praises

Author : Imām Ibn Abi ʿĀṣim al-Nabīl
and: Imām Aḥmad ben Maʿadd al-ʾUqlīšī
and: Imām Abu al-Qāsim Ibn Baškuwāl

Editor : Ḥusayn Muḥammmad ʿAli Šukri

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Pages : 160

Size : 17*24

Year : 2010

Printed in : Lebanon

Edition : 1st

الكتاب : كتاب الصلاة علي النبي ﷺ

ويليه : أنوار الآثار المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار ﷺ

ويليه : القربة إلى ربّ العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ﷺ

التصنيف : مدائح نبوية

المؤلف : الإمام ابن أبي عاصم النبيل
والإمام أحمد بن معدّ الأقليشي
والإمام أبو القاسم ابن بشكوال

المحقق : حسين محمد علي شكري

الناشر : دار الكتب العلميـــة - بيروت

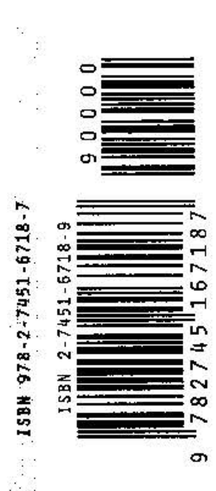
عدد الصفحات : 160

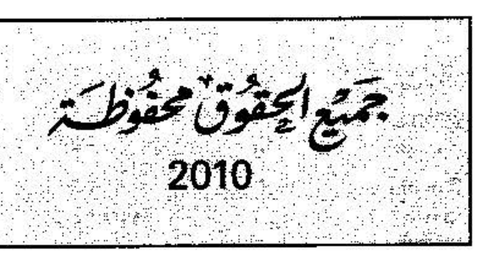
قياس الصفحات: 17*24

سنة الطباعة : 2010

بلد الطباعة : لبنـــان

الطبعة : الأولى





بسم الله الرّحمن الرّحيم

مقدّمة

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المبعوث رَحمةً للعالمين سيِّدنا وشفيعنا محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين.

أما بعد: فهذا مُصَنّفٌ آخر في الصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ أَتشرّفُ بخدمته وإخراجه لِعظَمِ الفائدة العائدة من نشره وقراءته، ففيه بيانٌ في كيفية الصلاة على النبي ﷺ، وَصِيغٌ مَأثُورةٍ من الصلاة عليه ﷺ، وما للمُصلّي من الأجر والثواب، وما عليه من الوِزْرِ والخسران، ليس لتركه الصلاة والسلام على النبي المختار ﷺ؛ بل لمن ترك الإكثار من الصلاة والسلام عليه ﷺ على الدَّوام.

ففي حديث أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه، وغيره، قوله للنبي ﷺ: «كم أجعل لك من صلاتي؟» ويعني به: دعائي واشتغالي بالذِّكر، وقوله آخراً: «إذاً أجعل لك صلاتي كلها». يعني أجعل ذكر الصلاة والسلام عليك أكثر ذِكْري.

فقال له ﷺ: «**إذاً تكفىٰ همّك، ويُغفر ذنبك**»، فهل يشكو الإنسان منّا إلاّ مما يُصِيبُه من الهَمِّ، وما يَطلبهُ من غُفرانِ الذُّنوبِ الواقع فيها لا مَحالة.

فهاتان المُصيبتان من أعظم ما يُصاب بهما الإنسان في حياته، بل هما لا غير أهم شيءٍ في حياته. فجعل الله سبحانه وتعالى هذا النبي ﷺ رحمةً لنا خاصّة، وللعالمين كافّة من جوانب عديدة؛ منها هذا الباب؛ وهو: أنّ الإكثار

من الصلاة والسلام عليه ﷺ نُكفىٰ بسببها همومنا، وتُغفر لنا بسببها ذنوبنا؛ بما لا جَهد فيه ولا تَعب، فيا لها من مِنَّةٍ وَنِعمةٍ عظيمة تفضَّل الله بها علينا؛ فله الحمد والشكر، وَحِفظُ هذه النِّعمة العظيمة وشكرها يكون بِمُلَازمةِ كثرة الصلاة والسلام عليه ﷺ.

اللهم عَظِّم قدر سيدنا محمدٍ وآله بما أنت له أهل، بما هو ﷺ له أهل، وأدم علينا جميعاً شُكْرَ ما أنعمت وتفضلت به علينا، وأعظم لنا الأجر، وزد وبارك وأنعم وتفضّل على من له علينا فَضلٌ ممن عَلّمنا وأرشدنا لمعرفة حقّ نبيّك وحبيبك سيدنا محمد ﷺ، واجزهم يا الله جزيل الثواب، وعظيم رحمتك ومغفرتك، واحشرنا وإياهم في زُمرَةِ حبيبك ﷺ، واجعل الهدي والرشاد حليف ذريّاتنا وذريّاتهم، والمسلمين أجمعين، وتقبل مِنَّا ومنهم أعمالنا، وأصلح شأننا، ووفقنا لهداك برحمتك يا أرحم الراحمين.

وصَلّىٰ الله وسلم وبارك وأنعم على سيد خلقه أجمعين، حبيبك ونجيّك المصطفى محمد بن عبد الله، وجميع الآل والصَّحب. آمين.

كتبه المعترف بالذَّنب والتَّقصير

حسين محمد علي شكري

حامداً لله، ومصلياً ومسلِّماً على سيدنا محمد

وعلى جميع الآل والصَّحب

ترجمة المؤلّف(*)

هو: الإمام الحافظ الكبير أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني البصري، ولد سنة ٢٠٦ هـ. سمع من والده، ومن جَدّه من قِبَل أُمّهِ الحافظ موسى بن إسماعيل التبوذكي، وَهُدبةَ بن خالد، وهشام بن عمار، وخَلقٌ كثير.

وكانت له رحلة واسعة للسماع وأخذ العلم، وَكَتبَ الحديث وكان عُمره سبع عشرة سنة، وحين ذهبت كتبه في فتنة الزّنج بالبصرة؛ أعاد من حفظه خمسين ألف حديث.

وَلي القضاء بأصبهان ستَّ عشرة سنة، وكان مجوّداً للقراءة، ويميل في مذهبه إلى الظاهرية. وكان موصوفاً بالزهد والورع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

صنّف تآليف نافعة ذكر منها الدكتور باسم فيصل الجوابرة في مقدمة تحقيقه لكتابه «**الآحاد والمثاني**» (٤٩) مصنفاً.

بعد عزله من القضاء سنة ٢٨٢ هـ، بقي يُسمع الحديث حتى وفاته سنة ٢٨٧ هـ رحمه الله تعالى.

وقد ذكر الإمام الذهبي في «**تذكرة الحفاظ**» أنَّ الإمام أبو موسى المديني أفرد له ترجمة طويلة.

(*) مصادر الترجمة: «**سير أعلام النبلاء**»، «**تذكرة الحفاظ**» للإمام الذهبي، «**طبقات المحدثين بأصبهان**» للإمام أبي الشيخ، وينظر مقدمة تحقيق كتابه «**الآحاد والمثاني**» للدكتور باسم الجوابرة.

«وصف النسخة الخطية المعتمدة»

للكتاب نسخة وحيدة مذكورة في الفهارس، حصلت بحمد الله على مصورة منها، وهي من محفوظات مكتبة مدينة بورصة ضمن مجموعة حسين جلبي تحت الرقم (١١٨١)، **وهذا وصفها**:

تقع المخطوطة في (٢١) ورقة، مسطرتها (١٧) سطراً، وخطها معتاد مشكول أحياناً. وقد وقع فيها بعض التصحيف والسقط البسيط.

وبآخرها بلاغ مقابلة على الأصل المنقولة منه هذه النسخة، وهي نسخة ـ يعني الأصل ـ عليها سماعات من الإمام الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي رحمه الله تعالى المتوفىٰ سنة ٧٠٥ هـ، وعليه.

وكذا **عليها** سماع على الإمام إبراهيم ابْن جماعة، على الإمام عبد المؤمن الدمياطي، وغيره، وقد أثبت هذه السماعات بآخر هذه الطبعة. وكتب على هذه النسخة أنها:

رواية أبي بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، عنه.

رواية أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان، وأبي القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد الذكواني، كلاهما عن القباب.

رواية أبي منصور محمد بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، عن ابن شاذان، وأبي عدنان محمد بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار، عن الذكواني.

رواية أبي جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي، وأبي عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني، كلاهما عن الصيرفي.

ورواية أبي جعفر الصيدلاني، عن الصيرفي، وابن أبي نزار بن عدنان.

الحمد لله رب العالمين.

وطالع فيه العبد الفقير علي بن محمد بن علي العمري غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الإمام الحافظ مُسندِ الوقت أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي سماعاً عليه بحلب، قال: أخبرني الأشياخ: أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي، ومحمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، وأبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكَرّاني.

(ح) **وَقرأتُ** على أبي الفتح عمر بن يعقوب بن عثمان الإربلي، عن أبي جعفر الصيدلاني، قالوا: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان.

(ح) **قال الصيدلاني**: وأخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن علي الذكواني.

قال ابن شاذان، والذّكواني: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَك القباب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل قال:

ذِكْرُ قولهم للنبي ﷺ: كَيفَ الصَّلاةُ عليك؟، وتعليمِهِ لهم الصلاة عليه كُلّما ذُكِرَ

[١] ـ **حدَّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن مُجمّع بن يحيىٰ،

عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه رضي الله عنه، قال:

قلنا: يا رسول الله! قد عَلِمنا السلام عليك، فكيف الصّلاةُ عليك؟

قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ**».

[٢] ـ **حدَّثنا** الحسن بن علي الحُلواني، قال: حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله، قال: حدثنا أبي، عن جَدّي سليمان، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة رضي الله عنه قال:

قُلتُ للنبي ﷺ: هذا التَّشهدُ قد عَرفناه، فكيف الصلاة عليك؟

فقال لي: «**قُل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبرَاهِيمَ وَآلِ إِبرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ، وبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ**».

[٣] ـ **حدَّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا داود بن عبد الله بن أبي الكرام، حدثنا مالك، عن نُعيم بن عبد الله المُجْمِر: أنَّ محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبره عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أنه قال:

أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير رضي الله عنه: أَمرنا الله عزَّ وجَلَّ أن نُصلِّي علبك يا رسول الله، فكيف نُصلِّي عليك؟

قال: فسكتَ رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يَسَلْهُ، ثم قال:

«**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبرَاهِيمَ وَآلِ إِبرَاهِيمَ، وَبَارِك على مُحَمَّدٍ، كَمَا صلّيت وبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبرَاهِيمَ في العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ، وَالسَّلامُ كَمَا قَدْ عَلِمت**».

[٤] ـ **حدَّثنا** يعقوب بن حُميد، حدثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نُعيم بن عبد الله المُجْمِر: أنَّ محمد بن عبد الله بن زيد أخبره عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ؛ **فذكره**، وقال له بشير بن سعد رضي الله عنه.

[٥] ـ **حدَّثنا** عبد الله بن يحيى بن خالد البرمكي، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك؛ **مثله**.

[٦] ـ **حدَّثنا** محمد بن عبد الله بن بُزيغ، حدثنا زياد بن عبد الله البَكَّائي، حدثنا محمد بن إسحاق التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه: أنَّ رجلاً أتىٰ رسول الله ﷺ، فجلس بين يديه، فقال: يا رسول الله! السَّلامُ عليك قد عرفناه، فَالصَّلاةُ عليك؛ فأخبرناها.

فَصَمتَ رسول الله ﷺ حتى وَدِدنَا أنه لم يكن سأل رسول الله ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

[٧] ـ **حدَّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا زهير، حدثنا محمد بن إسحاق، حَدّثني محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن عقبة بن عمرو رضي الله عنه؛ **فذكر عن النبي ﷺ مثله**. وليس يقول: «**النبي الأمي**»، غير ابن إسحاق.

[٨] ـ **حدَّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا داود بن عبد الله، قال: أخبرني مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سُليم، قال: أخبرني أبو

حُميد الساعدي رضي الله عنه، أنهم قالوا: يا رسول الله! كيف الصَّلاةُ عليك؟

فقال رسول الله ﷺ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

[٩] ـ **حدَّثنا** يعقوب بن حُميد، حدثنا عبد الله بن نافع، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرو بن سُليم الزُّرقي، قال: أخبرنا أبو حُميد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ **فذكر مثله**.

قال أبو بكر: ولا أعلمهُ يقول: «**أزواجه وذريته**»، إلَّا في هذا الخبر.

[١٠] ـ **حدَّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عُجْرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٦]، قلنا: يا رسول الله! قد عَلِمنَا السلام عليك، فكيف الصَّلاةُ عليك؟

قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَل صَلوَاتِكَ وبَرَكاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

قال يزيد: وكان ابن أبي ليلىٰ يقول: وعلينا معهم.

[١١] ـ **حدَّثنا** إبراهيم بن حجاج، حدثنا حماد بن سَلمة، عن قيس بن سعد، عن الحكم بن عُتَيبة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عُجْرة رضي الله عنه: أنَّ أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله! عَلِمنا السلام عليك، فكيف الصَّلاةُ عليك؟

قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ**

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ».

[١٢] ـ **حدَّثنا** محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا يزيد بن زُريع، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، قال: لقيني كعب بن عُجْرة رضي الله عنه فقال: ألا أُهدي لك هَدية؟

إنَّ رسول الله ﷺ خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله! قد عَلِمنَا السلام عليك، فكيف نُصَلِّي عليك؟

قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ**».

[١٣] ـ **حدَّثنا** سليمان بن عبد الجبار، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عُجْرة رضي الله عنه: أنَّ رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: قد عَلِمنا السلام عليك، فكيف الصَّلاةُ عليك؟

فقال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ**».

[١٤] ـ **حدَّثنا** يعقوب بن حُميد، حدثنا سعيد بن سالم، عن مالك بن مِغْول، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال:

قال لي كعب بن عُجْرة رضي الله عنه: ألا أُهدي لك هَدية؟؛ **ثم ذكر نحو حديث شعبة**.

[١٥] ـ **حدَّثنا** أحمد بن الفرات الرازي، **حدثنا** قبيصة أبو عامر، حدثنا سليمان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن عبد الرحمٰن بن أبي

ليلى، عن كعب بن عُجْرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: قلنا: قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصّلاةُ عليك؟؛ **فذكره**.

[١٦] ـ **حدَّثنا** محمد بن سَلمة، ومحمد بن أبي عمر قالا: حدثنا محمد بن عبد العزيز، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله! هذا السَّلامُ عليك، فكيف نُصلّي عليك؟

قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ**».

[١٧] ـ **حدَّثنا** يعقوب، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قال: قُلنا: يا رسول الله! هذا السَّلام عليك، فكيف نُصلِّي عليك؟؛ **فذَكَرَهُ**.

[١٨] ـ **حدَّثنا** يعقوب بن حُميد، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري، عن خالد بن سَلمة، عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة رضي الله عنه ـ أخٍ لبني الحارث بنْ الخزرج ـ قال:

سألت رسول الله ﷺ فقلت: كيف نُصلّي عليك يا رسول الله؟

قال: «**صَلُّوا عَلَيَّ وَقُولُوا: بَارِكْ الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

[١٩] ـ **حدَّثنا** محمد بن علي بن ميمون، حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقي، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عثمان بن حكيم، عن خالد بن سَلمة: أنَّ عبد الحميد بن عبد الرحمٰن دعا موسى بن طلحة حين أَعْرسَ ابنه، فقال: يا أبا عيسى! كيف بَلَغكَ في الصلاة على النبي ﷺ؟

فقال موسى: أنا سألت زيد بن خارجة عن الصلاة؟ فقال: أنا سألت رسول الله ﷺ بنفسي، فقلت: كيف الصَّلاةُ عليك؟

فقال: «**صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا، وقُولُوا: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

[٢٠] ـ **حدَّثنا** عقبة بن مُكْرم، **حدثنا** يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل، عن أبي داود، عن بُريدة رضي الله عنه قال:

قلنا: يا رسول الله! السّلامُ عليك قد عرفناه، فكيف الصَّلاةُ عليك؟

قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ**».

[٢١] ـ **حدَّثنا** دُحيم، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن عون بن عبد الله - أو غيره[1] -، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أنه قال: قلنا: يا رسول الله! قد عرفنا كيف السَّلامُ عليك، فكيف نُصَلِّي عليك؟

قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ. اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَبْلِغْهُ الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ، وَفِي الأَعْلين ذِكْرَ دَارِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

---

(١) كذا بالأصل، وفي «**السنن**» لابن ماجه ١: ٢٩٣ حديث (٩٠٦)، و«**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» للقاضي إسماعيل ص ٦٥ حديث (٦١)، و«**شعب الإيمان**» للبيهقي ٢: ٢٠٨ حديث (١٥٥٠)، و«**الدعوات الكبير**» له أيضاً ١: ١١٩ حديث (١٥٧): «عن أبي فاختة».

[٢٢] ـ حدَّثنا كَهلٌ ـ من أصحاب الحديث ـ، حدثنا سعيد بن هاشم الفيومي، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سُليم، عن أبي سَلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: أنه قيل له: إنَّ الله عزَّ وجَل قد أمرنا بالصلاة عليك، فكيف نُصلّي عليك؟

قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلِ مُحَمَّد، كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. وَالسَّلامُ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ**».

[٢٣] ـ **حدَّثنا** ابن وزير الواسطي، حدثنا نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يُعلِّمُ الناس الصّلاة على النبي ﷺ، قال:

اللهم دَاحِيَ المدحُوّات، وَبَارِىءَ المسموكات، وَجَبّار القلوب على فطرتها شَقِيّها وسَعِيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة محبّتك على محمدٍ عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أُغلق، والمُعلن الحَقّ [بالحق]، والدَّامغ جيشات الأباطيل، كما حُمِّلِ فاضطلع بأمرك لطاعتك، مُستوفزاً في طاعتك غيرَ ناكلٍ في قَدم، ولا وَاهِنٍ في عزم، دَاعياً لحُرمتك، راعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتى أورىٰ قَبس القابس، به هُدِيت القلوب بعد خطوات الفتن والإثم، واضحاتِ الأعلام، منيرات الإسلام، فهو أمينك المأمون، وخازن عِلمك المخزون، وشهيدك يوم الدِّين، وبعيثك رحمةً، ورسولك بالحق رَحمة، اللهم افسح له مفسحات في عدلك، واجزه مضعفات الخير من فضلك، له مهنِّئات غير مُكدرات من ثوابك المعلول، وجزل عطائك المحلول، اللهم [أعلِ] على بناء البنانين بناءه[1] وأكرم مثواه لديك وَنُزله، وأتمّ له نوره، واجزه من ابتعاث له

(١) في الأصل: هاه، وكتب عليها: كذا، والتصويب من المصادر المشار إليها لاحقاً.

مقبول الشهادة، مرضيّ المقالة والمنطق، عدل وحجة وبرهان عظيم[(١)].

---

(١) روىٰ **هذه** الصيغة موقوفة على سيدنا علي رضي الله عنه وكرَّم الله وجهه بسنده، كُلٌّ من: الإمام أبي بكر بن أبي شيبة في «**المُصنَّف**» ٦:٦٧ (٢٩٥١١)، والإمام الطبراني في «**المعجم الأوسط**» ١٠:٣٥ (٩٠٨٥)، والإمام النُّميري في «**الإعلام بفضل الصلاة على النبي ﷺ والسلام**» ص ٥٢ (٩٢)، والإمام ابن بشكوال في «**القربة لرب العالمين بالصلاة على محمد ﷺ سيد المرسلين**» حديث (٨٥)، والإمام ابن كثير في «**تفسيره**» ٦:٤٦١ والنص هنا فيه مغايرات كثيرة وتحريف..

وذكر الإمام السخاوي في «**القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ**» أنه رواها: ابن أبي عاصم، وسعيد بن منصور، والطبري في «**مسند طلحة**» من «**تهذيب الآثار**»، وأبو جعفر أحمد بن سنان القطان في «**مسنده**»، وعنه يعقوب بن شيبة في «**أخبار علي**»، وابن فارس، وابن بشكوال.

وزاد الإمام المتقي الهندي في «**كنز العمال**» ٢:٢٧١: الإمام الطبراني في «**الأوسط**»، والإمام أبا نعيم في «**عوالي سعيد بن منصور**».

وذكرها بدون ذكر سندها كلّ من: الإمام ابن قتيبة في «**غريب الحديث**» ١:٣٧٣ (٣٧)، والشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي في «**نهج البلاغة**» ص ١٠٠، والإمام القاضي عياض في «**الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ**» ٢:٧٠/ ٧١، والإمام السخاوي في «**القول البديع**» ص ١١٨، والإمام القسطلاني في «**مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة على المصطفى ﷺ**» ص ٤١٧، وفي «**المواهب اللَّدُنية بالمنح المحمدية**» ٣:٣٤٢.

قال الحافظ ابن كثير في «**تفسيره**» ٦:٤٦٢: عقب ذكره روايتها من طرق «إنَّ في إسناده نظراً»، وعقبه بقوله: «قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المِزّي: سلامة الكندي هذا ليس بمعروف، ولم يدرك علياً، كذا قال...» انتهىٰ.

وقال الإمام الهيثمي في «**مجمع الزوائد**» ١٠:١٦٤ عقب عزوه للإمام الطبراني في «**المعجم الأوسط**»: «وسلامة الكندي روايته عن عليٍّ مرسلة، وبقية رجاله رجال الصحيح»، انتهىٰ.

وذكر الحافظ السخاوي في «**القول البديع**» ص ١٢٠ أنَّ هذا الأثر أخرجه الإمام النخشبي في «**العاشر من الحنائيات**» - لم أجده في المطبوع -، وقال عنه: «لا يعرف سَماعُ سلامة من عليٍّ، والحديث مرسل»، انتهىٰ.

قال العلامة الشيخ محمد عوامة حفظه الله وبارك له في عمره وعمله تعليقاً على قول الإمام المِزّي الذي نقله تلميذه الحافظ ابن كثير: «وكأنَّ المِزّي أخذ واعتمد ما في «**الحنائيات**». وقد يُعترض على قوله: «ليس بمعروف»، بذكر ابن حِبّان له في «**الثقات**» ٤:٣٤٣، وأما أنه لم يدرك علياً: فكأنَّه أخذه من كلام ابن أبي حاتم في «**الجرح**» ٤:٣٠٠ (١٣٠٨)........................ =

ذِكْرُ قول النبي ﷺ: «أَولىٰ الناس بي يوم القيامة أكثرهم عَلَيَّ صلاة»

[٢٤] ـ **حدَّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، عن موسى بن يعقوب، قال: حدثني عبد الله بن كيسان، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي؛ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً**».

= **وقد** قال الحافظ ابن حجر عن إسناد هذا الأثر: «لا بأس به»، انتهىٰ.

وقول الحافظ ابن حجر العسقلاني، هو ضمن فتوىٰ أثبتها صاحب كتاب «**صفة صلاة النبي ﷺ**» ص ١٧٤، ونصُّه: «وحديث عليٍّ المشار إليه أولاً، أخرجه الطبراني بإسناد ليس به بأس»، انتهىٰ.

وقد عقب الحافظ ابن كثير في «**تفسيره**» ٦: ٤٦٢ بعد ذكره لقول شيخه الإمام المزّي في عدم معرفة سلامة الكندي، وأنه لم يدرك سيدنا علياً رضي الله عنه بقوله: «كذا قال»، وعلّقَ عليه العلامة الشيخ محمد عوامة بارك الله فيه في حاشية «**القول البديع**» ص ١٢٠ بقوله: «لا أدري لم استعمل هذه العبارة التي تفيد التبرؤ من عهدة القول!»، انتهى.

فتلخص مما سبق: أنَّ علة هذا الأثر الإرسال كما قال ذلك الإمام ابن أبي حاتم، وتبعه الأئمة: المِزّي، وابن كثير، والهيثمي، والسخاوي.

أما القول بعدم المعرفة ـ وهي تحتمل معرفة العين، أو الوصف ـ فَيُردُّ بذكر الإمام البخاري له في «**التاريخ الكبير**» ٤: ١٩٥ (٢٤٦٨) وأنه روىٰ عنه نوح بن قيس، وكذا ذكره الإمام ابن أبي حاتم في «**الجرح والتعديل**» ٤: ٣٠٠ (١٣٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والإمام ابن حبان في «**الثقات**» ٤: ٣٤٣، وقال عنه: «شيخ يروي عن علي بن أبي طالب».

أما علّة الإرسال: فليست بمتيقنة عند البعض، كما يُفْهَمُ من قول الحافظ ابن كثير تعقيباً على قول شيخه الإمام المِزّيّ وقوله: «إلاَّ أنَّ في إسناده نظراً»، وفي ترجمة الإمام البخاري لسلامة الكندي وقوله: «سلامة الكندي، عن عليٍّ»، احتمال إثبات الرؤية والتَّحمُل، إذا دُعِمتْ بقول الإمام ابن حبان في «**الثقات**» ٤: ٣٤٣: «سلامة الكندي، شيخ يروي عن عليٍّ بن أبي طالب...»، **فتحصَّل مما سبق**: أنَّ كلا العِلّتين مردودتان بما تمَّ بيانه، **والله أعلم بالصواب**.

[٢٥] ـ **حدَّثنا** محمد بن المثنىٰ، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمة، حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمعي، عن عبد الله بن كيسان مولىٰ طلحة، عن عبد الله بن شداد، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيامَةِ؛ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً**».

ذِكْرُ قول النبي ﷺ: «إِنَّ صَلاتكم وَتسليمكم تبلغني»

[٢٦] ـ **حدَّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن جعفر ـ من ولد ذي الجناحين ـ، حدثني علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، قال: أخبرني أبي، عن حسن رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ وَتَسْلِيمَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ**».

[٢٧] ـ **حدَّثنا** الحسن بن علي، حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، قال: حَدَّثني حُميد بن أبي زينب، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه رضي الله عنهما: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«**حَيْثُما كُنْتُمْ فَصَلُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي**».

[٢٨] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً في الأَرْضِ سَيَّاحِين يُبَلِّغُوني مِنْ أُمَّتِي السَّلَامُ**».

قال أبو بكر رحمه الله تعالى: وأحسب الحسن حَدَّثني عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ **مثله**.

باب ذِكْرِ قول النبي ﷺ:
«إنَّ البَخِيل من ذُكِرت عِندَهُ، فَلم يُصَلِّ عَلَيَّ» ﷺ

[٢٩] ـ **حدَّثنا** عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن شعيب بن سابور، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: خَرجتُ ذات يَومٍ، فأتيت النبي ﷺ، فقال: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاس؟»**.

قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: **«مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ؛ فَذَلِكَ أَبْخَلُ النَّاسِ»**.

[٣٠] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عُمارة بن غَزِيّة قال: سمعت عبد الله بن علي بن حسين، يُحَدِّثُ عن أبيه، عن جَدّه رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«الْبَخِيل مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ؛ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»**.

[٣١] ـ **حدَّثنا** عبد الله بن شبيب، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن علي بن حسين، عن أبيه رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«الْبَخِيل مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ؛ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»**.

ذِكْرُ قول النبي ﷺ:
«مَن صَلّىٰ عَلَيَّ صَلاةً، صَلّىٰ الله عليه عشراً»

[٣٢] ـ **حدَّثنا** إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، قال: قَدِمَ علينا سليمان مولىٰ الحسن بن علي زمن الحجاج، فَحدّثنا عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ؟».

[٣٣] ـ **حدَّثنا** ابن كاسب، حدثنا أبو ضَمرة، عن سَلمة بن وردان، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، عن عمر رضي الله عنه، قال:

خرج النبي ﷺ مُتَبرزاً، فتبعته بإداوة ماء، فوجدته قد فَرَغ، ووجدته ساجداً في شَرْبَةٍ، فَتنحيتُ عنه، فلما رفع رأسه قال:

«أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ تَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ وَاحِدَةً؛ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً، وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

[٣٤] ـ **حدَّثنا** خلاد بن أسلم، حدثنا أبو همام الأهوازي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ النبي ﷺ قال: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّىٰ الله وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ عَشْراً، فَلْيُكْثِرْ عَبْدٌ، أَوْ لِيُقِلَّ»**.

[٣٥] ـ **حدَّثنا** إبراهيم بن حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن حجاج، عن ثُوير مولىٰ جَعْدة بن هبيرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مَن صَلَّىٰ على النبي ﷺ؛ صلّىٰ الله عليه عشراً.

[٣٦] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عاصم بن عبد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ؛ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ يُصَلِّي عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ مِنْ ذَلِكَ، الْعَبْدُ أَوْ لِيُكْثِرْ»**.

[٣٧] ـ **حدَّثنا** أبو موسى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً؛**

صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ مِنْ ذَلِكَ الْعَبْدُ، أَوْ لِيُكْثِرْ».

[٣٨] ـ **حدَّثنا** الحسن بن علي الحُلواني، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر، عن عمر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً؛ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، فَلْيُكْثِرْ عَلَيَّ العَبْدُ مِنَ الصَّلَاةِ، أَوْ لِيُقِلَّ».**

[٣٩] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا محمد بن فضيل، عن يونس بن عمرو، عن يزيد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً، صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشر صَلَوَاتٍ، وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ».**

[٤٠] ـ **حدَّثنا** الحسن بن البزار، حدثنا شَبَابة، حدثنا مغيرة بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ كَفَّارَةٌ لَكُمْ، فَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً؛ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً».**

[٤١] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلاَةً عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ».**

[٤٢] ـ **حدَّثنا** ابن كاسب، حدثنا أبو أسامة.

قال ابن أبي عاصم رحمه الله: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن سعيد بن أبي سعيد أبي الصَّباح، حدثنا سعيد بن عمير بن عقبة بن نِيَّار الأنصاري، عن عمه أبي بُردة بن نِيَّار رضي الله عنه، قال: . . . . .

قال رسول الله ﷺ: **«مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقاً بِهَا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ؛ إِلَّا صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ بِها عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ»**.

[٤٣] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن رجل من بني أسد، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: مَن صَلَّىٰ على النبي ﷺ؛ كانت له عشر حسنات، وحُطَّ عنه عشر سيئات، ورُفِع له عشر درجات.

[٤٤] ـ حدَّثنا عُبيد الله بن فضالة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن عمرو، عن زيد بن رفيع، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة رضي الله عنه قال:

أَتيتُ رسول الله ﷺ وهو يَتهلّلُ وَجْهُهُ مُستنير، فقلت: يا رسول الله! إنك لعلىٰ حَالٍ ما رَأيتُكَ على مِثْلها؟

فقال: **«وَمَا يَمْنَعُنِي؟ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفاً فَقَال: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَاةً؛ كَتَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِ؛ وَعُرِضَتْ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

[٤٥] ـ **حدَّثنا** محمد بن منصور الطوسي، حدثنا أبو سَلمة الخزاعي، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال:

دخل رسول الله ﷺ حائطاً وأنا أَتبعهُ، فقال: **«إِنَّ جِبْرِيلَ لَقِيَنِي، فَقَالَ: أُبَشِّرُكَ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ»**.

[٤٦] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عُبيدة، عن

قيس بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جَدِّه عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه: أنَّ النبي ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّىٰ [عَلَيَّ] صَلَاةً؛ كَتَبَ الله لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ**».

[٤٧] ـ **حدَّثنا** الحوطي عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الواحد ـ وهو ابن محمد بن عبد الرحمٰن بن عوف ـ، عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ سَجَد سَجدةً فأطال، فرفع رأسه، فسألته عن ذلك؟

فقال: «**إِنَّ جِبْرِيلْ لَقِيَنِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمَ الله عَلَيْهِ**»، قال: أحسبه عَشْراً.

قال: «**فَسَجَدْتُ لله عَزَّ وَجَلَّ شُكْراً**».

[٤٨] ـ **حدَّثنا** محرز بن سلمة، حدثنا الدَّراوردي، حدثنا موسى بن عُبيدة، عن قيس بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«**سَجَدْتُ شُكْراً لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَبْلانِي مِنْ أُمَّتِي، مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ مِثْلِ مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذٰلِكَ، أَوْ لِيُكْثِرْ**».

[٤٩] ـ **حدَّثنا** عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي، حدثنا ابن أبي أويس، قال: أخبرني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال أبو طلحة رضي الله عنه: إنَّ رسول الله ﷺ خرج عليهم يعرفون البِشْر في وجهه، فقالوا: إنَّا لنعرف في وجهك البِشْرَ يا رسول الله!

فقال: «**أَجَلْ، أَتَانِي ٱلآنَ آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، إِلَّا صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ أَمْثَالَهَا**».

[٥٠] ـ **حدَّثنا** عُبيد الله بن فضالة، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جِسْر بن فَرقد، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة رضي الله عنه قال:

دخَلتُ على النبي ﷺ فرأيته طَيِّب النّفس، حَسن البِشْر، فقلت: يا رسول الله! ما رَأيتُكَ أطيب نَفْساً منك اليوم؟.

قال: «**مَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ؟ وَالْمَلَكُ يُخْبِرُنِي عَنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ؛ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَشْراً، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ؛ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَشْراً**».

[٥١] ـ **حدَّثنا** حجاج بن يوسف أبو محمد ابن الشاعر، حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، حدثنا نُعيم بن ضَمْضم، أخبرنا عمران بن حِميري قال:

قال لي عمار بن ياسر رضي الله عنهما: ألا أُحدِّثكَ حديثاً حَدَّثنيهِ رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الله عزَّ وَجَلَّ أَعْطَىٰ مَلَكاً مِنَ الْمَلائِكَةِ أَسْمَاعَ الْخَلائِق، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً؛ إِلَّا قَالَ: يَا أَحْمَدُ! فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ؛ صَلَّىٰ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، يقول الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: إِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً وَإِنْ زَادَ؛ زَادَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ**».

[٥٢] ـ **حدَّثنا** يعقوب بن حُميد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عبد الله، عن مولىٰ البراء بن عازب، عن البراء بن عازب رضي الله عنه:

أنَّ النبي ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ؛ كَتَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ حسنات، ومُحي عنه بها عشر سيئات، وَرفعهُ بها عشر دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ له عدْلَ عِتْقِ عَشْرِ رِقَابٍ**».

[٥٣] ـ **حدَّثنا** يعقوب بن حُميد، حدثنا ابن أبي حازم، عن العلاء بن عبد

الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً**».

[٥٤] ـ **حدَّثنا** ابن أبـي كبشة، حدثنـا أبو عامر، حدثنا زهير، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً**».

[٥٥] ـ **حدَّثنا** خلاد بن أسلم، حدثنا أبو همام الأهوازي، حدثنا عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أنَّ النبي ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ، فَلْيُكْثِرْ عَبْدٌ، أَوْ لِيُقِلّ**».

[٥٦] ـ **حدَّثنا** خليفة، قال: - **قال أبو عاصم**: عن عبد الله بن مسلم -، قال: حَدّثني رَجلٌ من بني ضَمرة، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**أَعْطَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ؛ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً**».

[٥٧] ـ **حدَّثنا** عقبة بن مكرم، حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عثمان، عن الوليد بن أبي سندر، عن مولىً لعبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«**سَجَدْتُ شُكْراً، لأنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي: أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ؛ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ**».

باب مَنْ جَعَلَ صَلاته وَدُعاءهُ صَلاةً على النّبي ﷺ

[٥٨] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطُّفَيل بن أُبَيِّ بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه قال:

قال رجلٌ للنبي ﷺ: أَرأيتَ إن جَعلتُ صلاتي كُلَّها صَلاةً عليك؟

قال: «**إِذاً يَكْفِيْكَ الله مَا هَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**».

[٥٩] ـ **حدَّثنا** محمد بن يحيى ابن أخي حرم، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

جاء رَجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أَجعلُ شَطْرَ صلاتي دُعاءً لك؟

قال: «**إِذاً يَكْفِيكَ الله هَمَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**».

[٦٠] ـ **حدَّثنا** محمد بن هارون أبو جعفر، حدثنا عمرو بن الربيع، عن رِشْدِين، عن قُرّة، عن الزُّهري، عن محمد بن يحيى بن حَبّان، عن أبيه: أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ: أَجعلُ نِصفَ صَلاتي لك؟

قال: «**نَعَمْ إِنْ شِئْتَ**».

قال: فالثلثين؟ قال: «**نَعَمْ**».

قال: فَصَلاتي كُلَّها؟

فقال رسول الله ﷺ: «**إِذاً يَكْفِيكَ الله مَا هَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**».

باب الصلاة على النبي ﷺ
عند الصَّباح والمَساء

[٦١] ـ **حدَّثنا** عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن خالد بن معدان.

قال أبو بكر: وَحدَّثنا محمد بن علي بن ميمون، حدثنا سليمان بن عبيد الله، حدثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد قال: سمعت خالد بن معدان، يُحَدِّثُ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِينَ يُمْسِي عَشْراً؛ أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

[٦٢] ـ **حدَّثنا** محمد بن أشكيب أبو جعفر، حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شعيب، عن أبي منصور، عن أبي معاذ، عن أبي كاهل رضي الله عنه قال:

قال لي رسول الله ﷺ: وأعلمني: «**يا أَبَا كَاهِلٍ! مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حُبّاً وَشَوْقاً إِلَيَّ؛ كَانَ حَقّاً عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَذَلِكَ الْيَوْمِ**».

باب الصلاة على النبي ﷺ
في يوم الجمعة

[٦٣] ـ **حدَّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي الجُعفي، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**».

فقال رَجلٌ: كيف تُعْرَضُ عليك وقد أرممت(*)؟ ـ يعني: بليت ـ.

فقال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ**».

[٦٤] ـ **حدَّثنا** عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، عن أبي رافع، عن سعيد المقبري، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ؛ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ**».

باب تأمين النبي ﷺ على قول جبريل عليه السلام: «رغم أنف من ذُكِرْتَ عنده، فلم يُصلِّ عليك»

[٦٥] ـ **حدَّثنا** محمد بن أبي بكر المقدّمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«**أَرغَمَ(**) الله أنف رَجُلٍ ذُكِرت عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أنف رَجُلٍ أدرك عنده أبواه الكِبَر فلم يدخلا به الجنة، وَأرغَم الله أنف رَجُلٍ دخل عليه رمضان ثم انصرف؛ ولم يغفر له**».

[٦٦] ـ **حدَّثنا** يعقوب، حدثنا ابن أبي حازم، وسفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، **نحوه**.

(*) ورد في حاشية النسخة ما نصه: «قال الخطابي: أرممت، أي: بليت وصرت رميماً. فحذف أحد الميمين، كقولهم: ظلت، في: ظللت. وكثيراً ما تُروىٰ هذه اللفظة بتشديد الميم، وهي لغة نَاسٍ من بكر بن وائل». انتهىٰ.

(**) ورد في حاشية النسخة ما نصه: «رغم أنفه، وأرغم، وَرَدِفت الشيء رِدَافةً وأردفته: جئت بعده، والرجل ركبت خلفه». انتهىٰ.

[٦٧] ـ **حدَّثنا** أحمد بن محمد أبو جعفر المروزي، حدثنا يحيى بن يزيد النّوفلي، حدثني أبي، عن أبي سَلمة، ويزيد بن رُومَان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: شُقِيَ**، أو: **تَعِسَ، امْرُؤٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ؛ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ**».

[٦٨] ـ **حدَّثنا** عمر بن الخطاب، حدثنا حسان بن غالب، حدثنا عبد الله بن لَهيعة، عن عبد الله بن يزيد الحضرمي، عن مسلم بن يزيد الصَّدفي، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي رضي الله عنه أنه قال:

دخل رسول الله ﷺ يوماً المسجد فصَعِد المنبر، فلما قعد قال: «**آمين**».

فقال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِين**».

باب ما أَمَر به النبي ﷺ من الصَّلاةِ عليه، مع الصَّلاةِ على المُرسَلين

[٦٩] ـ **حدَّثنا** محمد بن زَاهر، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ؛ فصَلُّوا عَلَيَّ مَعَهُمْ، فَإِنِّي رَسُولٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**».

[٧٠] ـ **حدَّثنا** أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا سَلَّمْتُمْ عَلَيَّ؛ فَسَلِّمُوا عَلَى الْمُرْسَلِينَ**».

[٧١] ـ **حدَّثنا** أحمد بن عصام، حدثنا أبو عاصم، عن محمد بن عُبيدة، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، إِنَّ الرَّاكِبَ يَمْلأُ قَدَحَهُ، فَإِذَا فَرَغَ وَعَلَّقَ مَعَالِيقَهُ؛ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَاء شَرِبَ حَاجَتَهُ، أَوْ الْوُضُوءَ تَوَضَّأَ، وَإِلَّا أَهْرَاقَ الْقَدَحَ، فَاجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ، وَفِي أَوْسَطِهِ، وَلَا تَجْعَلُونِي فِي آخِرِه**».

باب مَسألةِ الوسيلة لرسول الله ﷺ، وثَواب مَن سَأل ذلك

[٧٢] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا محمد بن فُضيل، عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**سَلُوا الله عَزَّ وَجَلَّ لِي الْوَسِيلَةَ**».

قالوا: وما الوسيلة؟

قال: «**أَعْلَىٰ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ؛ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ**».

[٧٣] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: «**سَلُوا الله لِي الْوَسِيلَةَ، فَمَنْ سَأَلَهَا لِي فِي الدُّنْيَا؛ كُنْتُ لَهُ شَاهِداً، أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

[٧٤] ـ **حدَّثنا** أيوب الوَزّان، حدثنا الوليد بن الوليد، قال: حَدّثني ابن ثوبان، عن كعب بن علقمة، عن أبي عبد الرحمٰن العذري، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:

سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**سَلُوا الله لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ**

لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله؛ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، مَنْ سَأَلَهَا لِي؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

باب ما أَمَرَ النبيُّ ﷺ به أن يقول عند الأذان، ويسأل الله له في ذلك الوقت الوسيلة

[٧٥] ـ **حدَّثنا** دُحيم، حدثنا عمرو بن أبي سَلمة، حدثنا صَدقه ـ وهو ابن خالد ـ، عن سليمان بن أبي كريمة، عن أبي قُرّة، عن عبد الله بن ضَمرة السَّلُولي، عن أبي الدرداء رضي الله عنه:

أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول إذا سمع المُؤَذِّن: «**اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاةِ الْقَائِمَةِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

ـ وكان يُسْمِعُها من قوله، وَيُحِبُّ أن يقولوا مثل ذلك ـ «**وجبت له شفاعة محمد ـ ﷺ ـ يوم القيامة**».

[٧٦] ـ **حدَّثنا** محمد بن مسلم بن وَارة، حدثنا علي بن عياش، أخبرنا شعيب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِي وَعَدْتَهُ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ شَفاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

[٧٧] ـ **حدَّثنا** يعقوب بن حُميد، حدثنا أبو عبد الرحمٰن المُقْرىء، **حدثنا** حَيوةُ بن شُريح، حدثنا كعب بن علقمة، عن عبد الرحمٰن بن جُبير، قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول:

قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا**

عَلَيَّ، فَإِنَّ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً؛ صَلَىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً. ثُمَّ سَلُوا الله عَزَّ وَجَلَّ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ؛ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

[٧٨] ـ **حدَّثنا** عقبة بن مُكْرم، حدثنا عبد الغفار بن داود، حدثنا ابن لَهيعة، عن بكر بن سَوادة، عن زياد بن نعيم، عن وفاء بن شريح، عن رُويفع بن ثابت رضي الله عنه قال:

«**مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ؛ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي**» ـ يعني النبي ﷺ ـ.

باب ما أَمَر به النَّبيُّ ﷺ
دَاخِل المسجد من الصَّلاةِ عليه،
وإذا خرج

[٧٩] ـ **حدَّثنا** أبو رَوح الدّلال، حدثنا حُميد بن الأسود، عن الضّحاك بن عثمان، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ؛ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؛ فَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ وَلْيَقُلْ: اعْصِمْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ**».

باب أَمَر النبيُّ ﷺ
المُتوضِّىءَ أن يُصَلِّي عليه مع وَضُوئه

[٨٠] ـ **حدَّثنا** دُحيم [قال: حدثنا ابن أبي فُدَيك]، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جَدّه رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

باب ما أَمَرَ به النّبيُّ ﷺ
من الصَّلاةِ عليه عند طَنِين أُذُنِ الإنسان، وَذِكْرِهِ

[٨١] ـ **حدَّثنا** أبو الربيع، حدثنا حبان بن علي، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أخيه عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحدكُمْ؛ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلِيَقُلْ: ذَكَرَ الله بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي**».

باب ذكر قول النبيِّ ﷺ
لِرجُلٍ صَلّىٰ ودعا ولم يَحْمد رَبّه،
ولم يُصَلِّ على النبي ﷺ: «عَجل هذا»

[٨٢] ـ **حدَّثنا** حسين بن حسن، حدثنا ابن المبارك، حدثنا حَيوةُ، قال: أخبرني أبو مالك الخَولاني: أنَّ عمرو بن مالك التُّجِيبي حَدّثه: أنه سَمع فَضالة بن عُبيد رضي الله عنه يقول:

سمعَ رسول الله ﷺ رجلاً يَدعُو في صَلاته لم يَحْمد رَبّهُ، ولم يُصَلِّ على النبي ﷺ، فقال: «**عَجلَ هٰذَا**»، ثم دَعاهُ فَعلّمهُ.

باب ما ذُكِرَ عن النَّبيِّ ﷺ:
«مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ؛ خَطِىءَ طَرِيق الجَنّة»

[٨٣] ـ **حدَّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غِياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه رحمه الله تعالى قال:

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ؛ خَطِىءَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

بَابٌ في أهل المجلس إذا تفرَّقوا في مجلسهم؛ ولم يذكروا الله عَزَّ وجَلَّ، ولم يُصَلُّوا على النبيِّ ﷺ

[٨٤] ـ **حدَّثنا** سَلمة بن شَبيب، حدثنا حَجّاج بن محمد، عن شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال:

ما جَلَسَ قَومٌ مَجلساً لا يُصَلُّون على رسول الله ﷺ؛ إلَّا كان عليهم حَسرةً وإن دخلوا الجنة؛ لمَا يَرون من الثواب.

[٨٥] ـ **حدَّثنا** يعقوب بن حُميد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولىٰ التّوأمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ **نحوه**

[٨٦] ـ **حدَّثنا** عباس بن الوليد النّرسي، حدثنا بشر بن المُفضّل، حدثنا عُمارة بن غَزِية، عن صالح مولىٰ التّوأمة قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول:

قال رسول الله ﷺ: **«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً فَأَطَالُوا الْجُلُوسَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا الله عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ؛ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الله تِرَةٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»**.

باب ما ذُكِر من صَلاةِ النَّبي ﷺ على غيره، ودعائه بالصَّلاةِ عليهم

[٨٧] ـ **حدَّثنا** أبو موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حَدّثني محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زُرارة، عن قيس بن سعد رضي الله عنهما قال: زارنا رسول الله ﷺ فقال: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله»**.

ثم رفع يديه وهو يقول: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ، عَلَى آل سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ**».

[٨٨] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلىٰ، عن محمد بن عبد الرحمٰن، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد رضي الله عنهما: أنَّ النبي ﷺ قال:

«**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الأَنْصَارِ، وَعلَىٰ ذُرِّيَّةِ الأَنْصَارِ**».

[٨٩] ـ **حدَّثنا** أبو بكر، حدثنا غُنْدر، وَوَكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مُرّة، قال: سمعت ابن أبي أوفىٰ رضي الله عنه يقول:

كان الرجل إذا أتىٰ النبي ﷺ بِصَدقةِ مالِهِ؛ صلّىٰ عليه، فأتيته بصَدقةِ مَالِ أبي، فقال: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ**».

[٩٠] ـ **حدَّثنا** المُقَدَّمي، حدثنا يحيى، حدثنا شعبة؛ **مثله**.

وفيه عن أُسيد بن حُضَير، وعن أبي أُسيد رضي الله عنهما.

[٩١] ـ **حدَّثنا** محمد بن عوف، حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«**مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِساً ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ مِنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا الله عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ ذٰلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

* آخر ما ورد بالنسخة:

تَمَّ كتاب «الصلاة على النبي ﷺ» للقاضي أبي بكر
أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل
قُوبل على نسخة الأصل المسموعة فَصحّ،
والحمدُ لله.

سَمَاعاتُ النُّسخة

صورة سَمَاعٍ:

سمعته على ابن خليل بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن عيسى بن الحريـري، وسمعه معي الناصح أبـو بكر بن يوسف بـن أبي الفرح الحرّاني في يــوم الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وستة مئة بحلب.

وكتب عبد المؤمن بن خلف الدمياطي

صورة سماع آخر:

(. . . .) ابن خليل بأصبهان بجميع هذا الكتاب على الأشياخ الثلاثة الأجلاء، أبي جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الطرسوسي، وأبي عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكراني، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، بسماعهم من محمود بن إسماعيل الصَّيرفي، عن أبي بكر بن شاذان الأعرج.

وبسماع الصيدلاني أيضاً من أبي عدنان بن أبي نزار، عن أبي بكر بن أبي علي الذكواني، كلاهما عن أبي بكر القباب، عن ابن أبي عاصم. بقراءة صاحبه الشيخ الإمام العالِم شمس الدِّين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي جماعة، منهم: أحمد بـن علي بـن بوزيدان البغدادي ـ والخط له ـ، وذلك في يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

نقله عبد المؤمن بن خلف من خط ابن العجمي

صورة سماع آخر:

قرأت جميع هذا الكتاب على تقي الدِّين عمر بن يعقوب بن عثمان الإربلي، بإجازته من أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، فحضره ولدي أبو المبارك محمد ويدعىٰ: عبد العظيم في أواخر ذي القعدة سنة سبعين وست مئة.

كتبه عبد المؤمن بن خلف

صورة سماع آخر:

سمع جميع هذا الجزء على سيدي ووالدي الشيخ الإمام العالم الحافظ الورع الزاهد، جامع أشتات الفضائل، فخر الحفاظ شرف الدِّين مُفتي المسلمين أبي محمد، وأبي أحمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي فَسح الله في مُدّته، بروايته من الشيخ الحافظ ابن خليل، بقراءة الإمام الفاضل نور الدِّين علي بن جابر بن علي الهاشمي، فسمع: الشيخ يعيش بن إبراهيم بن يعيش الفارقي، والمجد حسن بن علي بن المظفر المالكي، والمحال عبد الله بن ريحان التقوي، والمحبّر عبد الوهاب بن موسى بن حسن الإربلي، وولد المسمع المحب أبو عبد الله أحمد، وأخوه أبو المبارك محمد وهذا خَطه.

وصَحَّ ذلك وثبت في يوم السبت رابع عشر ربيع الآخر من سنة ست وتسعين وست مئة بالقبة المنصورية من القاهرة المُعِزّية، قدّس الله روح واقفها، وتغمده برحمته، وصلّىٰ على محمد.

سمع مني ومن ولدي أبي المبارك محمد، ويدعىٰ: عبد العظيم، هذا الجزء بسماعي من ابن خليل بسنده، وبسماعي وحضور ولدي من: عمر بن يعقوب بن عثمان الإربلي بإجازته من الصيدلاني بسنده، أوله بقراءة الإمام نور الدِّين علي بن جابر بن علي الهاشمي الجماعة المذكورون أعلاه في الطبقة، وصحّ لهم ذلك في التاريخ أعلاه.

وكتب عبد المؤمن بن خلف الدمياطي حَامِداً مُصَلِّياً مُسلِّماً

صورة سماع:

قرأت جميع هذا الجزء وفيه «**كتاب الصلاة على النبي ﷺ**» لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل على سيدنا وشيخنا الأستاذ الأعلم الأعرف الأوحد، إمام المحدّثين، عمدة النّقلة، رحلة العصر، نَسّابة الوقت، شرف الدِّين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التُّوني الدمياطي، أدام الله النفع بعلومه وبركاته، وأمتع المسلمين بطول حياته بسماعه فيه، من: الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل، وعمر بن يعقوب الإربلي بسندهما، فسمعه الجماعة السادة الأئمة: شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن بن شامة بن كوكب الطائي، وشهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن أبي المعافية بن يونس بن أبي العافية الرّبذي المالكي، وكمال الدِّين محمد بن شمس الدِّين محمد بن أحمد بن السوني، وأخي علاء الدِّين أبو الحسن علي.

وصحّ ذلك وثبت في يوم الخميس السابع والعشرين من ذي الحجة سنة سبع مئة بالمدرسة الظاهرية من القاهرة المعزية، وأجاز لنا الشيخ جميع ما يجوز له روايته لافِظاً بذلك.

كتبه أحمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن المقرىء

صورة سماع:

سمع جميع هذا الجزء، وهو: «**كتاب الصلاة على النبي ﷺ**» تأليف أبي بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل على سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى، قاضي المسلمين وبركتهم، عز الدِّين أبي عمر عبد العزيز ابن سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى، قاضي المسلمين، شرف العلماء شيخ الإسلام، مفتي الأنام، قدوة العلماء الأعلام، بدر الدِّين محمد ابن سيدنا الشيخ العالِم العامل العارف القدوة أبي إسحاق إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي، أدام الله أيامه، بِحَقِّ إجازته فيه من: الشيخ الإمام الحافظ شرف الدِّين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، بسنده فيه سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى، قاضي المسلمين، شرف الحكام، مفتي المسلمين، بدر الدِّين أبو

إسحاق إبراهيم ابن سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى أقضىٰ القضاة، صدر الدِّين أحمد ابن سيدنا الإمام العلاَّمة مجد الدِّين أبي الروح عيسى القرشي المخزومي الناظر في الحكم، العزيز بالمدينة النبوية الشهير بـ:ابن الخَشّاب، أعَزّ الله أحكامه، وسيدنا الإمام العلاَّمة مفتي المسلمين فخر الدِّين، محمد ابن القاضي الإمام العلاَّمة شيخ الإسلام سراج الدِّين عبد اللطيف ابن القاضي شهاب الدِّين أحمد الشهير بابن الكويك، أعزه الله تعالى، والشيخ الإمام العلاَّمة مفتي المسلمين، بقية العلماء العاملين، شهاب الدِّين أحمد ابن سيدنا الأمير بدر الدِّين لؤلؤ الشهير بابن النقيب الشافعي، والشيخ الإمام العلاَّمة الحافظ عفيف الدِّين عبد الله ابن الشيخ الإمام العلاَّمة جمال الدِّين محمد بن أحمد بن خلف المَطَري الأنصاري، والعبد الفقير إلى الله تعالىٰ أقضىٰ القضاة، بدر الدِّين عبد الله ابن الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي خليفة الحكم العزيز بالمدينة الشريفة النبوية، وولده أبو عبد الله محمد، والشيخ الإمام بهاء الدِّين عمر بن محمد بن أحمد بن منصور الهندي الحنفي، وولده صدر الدِّين محمد، والفقيه تقي الدِّين عبد الرحمٰن ابن الشيخ جمال الدِّين محمد المطري، وابنه رضي الدِّين أبو حامد، والفقيه عبد المجيد بن المغربي الهواري، والفقيه عبد السلام بن سعيد بن غلاَّب القروي، والشيخ أبو يحيىٰ أبو بكر بن أحمد المغربي التونسي القَوّاس، والشيخ الصالح سليمان بن عبد المؤمن الونشريسي، والفقيه شهاب الدِّين أحمد بن محمد الأنصاري، والقاضي الجليل الأصل سراج الدِّين عمر ولد سيدنا المُسمع فسح الله في مدتهما ـ أُخِّرَ سهواً ـ، والشيخ شهاب الدِّين أحمد بن راهب المصري، والشيخ نور الدِّين علي بن خضر المصري الخياط، والشيخ شمس الدِّين محمد بن كمال الزركشي الجباس، وضابط الأسماء الفقية برهان الدِّين إبراهيم بن محمد بن عبيد، والشيخ شمس الدِّين محمد بن أحمد العَيّاط، والشيخ ياقوت بن عبد الله «بواب البيبرسية»، والحاج بلال البسطي «الفَرَّاش»، والحاج تاج الدِّين حليف بـــن زين الدِّين ـ غلام القاضي بدر الدِّين بن الخشاب ـ، وشمس الدِّين محمد الملوي، والحاج صبيح ـ غلام القاضي فخر

الدِّين بن الكويك، أعزَّه الله تعالى ـ، والفقيه (طمس) ابن إبراهيم المكناسي، وأبو بكر ومحمد ولدا الفقيه شهاب الدِّين أحمد الشامي الحنبلي، وغانم بن (طمس) محمد الخشبي، وأحمد بن الفقيه ضياء الدِّين محمد الهندي الحنفي حضوراً، والمعلم قطب النجار (طمس) قطب البناء، ونور الدِّين علي بن حسن الصيقل وولدا القارىء علي الزَّرندي وهما: أبو الفتح (طمس) الفرج عبد الرحمٰن، والطواشي الأجل عزّ الدِّين دينار بن عبد الله الشهابي «شيخ خُدَّام الحرم» (طمس) النبوي، وجمال الدِّين محسن الأخميمي، وجمال الدِّين إقبال الساقي، وشرف الدِّين الخزنداري، (طمس) الدِّين صواب السيفي «عرف: بكينا»، وجمال الدِّين مفيذ الحموي، وناصح الدِّين صبيح العلائي، وظهير الدِّين (طمس) العلساهي، وسابق الدِّين مثقال الحواجبي، والطواشي مخلص بن عبد الله الهندي، وسعد الدِّين (طمس) الغرناطي، وجوهر التكريتي، وظهير الدِّين مختار «خادم أبي شامة». هؤلاء خُدَّامُ الحرم الشريف النبوي.

(طمس) وممن سمع بفوات يسير: شرف الدِّين موسى بن عز الدِّين أيدمر التقوي، ومحمد بن يحيى بن العفيف، (طمس) وعبد السلام بن مزروع، وجماعة آخرون.

وصحّ ذلك وثبت بقراءة كاتب هذه الطبقة، علي بن يوسف (طمس) الحسن الزرندي الأنصاري المدني، المُحدِّث بالحرم النبوي، لطف الله به، في مجلس واحد بالروضة الشريفة من الحرم النبوي، بإزاء المنبر المكرَّم يوم الخميس العاشر من شهر جمادي الأولىٰ سنة خمس وخمسين وست مئة والحمد لله.

صورة سماع:

سمع جميع هذا الجزء، وهو: «**كتاب الصلاة على النبي ﷺ**» تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل على سيدنا ومولانا وشيخنا، العبد الفقير إلى الله تعالى قاضي المسلمين وبركتهم، عز الدِّين أبي عمر عبد العزيز ابن سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى قاضي المسلمين، شرف العلماء،

شيخ الإسلام، مفتي الأنام، قدوة العلماء الأعلام، بدر الدِّين أبي عبد الله محمد ابن سيدنا الشيخ العالم العامل العارف القدوة أبي إسحاق إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي أدام الله أيامه، بحق إجازته من الشيخ الإمام الحافظ، شرف الدِّين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بسنده فيه السادة الأجلاء: الشيخ الإمام سراج الدِّين أبو حفص عمر، والشيخ الإمام شرف الدِّين أبو بكر ولدا المسمع والشيخ شمس الدِّين محمد ابن الشيخ الإمام العلامة شرف الدِّين محمد بن أحمد بن الصاحب، وسبطه تاج الدِّين محمد بن محمد الخليلي، والفقيه الإمام شرف الدِّين محمد بن أبي جابر بن ياسين الهاروني، وعماد الدِّين إسماعيل بن حسن بن عثمان الأبشيطي، ومجد الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الكناني الحنفي، والفقيه أبو القاسم بن محمد بن عبد الله الديروطي المرشدي، ومحب الدِّين إبراهيم ابن الشيخ الإمام تقي الدِّين محمد بن تاج الدِّين محمد الكناني العسقلاني الشهير بابن الإمام، ومحب الدِّين محمد ابن الشيخ الإمام شهاب الدِّين أحمد بن إبراهيم الطبري ابن إمام المقام، والقاضي ابن الإمام نجم الدِّين حمزة بن علي بن محمد الحسني السبكي، وأخوه القاضي شرف الدِّين عمر، والقاضي برهان الدِّين إبراهيم ابن القاضي نجم الدِّين حمزة المذكور، والقاضي الإمام عزّ الدِّين عمر بن عبد الوهاب بن عبد الرحمٰن الإسنائي، والشيخ بهاء الدِّين عبد الرحمٰن بن محمد المخزومي البلبيسي، والشيخ الإمام العالم شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن (طمس) ابن النقيب الشافعي، والشيخ الإمام المُحَدِّث زين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن العراقي، والده، ومجد الدِّين عبد المجيد بن علي بن مخلوف الهواري، والشيخ الإمام العالم نجم الدِّين عبد الجليل بن سالم الحنبلي، والشيخ عزّ الدِّين عبد العزيز بن عبد المحيي الأسيوطي، وشقيقه سراج الدِّين عبد الخالق، وابن أختهما محمد بن قاسم بن شرف، والقاضي صدر الدِّين محمد بن محمد بن حسن القمني، والشيخ الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان التباعي الهَمْداني، والقاضي شمس الدِّين محمد بن عبد الدائم بن عبد الحافظ الشيبي الباهي، والشيخ الإمام ناصر الدِّين

محمد بن سليمان بن غانم المقدسي، وشمس الدِّين محمد بن عبد الله بن محمد الحنبلي، وناصر الدِّين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن النجيب، وصلاح الدِّين محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن الأبياريان، والفقيه شمس الدِّين بن محمد بن إسحاق بن عثمان عُرِفَ بابن بنت شرف الدِّين الكركي، والفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف القُنّاطي المالكي، والصدر الكبير كريم الدِّين عبد الكريم بن محمد بن علي النهاوندي المكي، وعبد الله ابن الشيخ الإمام ضياء الدِّين محمد بن عبد الله بن أبي المكارم الحموي المكي، وعبد الرحمٰن بن أبي الخير محمد بن محمد الفاسي المكي، والقاضي نجم الدِّين عبد القاهر بن محمد بن عبد الرحيم البارنباري، والشيخ (طمس) عبد الله بن عبد الرحمٰن بن إسحاق إمام الجامع العتيق بمنية ابن حصيب، والشيخ (طمس) محمد بن تاج الدِّين بن عبد الدائم بن محمد الميلقي، وناصر الدِّين محمد بن محمد الأرصوفي (طمس) صالح موسى بن عُميرة بن موسى الينباوي المقدسي «خادم الشيخ عبد الله اليافعي»، والشيخ (طمس) الصالح العارف أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر البُريهي نسباً من ذي السّفّال من بلاد (طمس) متع الله به، والشيخ عيسى بن أحمد بن يوسف البصير، وعبد الرحمٰن بن محمد بن علي الصُبَيني (طمس) جمال الدِّين عبد الله بن إيدغدي بن عبد الله الكحال والده، وشرف الدِّين موسى بن آيدمر (طمس) الله التقوي، والشيخ محمد بن محمد بن أبي بكر الدمشقي، وتقي الدِّين أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي بكر (طمس)، والفقير مسعود بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن المغربي، وسعد الدِّين مسعود بن علي بن عمر الشرابيشي (طمس) الدِّين محمد بن علي بن صدوق، وشمس الدِّين محمد بن معين بن عبد الله الشاذلي، والشيخ الإمام قطب الدِّين (طمس) محمد بن أبي بكر الكوفي الشاذلي، ومحمد بن رسلان بن خليل البرددار والده، وأبو القاسم بن محمد بن حسين اليمني الشقيقي، وأحمد بن محمد بن أبي بكر المكي، وأحمد بن محمد بن الكمال الدمياطي عرف بابن (طمس)، وشهاب الدِّين أحمد بن محمد بن عبد الله الماوردي، وبرهان الدِّين إبراهيم بن محمود بن سليمان الرفاعي الحنفي، وأحمد بن عيسى بن عمر بن النقيب

الخشاب، وأخوه محمد، وأحمد بن قطب بن علي الخشاب، وأحمد بن علي بن إبراهيم المحلي، وأبو بكر بن ناصر بن عمر الأبزاري الشاذلي، وأحمد ابن القاضي تقي الدِّين بن محمد بن الصدر عمر، والحاج محمد بن علي بن عبد الله بن الزيتوني، وولده محمد، ومحمد بن محمد بن عيسى اليونسي المؤذن، والشيخ محمد بن علي بن محمد الجوامعي الصوفي، ومحمد بن سالم بن محمد الخياط، والشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله الصوفي، والشيخ محمد بن محمد بن عبد العزيز الصواف، والشيخ ناصر الدِّين محمد بن أبي بكر بن عبد الغفار القرشي البرلسي، والحاج أمين الدِّين محمد بن عبد المعطي بن عبد العزيز السكندري، والشيخ فخر الدِّين عثمان بن أحمد بن عبد الرحيم بن الأشقر، وعمر بن محمد بن علي عرف بابن المصري الخانقي، ورسلان بن محمد بن كمال الدمياطي النقيب بباب الحكم العزيز، وَغَرْسُ الدِّين خليل بن لاجين بن عبد الله الشكزي، وناصر الدِّين محمد بن علي بن جلال استاددار الأحمدي ـ كان والده، ومحمد بن محمد بن سليمان الكركي، وفاطمة ابنة خضر بن عبد الله الجندي حَاضرةً في الأولىٰ، ووالدتها زاهدة ابنة حسين بن إبراهيم البكري، وسعد الله ابن المسمع أسعده الله (طمس) الغزي البدري عتيق المُسمع حرسه الله، وضابط الأسماء الإمام شهاب [الدِّين] ابن الشيخ الإمام العالم شمس الدِّين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن مثبت الخولاني المو(طمس) كثيرون.

وصحّ ذلك وثبت بقراءة كاتبه إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمي [طمس] في مجلس واحد يوم السبت رابع عشر شوال المبارك سنة خمس وخمسين (طمس) الحرام تجاه الكعبة المعظمة.

سمع عَليَّ جميعه مع الجماعة المُسَمّين في الطبقة (طمس) الورقة العبد الفقير إلى الله تعالى، الجناب العامل (طمس) الجمالي محمود الساقي أخو سلطان شاه وفقه الله (طمس) وبلغه من خير الدنيا والآخرة ما يرتجيه. وسها كاتب الطبقة عن إثبات اسمه.

وكتب عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد (طمس) يوم الخميس الثاني والعشرين (؟) من سنة خمسين وسبع (طمس).

وأجزت له ولكل من السامعين رواية ما تجوز لي وعني.

ـ طالع فيه العبد الفقير الراجي عفو ربه الكريم الغفور (طمس) علي بن محمد بن علي العمري القرشي، المنتسب إلى عمر بن الخطاب صاحب محمد ﷺ تسليماً كثيراً ورضي عن أصحاب رسوله أجمعين وعن التابعين وتابعي التابعين بإحسان إلى يوم الدين غفر الله له ولوالديه ورحم سلفه، ورحم من يترحم عليه وعلى أموات المسلمين، بتاريخ ثاني عشر شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وستين (طمس) وحسبنا الله ونعم [الوكيل].

فهرس أطراف الحديث والآثار

فهرس الموضوعات

أنوار الآثار

المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار ﷺ

للإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن معد بن عيسى الأقليشي
المتوفى ٥٥٠ سنة
رحمه الله تعالى

اعتنى به

حسين محمد علي شكري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان، على سيدنا وحبيبنا وقائدنا محمد بن عبد الله، وعلى جميع الآل والصحب الكرام.

أما بعد: فهذه طَبعةٌ جديدة لهذا الكتاب الصغير الحجم، الكثير الفائدة، الذي فيه من الاسترواح النَّفسي الشيء الكثير؛ لمن رَزَقَهُ الله مَحبّةَ هذا النبي ﷺ، وتشوّق إلى قِرَاءةِ ما في كثرة الصلاة عليه والسلام من الأجر العظيم، والخير الكثير؛ لا حرمنا الله المُدَاوَمة والإكثار.

وقد أسعدني الله بِمَنِّهِ وفضله أن تَشرّفتُ بخدمته؛ مع التصريح بالعجز والتقصير، لكن الحرص على إثبات اسمي في ديوان مُحِبيّه وَخُدّامه؛ كان الدَّافع المُحَفّز لإخراج هذا الجهد اللائق بحالي، فأسأله سبحانه بِجَاهِ حبيبه أن يُمِدَّني بمزيد فضله وتوفيقه؛ لأرتقي في سُلّم المُشَمِّرِينَ في خدمة المصطفى ﷺ بما يليق بجنابه ﷺ.

وقد جَعلتُ الجهد منحصراً في إثبات نصٍّ سليمٍ بمشية الله تعالى للكتاب مع بعض التخريج لأحاديثه وآثاره، سائلاً المَولىٰ عزّ شأنه أن يجعل ثواب هذا العمل في صحائف ذوي الفضل عَلَيَّ من أهل العلم، والذين أحمل لهم في عنقي الكثير من جميل صنيعهم، وأن يكافئهم سبحانه عني أفضل الجزاء

وأوفاه، وَيُصلِحَ لي ولهم الذُّرية جميعها بجاه حبيبه المصطفىٰ ونبيّه المجتبىٰ، وآله وصحبه، إنه القوي القادر على ذلك.

والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله وسلم وبارك وأنعم على سيدنا محمد
وجميع الآل والصحب

كتبه المفتقر لرحمة مولاه
حسين محمد علي شكري
بالمدينة المنورة
على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم

ترجمة المؤلف(*)

*** اسمه وكنيته:**

هو: أحمد بن مَعَدّ بن عيسىٰ بن وكيل التُّجيبي الأندلسي، ويُعرَف بأبي العباس الأُقْلِيشي.

*** مولده ونشأته:**

وُلِدَ ببلدة دانية، وأصل والده من أُقْلِيش ـ بلدةٌ من أعمال طليطلة بالأندلس ـ.

*** تعلُّمه ورحلاته:**

سمع ببلدة دانية التي نشأ بها على والده، وعلى أبي العباس بن عيسىٰ، ثُمَّ رحل إلى بلنسية فأخذ العربية عن أبي محمَّد البطليموسي، وسمع الحديث من صهره أبي الحسن ابن سبيطة الداني، وأبي محمَّد القلني، وعباد بن سرحان، وابن خيرة، وابن الدباغ، وآخرين.

رحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وأدَّىٰ الفريضة وجاور بمكَّة سنتين، وقد مرَّ في طريقه إلى الحجاز بالإسكندرية، فلقي أبا طاهر السِّلَفِي فقرأ عليه وكتب عنه.

(*) مصادر ترجمة المؤلف: «**إنباه الرواة**» للقفطي ١ : ١٧١ (٨٤)، «**العقد الثمين**» للفاسي ٣ : ١٨٢ (٦٦٦)، «**معجم السَّفر**» للسِّلَفي ص ٢٧ (٨٩)، «**شجرة النور الزكية**» لمخلوف ص ١٤٢ (٤١٩)، «**هدية العارفين**» ١ : ٨٥.

وفي مكَّة سمع بها على أبي الفتح الكروخي «**جامع الترمذي**».

* مكانته العلمية، ومؤلَّفاته:

قال السِّلَفِي في «**معجمه**» كان من أهل المعرفة باللُّغات والأنحاء والعلوم الشرعية، ومن أهل الأدب والورع والمعرفة بعلومٍ شتَّىٰ.

وقال عنه الفاسي في «**العقد الثمين**» نقلاً عن ابن الأبَّار: كان عالماً متصوّفاً، شاعراً مجوّداً، مع التقدُّم في الصَّلاح والزُّهد والعُروض عن الدُّنيا وأهلها.

* ومن تصانيفه:

- الإنباء في حقائق الأسماء والصفات.
- الباقيات الصالحات في بروز الأمَّهات.
- البحر المزيد في الموضوعات.
- الدر المنظوم فيما يزيل الهموم والغموم.
- سر العلوم والمعاني في السبع المثاني.
- شفاء الظمآن في فضل القرآن.
- أنوار الآثار بفضل الصَّلاة على النبي المختار ﷺ.
- الغُرَر من كلام سيِّد البشر.
- الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي العربي ﷺ.
- المنجم من كلام سيِّد العرب والعجم.

* فائدة:

مِمَّا يُستطاب ذكره هنا ما أورده الإمام السخاوي في كتابه «**القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع**» ص ٣٦٠ قوله: إنَّ أبا العباس الأُقْلِيشي رُؤِيَ في المنام وكأنَّه يتبختر في الجنَّة، فقيل له: بِمَ نِلْتَ هذه المنزلة؟

قال: بكثرة صلاتي على رسول الله ﷺ في كتاب «**الأربعين المختصة بفضل الصلاة عليه ﷺ**» ـ يعني تصنيفه ـ وقد وقفت عليه. انتهىٰ منه.

*** وفاته:**

اختلفت المصادر في ذكر وفاة المؤلِّف، فقد ذكر السِّلَفِي في «**معجمه**» أنَّه بلغه أنَّه تُوفّي بمكَّة، ونقل عنه ذلك القفطي في «**إنباه الرواة**».

أمَّا الفاسي في «**العقد الثمين**» فقد ذكر أنَّ ابن الأبَّار أشار إلى وفاته بمدينة «**قوص**» من صعيد مصر، ونقل عَقِبَه استدراك ابن عبَّاد في «**تكملة الصلة**» أنَّ ذلك مخالفٌ لما ذكره السِّلَفِي في «**معجم السفر**»، ثُمَّ قال: وقد جزم بوفاته بمكّة الحافظ منصور بن سليم الإسكندري. انتهىٰ.

وذكر مخلوف في «**شجرة النور الزكية**» أنَّه تُوفّي بمصر ودُفِنَ بالجيزة. انتهى.

ولعلَّ الصواب ما ذكره السِّلَفِي وجزم به الحافظ الإسكندري، حيث سبق ذكر أنَّه توجَّه إلى الحجاز وأدَّىٰ الفريضة وجاور بمكَّة، فيكون تُوفّيَ زمان مجاورته بمكَّة التي رحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، ووفاته كانت سنة خمسين وخمس مئة.

رحمه الله تعالىٰ رحمةً واسعة، وأسكنه فسيح جنَّاته. آمين.

النُّسخ الخطيَّة المعتمدة

*** وصف المخطوط المعتمد:**

وقفت على نسخة هي من مصوَّرات الخزانة العامَّة بالمملكة المغربية، ضمن مجموع كتب بخطٍ نسخٍ واضحٍ مشكولٍ، من صفحة (٥٠٨) إلى صفحة (٥١٦)، ومسطرتها (٢٤) سطراً، وتاريخ نسخها حوالي القرن التاسع الهجري.

كذلك تمّ مقابلة نَصِّ هذه النسخة بالنَّصِّ الذي أورده الإمام هبة الله البارزي في آخر كتابه «**توثيق عُرىٰ الإيمان**» (مخطوط) حيث أنني وقفت على ثلاث نسخ منه مُثْبتٌ في آخرها كتابنا هذا في آخرهِ بِجُمْلتِه.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام المُحَدِّث المقرىء، أبو القاسم عبد الرحمٰن بن حسن بن حمزة قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الأَجَلّ الثقة الأمين، أبو عبد الله محمَّد ابن الشيخ الفقيه الإمام أبي عبد الله محمَّد بن محارب القيسي بقراءتي عليه في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة إحدىٰ وثلاثين وست مئة، أخبرنا الشيخ الأجلّ أبو الجود حاتم بن سنان بن بشير بن إبراهيم الحربي الجبلي، قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء التاسع من محرَّم سنة تسعين وخمس مئة بفُسطاط مصر، أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم أبو العباس أحمد بن معدّ بن عيسىٰ بن وكيل التُّجيبي الأُقْلِيشي قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة تسعٍ وأربعين وخمس مئة بها، **قال:**

استخَرتُ الله الواحد الملِك القهَّار، بعد حَمدِه الذي هو من أَنْفَسِ الأذكار، وبصلاته على محمد نبيه الطاهر المختار، في جَمْعِ أربعين حديثاً من الآثار المختصة بفضل الصلاة علىٰ نبيه نور الأنوار، ليلبس المُصَلِّي عليه من ضيائها أضفىٰ شعار، ويلهج بها لسانه في العَشِي والإبكار، ويَخُصَّ يوم الجمعة منها بمزيد أذكار.

[١] ـ **فقد خرَّج** أبو داود في كتاب «**السُّنَن**»[(١)] عن أوس بن أوس رضي الله عنه

---

(١) ١:٦٣٥ حديث (١٠٤٧). ورواه: الإمام النسائي في «**السنن الكبرىٰ**» ١:١٥٩ (١٦٦٦/١)، والإمام ابن حِبّان في «**صحيحه**» ٣:١٩٠ (٩١٠)، والإمام الحاكم في «**المستدرك**» ١:٢٧٨ (١٠٢٩/٤) وقال: إنه صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ مِنْ أفضل أيَّامكم يومَ الجمعة: فيه خُلِقَ آدم، وفيه قُبِضَ، وفيه النَّفخَةُ، وفيه الصَّعقَةُ، فأكثِروا عَلَيَّ مِنَ الصلاة فيه؛ فإنَّ صلاتكم مَعْرُوضةٌ عَلَيَّ**».

قالوا: وكيف تُعْرَض صلاتنا عليك، وقد أرِمْتَ؟

قال: يقولون: [قد] بليت.

قال: «**فإنَّ الله تعالىٰ حرَّم علىٰ الأرضِ أجسادَ الأنبياء**»، صلوات الله عليهم وسلامه.

صَلّىٰ الله عليه وسلم

فأَكْثِرُوا من الصَّلاة عَلَىٰ نبيِّكم في هذا اليوم العظيم؛ وفي غيره، فإنَّ لك في ذلك اختصاصاً ببركته وخَيْرِه، وأنت أَولىٰ النَّاس به يوم القيامة؛ وأَقربهُم منه في دار المُقامَة.

[٢] ـ **فقد خرَّج** البزار في «**مسنده**»[(١)] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أَولاكُم بي يوم القيامة؛ أكثَرُكُم عَلَيَّ صلاةً في الدُّنيا**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

فَمَهما صَلّيتَ عَلَىٰ نبيِّك؛ فأكْثِر من الصَّلاةِ، فإنَّها وسيلةٌ للنَّجاة، وَذَريعةٌ لأَنْفَسِ الصِّلات. وَلكَ بِكُلِّ صلاةٍ صَلَّيتَها؛ عشرُ صَلواتٍ يُصَلِّيها عليك جَبَّارُ الأرض والسموات، مع حَطِّ سيئاتٍ ورَفْعِ درجات، وصَلواتِ ملائكةٍ كِرامٍ عليك في ذلك المَقام.

---

(١) «**البحر الزّخار**» ٤: ٢٧٨ حديث [١٤٤٦]. ورواه: الإمام الترمذي في «**الجامع الصحيح**» ٢: ٣٥٤ (٤٨٤) وقال: هذا حديث حسنٌ غريب، والإمام ابن حبّان في «**صحيحه**» ٣: ١٩٢ (٩١١) بلفظ: «**إنَّ أولىٰ. . .**».

[٣] ـ فقد **خرَّج** مسلم في «**صحيحه**»[١] عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ واحدة؛ صَلَّىٰ الله عليه بها عشراً**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٤] ـ **وخرَّج البزَّار** في «**مسنده**»[٢] عن عُمير الأنصاري رضي الله عنه ـ وكان بَدرِياً ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مِن أُمَّتي صلاةً مُخْلِصاً مِن قَلبه؛ صَلَّىٰ الله عليه وسلَّم بها عَشْر صَلواتٍ**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٥] ـ **وخرَّج ابن صَخر** في «**فوائده**» عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِن مُسلمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاةً؛ إلاَّ صلَّت عليه الملائكة ما صَلَّىٰ عَلَيَّ، فليُقِلَّ عَبدٌ من ذلك، أو لِيُكْثِر**»[٣].

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٦] ـ **وخرَّج** ابن أبي شيبة في «**المسند**»[٤] عن أنس بن مالك رضي الله عنه

(١) ١ : ٣٠٦ حديث (٤٠٨).

(٢) «**كشف الأستار عن زوائد مسند البزار**» للهيثمي ٤ : ٤٦ حديث (٣١٦٠). ورواه: الإمام الطبراني في «**المعجم الكبير**» ٢٢ : ١٩٥ (٥١٣)، والإمام النسائي في «**السنن الكبرىٰ**» ٦ : ٢١ (٩٨٩٢) بزيادة: «**ورفعه به عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات**».

(٣) رواه الإمام ابن ماجه في «**السنن**» ١ : ٢٩٤ حديث (٩٠٧). وروىٰ الإمام عبد الرزاق في «**المُصنَّف**» ٢ : ٢١٥ حديث (٣١١٥) الحديث بلفظ: «**من صلَّىٰ عَلَيَّ صلاةً؛ صلى الله عليه، فأكثروا، أو أَقِلُّوا**». وللحديث ألفاظ ذكرها الإمام السخاوي في «**القول البديع**» ص ١٦٩.

(٤) وهو في «**المُصَنَّف**» له أيضاً ٦ : ٤٣ حديث (٨٧٩٥)، ١٦ : ٥٠٥ (٣٢٤٤٦). ورواه: الإمام أحمد في «**المسند**» ٣ : ١٠٢ (١٥٨٧)، ٣ : ٢٠٢ (١٣٣٤٣)، والإمام ابن حبّان =

قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صلاةً واحدةً؛ صَلَّىٰ الله عليه عَشْرَ صَلواتٍ، وحَطَّ عنه عَشْر سَيئاتٍ»**.

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٧] ـ **وخرَّج** النَّسائي[١] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن صَلَّىٰ عَليَّ صلاةً واحدة؛ صَلَّىٰ الله عليه عَشْر صَلواتٍ، وحَطّ عنه عَشر خَطِيئاتٍ، ورُفِعَت له عَشْرُ دَرجاتٍ»**.

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٨] ـ **وعن** ابن أبي شيبة في **«المسند»**[٢] عن أبي بُردة بن نِيّار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا صَلَّىٰ عَليَّ عبدٌ مِن أُمَّتي صلاةً صَادِقاً بها مِن قِبَلِ نفسه؛ إلاَّ صَلَّىٰ الله عليه بها عَشْرَ صَلواتٍ، وكُتِبَ له بها عَشْر حَسناتٍ، ورُفِعَ له بها عَشْر دَرَجاتٍ، ومُحِيَ عنه بها عَشر سَيئاتٍ»**.

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٩] ـ **وخرَّج** ابن أبي شيبة في **«المسند»**[٣] عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ

= في **«صحيحه»** ٣: ١٨٥ (٩٠٤)، والإمام البخاري في **«الأدب المفرد»** ص ٤٥٥ (٦٤٣)، والإمام الحاكم في **«المستدرك»** ١: ٥٥٠ (٢٠١٨) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(١) **«السنن الكبرى»** ١: ٣٨٥ حديث (١٢٢٠/٣)/ ٦: ٢١ (٩٨٩٠ ـ ١٠١٩٤ ـ ١٠١٩٥ ـ ١٠١٩٦).

(٢) **«مجمع الزوائد»** للهيثمي ١٦: ١٦٢، وقال: رجاله ثقات. ورواه: الإمام الطبراني في **«المعجم الكبير»** ٢٢: ٩٥ (٥١٣٠)، والإمام النسائي في **«السنن الكبرى»** ٦: ٢١ (٩٨٩٢) ببعض اختلاف في لفظه.

(٣) **«المطالب العالية»** للعسقلاني ٣: ٢٢٣ حديث (٣٣١٩)، **«مجمع الزوائد»** للبيهقي ١٠: ١٦١. ورواه: الإمام الطبراني في **«المعجم الصغير»** ٢: ٨٩، والإمام الضياء المقدسي في **«المختارة»** ١: ١٨٦ (٩٣).

رسول الله ﷺ خرج يَتبرَّزُ؛ فلم يَجد رجلاً يَتبعُهُ، فَفَزِع عمر رضي الله عنه وأَتبعهُ بفخارةٍ ومِطْهرةٍ، فَوجدهُ ساجداً في مَشربةٍ، فَتنحَّىٰ، فجلس وَراءهُ حتَّىٰ رَفع رسول الله ﷺ رأسه.

فقال: «**أحسنت يا عُمر حيث وجدتني سَاجِداً فَتنحّيتَ عني، إنَّ جبريل عليه السلام أتاني فقال: مَنْ صَلَّىٰ عليكَ واحدةً؛ صَلَّىٰ الله عليه عَشراً، ورَفعهُ عَشر دَرجاتٍ**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[١٠] ـ **وخرَّج** عبد الرَّزاق في «**مصنفه**»[١] عن أنس، عن أبي طلحة رضي الله عنهما قال: دَخلتُ على النَّبي ﷺ يوماً فوجدته مسروراً، فقلت: يا رسول الله! ما أدري مَتىٰ رَأيتُكَ أحسن بِشْراً، وأطيبَ نفساً من اليوم؟

فقال ﷺ: «**وما يمنعني؟ وجبريل عليه السلام خرج من عندي الساعة، فبشَّرني أنَّ لِكُلِّ عبدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاةً؛ يُكْتَبُ له بها عَشْرُ حَسناتٍ، ويُمْحَىٰ عنه عَشرُ سَيئاتٍ، ويُرفعُ له عَشْرُ دَرجاتٍ، وتُعْرَض عَلَيَّ كما قالها، ويُرَدُّ عليه بمثل ما دعا**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[١١] ـ **وخرَّج** ابن أبي شيبة في «**مسنده**»[٢] عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله

---

(١) ٢: ٢١٤ حديث (٣١١٣).

(٢) ورواه في «**المُصنّف**» ٥: ٤٦٤ حديث (٨٥١١)/ ٦: ٤٥ (٨٧٩٩)/ ١٦: ٥٠٧ (٣٢٤٤٩)/ ١٧: ٤٦٧ (٣٣٥٢٤). ورواه: الإمام ابن أبي عاصم في «**الصلاة على النبي ﷺ**» حديث (٤٨)، والإمام أبو يعلىٰ في «**المسند**» ١: ٣٩٢ (٨٥٥)، والإمام القاضي إسماعيل في «**فضل الصلاة على النبيّ ﷺ**» ص ٢٥ حديث (١٠)، والإمام البزار في «**البحر الزخار**» ٣: ٢١٩ (١٠٠٦). وله طُرقٌ أخرىٰ ذكرها الإمام السخاوي في «**القول البديع**» ص ٢٣٥ ـ ٢٣٧.

عنه قال: كان لا يُفارِقُ فِناءَ رسول الله ﷺ أربعةٌ، أو خمسةٌ من أصحاب النبي ﷺ؛ لما يَنُوبهُ من حَوائِجه بالليل والنهار.

قال: فَجِئتهُ وقد خَرج فاتَّبعته، فدخل حائطاً من حيطان الأسواف، فَسَجد؛ فَأَطَال. فَبكيّتُ وقلت: أَرىٰ رسول الله ﷺ قد قَبَضَ الله رُوحَهُ.

فرفع رأسه فدعاني، وقال لي: «**ما شَأْنُكَ**»؟

قال: قُلتُ: يا رسول الله! أطلتَ السُجودَ، فَقلتُ: قد قَبض الله رُوحَ رسوله، لا أَراهُ أبداً.

فقال ﷺ: «**سَجدتُ شُكراً لربي فيما أَولَانِي من أُمَّتي. مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صلاةً من أُمَّتي؛ كُتِبَت عَشرُ حَسناتٍ، ومُحِيَ عنه عَشرُ سَيئاتٍ**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[١٢] ـ **وَروىٰ** الزُّهري، عن أنس، عن أبي طلحة رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام قال: «**مَنْ صَلَّىٰ عليك صلاةً؛ رَدَّ الله عليه مثل قَولِهِ، وعُرِضَت عليه يوم القيامة**»[1].

صَلّىٰ الله عليه وسلم

إذا صلَّيْتَ على نبيِّك ﷺ؛ فأضِف للصَّلاة عليه السلام، فإنَّ لله ملائكة يُبَلِّغون من أُمَّته، فيرُدَّ عليك سَلامُكَ الذي سَلَّمت عليه؛ أَعلىٰ وأرفع قدراً،

(١) روىٰ الإمام الطبراني في «**المعجم الكبير**» ٥: ١٠١ حديث (٤٧٢١) بسنده إلى الإمام الزُّهري، عن أنس، عن أبي طلحة رضي الله عنهما قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يتهلّل وجهه مستبشراً، فقلت: أي رسول الله! إنك لعلىٰ حالٍ ما رأيتك على مثلها؟ قال ﷺ: «**وما يمنعني؟ وقد أتاني جبريل آنفاً فقال: بَشِّر أُمّتك أنه من صلّىٰ عليك صلاةً؛ كُتب له بها عشر حسنات، وكُفِّر عنه بها عشر سيئات، ورُفع له بها عشر درجات، وردّ الله عليه مثل قوله، وعُرضت عليه يوم القيامة**».

ويُسَلِّم عليك ربُّكَ بِكُلِّ تَسليمةٍ سَلَّمت عليه عشراً.

[١٣] ـ **فقد خرَّج** النسائي[١] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لله عزَّ وَجَلَّ ملائكة سيَّاحين يُبَلِّغُوني مِن أُمَّتي السلام**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[١٤] ـ **وخرَّج** النسائي[٢] أيضاً عن أبي طلحة رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ جاء ذَات يَومٍ والبُشْرىٰ في وجهه.

فقلنا: إنَّا لنرىٰ البُشْرَىٰ في وجهك.

فقال ﷺ: «**إنَّه أتاني المَلكُ فقال: يا محمَّد! إنَّ ربَّك عزَّ وَجَلَّ يقول: أما يُرضِيكَ أنَّه لا يُصَلِّي عليكَ أحَدٌ؛ إلاَّ صلَّيت عليه عشراً، ولا يُسلِّمُ عليك أحَدٌ؛ إلاَّ سَلَّمتُ عليه عشراً**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[١٥] ـ **وخرَّج** ابن أبي شيبة في «**المسند**»[٣] عن علي رضي الله عنه: أنَّ رسول

---

(١) «**السنن الكبرىٰ**» ١: ٣٨٠ حديث (١٢٠٥). ورواه: الإمام ابن حبَّان في «**صحيحه**» ٣: ١٩٥ (٩١٤)، والإمام أحمد في «**المسند**» ٢: ٣٣ (٤٣٠٨)، والإمام عبد الرزاق في «**المُصنّف**» ٢: ٢١٥ (٣١١٦)، والإمام ابن أبي شيبة في «**المُصنّف**» ٦: ٤٤ (٨٧٩٧)، والإمام القاضي إسماعيل في «**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» ص ٣٧ حديث (٢١)، والإمام الدارمي في «**السنن**» ص ٩١١ حديث (٣/٢٧٧٦) والإمام الحاكم في «**المُستدرك**» ٢: ٤٢١ (٣٥٧٦) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) «**السنن الكبرىٰ**» ١: ٣٨٠ حديث (١٢٠٥). ورواه الإمام الحاكم في «**المستدرك**» ٢: ٤٢٠ (٣٥٧٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٣) «**المطالب العالية**» للعسقلاني ١: ٣٧٢. ورواه أيضاً في ««**المُصنّف**» من حديث **علي** بن الحسين ٥: ١٧٧ (٧٦٢٤) (٧٦٢٤)، والإمام أحمد في «**المُسند**» ٢: ٣٦٧ (٨٥٨٥)، والإمام الضياء المقدسي في «**المختارة**» ٢: ٤٩ (٤٢٨)، والإمام أبو يعلى في =

الله ﷺ قال: «**لا تتَّخِذوا قَبري عِيداً، ولا بُيوتكم قُبوراً، وصَلُّوا عَلَيَّ؛ فإِنَّ صَلاتُكم وتَسليمكُم يَبلُغني حَيثما كُنتم**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[١٦] ـ **وخرَّج** العُقيلي[١] عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه، قال النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ؛ صَلَّىٰ الله عليه، ومَنْ سَلَّم عَلَيَّ؛ سَلَّم الله عليه**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[١٧] ـ **ورَوىٰ** أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَا مِن أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ؛ إلاَّ رَدَّ الله عَلَيَّ رُوحي حتَّىٰ أَرُدَّ عليه السلام**»[٢].

صَلّىٰ الله عليه وسلم

ومهما صَلَّيت على نبيِّك ﷺ؛ فَسَلِ الله له الوسيلة، فبذلك تَنالُ غَاية

= «**المسند**» ١: ٢٤٥ (٤٦٥)، والإمام القاضي إسماعيل في «**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» ص ٣٤ حديث (٢٠)، والإمام ابن أبي عاصم في «**الصلاة على النبي ﷺ**» حديث (٢٦).

(١) روىٰ الإمام الحاكم في «**المستدرك**» ١: ٢٢٢ عن سيدنا عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ خارج من المسجد، فتبعته أمشي وراءه وهو لا يشعر حتى دخل نخلاً فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجود، وأنا وراءه، حتى ظننت أنَّ الله توفاه.

فأقبلت أمشي حتى جئته، فطأطأت رأسي أنظر إلى وجهه، فرفع رأسه فقال: «**ما لك يا عبد الرحمٰن؟**».

فقلت: لما أطلت السجود يا رسول الله، خشيت أن يكون توفي نفسك، فجئت أنظر.

فقال ﷺ: «**إني لما دخلت النخل، لقيت جبريل فقال: إني أُبشرك؛ إنَّ الله تعالى يقول: مَن سَلَّمَ عليك سلَّمتُ عليه، ومَن صلّىٰ عليك صلَّيت عليه**».

قال الإمام الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه الإمام أحمد في «**المسند**» ٢: ٥٢٧ حديث (١٠٤٣٤)، والإمام أبو داود ٢: ٥٣٤ (٢٠٤١)، والإمام البيهقي في «**السنن الكبرىٰ**» ٥: ٤٠٢ (١٠٢٧٠).

الفَضِيلة، ولا تغفل عقيب الآذان عن هذا المقام، فبذلك تَستوجِبُ الشَّفاعة من نبيِّك عليه الصلاة والسلام.

[١٨] ـ **وقد خرَّج** ابن أبي شيبة في «**المسند**»[١] عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**صَلُّوا عَلَيَّ، فإنَّ صلاتَكم عليَّ زَكَاةٌ لكم، وسَلُوا الله الوسيلة**».

قالوا: وما الوَسيلةُ يا رسول الله؟

قال ﷺ: «**أعلىٰ درجةٍ في الجنَّة، لا يَنالُها إلاَّ رجلٌ واحِدٌ؛ وأرجو أنْ أَكُونَ أنا هُو**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[١٩] ـ **وخرَّج** النسائي[٢] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سَمِعتُم المؤذِّن؛ فقولوا مثل ما يقول، وصَلُّوا عَلَيَّ، فإنَّه من صَلَّىٰ عَليَّ؛ صلَّىٰ الله عليه عشراً. ثُمَّ سلوا لي الوسيلة، فإنَّها مَنزِلةٌ في الجنَّة لا تنبغي إلاَّ لعبدٍ مِن عِبَادِ الله، أرجو أنْ أَكُونَ أنا هُو، فمن سَأل لي الوسيلة؛ حَلَّت عليه الشفاعة**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

ومَهما دَعوتَ إلٰهك؛ فابدأ بالتَحمِيد، ثُمَّ ثَنِّ بالصلاة على نبيِّك

---

(١) ورواه أيضاً في «**المُصنَّف**» ٦ : ٤٣ حديث (٨٧٩٦)/ ١٦ : ٥٠٥ (٣٢٤٤٤). ورواه: الإمام ابن أبي عاصم في «**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» حديث (٤١)، والإمام القاضي إسماعيل ص ٥٥ حديث (٤٧)، والإمام عبد الرزاق في «**المُصنَّف**» ٢ : ٢١٦ (٣١٢٠)، والإمام الترمذي في «**الجامع الصحيح**» ٥/ ٥٤٦ (٣٦١٢)، والإمام أحمد في «**المسند**» ٢ : ٣٦٥ (٨٥٥٢)، والإمام أبو يعلى في «**المسند**» ٦ : ٤٨ (٦٣٨٣)، والإمام الحارث بن أبي أسامة «**بغية الباحث**» ٢ : ٩٦٢ (١٠٦٢).

(٢) «**السنن الكبرىٰ**» ١ : ٥١٠ حديث (١٦٤٢/ ١). ورواه الإمام مسلم في «**صحيحه**» ١ : ٢٨٨ (٣٨٤).

المجيد ﷺ، واجعل صلاتك عليه في أوَّل دُعَائِكَ، وَأوسطَهُ، وَآخِرَهُ، وانشر بثنائك عليه نفائس مفاخره، بذلك تكون ذا دُعاءٍ مُجاب، ويُرْفَع بَيْنك وبَيْن الله الحِجَاب.

[٢٠] ـ **فقد خرَّج** الترمذي في «**مصنَّفه**»[١] عن فَضالة بن عُبيد رضي الله عنه، قال: بَيْنا رسول الله ﷺ قَاعداً، إذْ دخل عليه رجلٌ فَصلَّىٰ، فقال: اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني.

فقال رسول الله ﷺ: «**عَجِلت أيُّها المُصَلِّي! إذا صلَّيْتَ فَقعدت؛ فَاحمَدِ الله بما هو أهله، وصَلِّ عَلَيَّ؛ ثُمَّ ادعهُ**».

قال: ثُمَّ صَلَّىٰ رجُلٌ آخر بعد ذلك، فَحَمِدَ الله وصَلَّىٰ على النَّبِيِّ ﷺ.

فقال له النَّبِيُّ ﷺ: «**أيُّها المُصَلِّي! ادْعُ تُجَبْ**».

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

[٢١] ـ **وفيما خرَّج** الحسن بن عَرفَة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَا مِن دُعاء إلاَّ بَينهُ وبَين الله حِجَابٌ حتىٰ يُصَلِّي على محمَّدٍ ﷺ، فإذا صَلَّىٰ على محمَّدٍ ﷺ؛ انخرق الحِجاب واستُجِيبَ، وإذا لَم يُصَلِّ على النبي ﷺ؛ رَجع الدُّعاءِ إلى صاحبه**»[٢].

---

(١) «**الجامع الصحيح**» ٥/ ٨٤٢ (٣٤٧٦). ورواه: الإمام أبو داود في «**السنن**» ٢: ١٦٢ (١٤٨١)، والإمام القاضي إسماعيل في «**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» ص ٩٥ حديث (١٠٥)، والإمام ابن أبي عاصم في «**الصلاة على النبي ﷺ**» حديث (٨٢)، والإمام ابن حبّان في «**صحيحه**» ٥/ ٢٩٠ (١٩٦٠).

(٢) رواه: الإمام الديلمي في «**الفردوس**» ٤: ٤٧ حديث (٦١٤٨)، ورواه الإمام البيهقي في «**الشُّعَب**» ٢: ٢١٦ (١٥٧٥/ ١٥٧٦)، والإمام الأصبهاني في «**الترغيب والترهيب**» ٢: ٦٨٥ (١٦٥٠)، وذكره الإمام الهيثمي في «**مجمع الزوائد**» ١٠/ ١٦٠ مختصراً وعزاه للإمام الطبراني في «**المعجم الأوسط**» وقال: رجاله ثقات.

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

[٢٢] ـ **وخرَّج** الترمذي[(١)] عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه قال: إنَّ الدُّعاء مَوقُوفٌ بَيْنَ السماء والأرض، لا يَصعدُ منه شيء؛ حتَّىٰ يُصَلَّىٰ على نَبيّك.

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

[٢٣] ـ **وخرَّج** عبد الرَّزَّاق في «**مصنَّفه**»[(٢)] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجعلوني كَقدَحِ الرَّاكب، فإنَّ الرَّاكِبَ إذا أراد أن ينطلقَ؛ علَّقَ معاليقه وملأَ قَدحاً ماءً، فإنْ كانت له حَاجةٌ في أنْ يَتوضّأَ، أو أنْ يَشْرَبَ شَرِبَ، وإلَّا أهراقَهُ. فاجعلُوني في وسَطِ الدُّعاء، وفي أَوَّلِه، وفي آخره**».

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

وإن جَعلت الصَّلاة على نبيِّك ﷺ مُعظَمَ عِبادتك؛ فقد كَفَاكَ الله هَمَّ دُنياكَ وآخِرَتك.

[٢٤] ـ **فقد خرَّج** ابن أبي شيبة في «**المسند**»[(٣)] عن أُبَيِّ بن كعب رضي الله عنه

---

(١) «**الجامع الصحيح**» ٢: ٣٥٦ حديث (٤٨٦). ورواه: الإمام ابن بشكوال في «**القربة**» حديث (٤). وعزاه الإمام السخاوي في «**القول البديع**» ص ٤٢٠ إلى الإمام إسحاق ابن راهويه، والواحدي، والرهاوي في «**الأربعين**» وقال: والظاهر أن حكمه حكم المرفوع، لأنَّ من هذا لا يقال من قبل الرأي. وذكر الإمام السيوطي في «**طلوع الثريا**» أنَّ الإمام العراقي قائل بهذا أيضاً.
وورد نحوه من حديث سيدنا سعيد بن المسيب رضي الله عنه، ذكره الإمام السخاوي في «**القول البديع**» ص ٤٢٢.

(٢) ٢: ٢١٥ حديث (٣١١٧). ورواه: الإمام البزار «**كشف الأستار**» ٤: ٤٥ (٣١٥٦)، والإمام البيهقي في «**الشُّعَب**» ٢: ٢١٦ (١٥٧٨).

(٣) ورواه أيضاً في «**المُصنَّف**» ٦: ٤٥ حديث (٨٧٩٨)/ ١٦: ٥٠٥ (٣٢٤٤٣).

قال: قال رَجلٌ: يا رسول الله! أرأيت إنْ جَعلتُ صَلاتي كُلَّها، صلاةً عليك؟

قال ﷺ: «**إذاً يَكفِيكَ الله ما هَمَّكَ مِن أَمْرِ دُنياكَ وَآخِرَتِكَ**».

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

[٢٥] ـ **وخرَّج** الترمذي[1] عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذَهب ثُلثا الليل، قام فقال: «**يا أيُّها الناس! اذكروا الله، جَاءت الرَّاجِفة، تَتبعُها الرَّادِفة، جاء الموتُ بما فيه**».

ـ [قال أُبَيٌّ]: قُلت: يا رسول الله! إنيّ أُكثِرُ الصَّلاةَ عليك. فكم أَجعلُ لكَ من صَلاتي؟

فقال ﷺ: «**ما شِئتَ**».

قال: قُلت: الرُّبع.

قال ﷺ: «**ما شِئتَ، فإن زِدتَ فهو خَير**».

قال: قلت: النِّصف.

(١) «**الجامع الصحيح**» ٤:٥٤٩ حديث (٢٤٥٧). ورواه: الإمام القاضي إسماعيل في «**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» ص ٢٩ حديث (١٤)، والإمام عَبدُ بن حميد في «**مسنده**» (المنتخب) ١:١٨١ (١٧٠)، والإمام الحاكم في «**المستدرك**» ٢:٤٥٧ (٣٥٧٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وقد ورد الحديث من رواية محمد بن حَبّان: أنَّ أيوب بن بشير رضي الله عنه قاله للنبي ﷺ، عزاه الإمام السخاوي في «**القول البديع**» ص ٢٥٧ لعبدان المروزي في «**الصحابة**». وقال الإمام ابن الأثير في «**أسد الغابة**» ١:١٩٠ في ترجمة أيوب بن بشير بعد أن ساق الحديث من رواية محمد بن حَبّان، عن أبيه، قال: «قلت: رواه أُبَيٌّ بن كعب، وأبو هريرة، ورواه محمد بن يحيىٰ بن حبّان، عن أبيه، أنّ رجلاً . . .»، والرجل المبهم وقع مصرحاً به في رواية عبدان المروزي وهو أيوب بن بشير رضي الله عنه.

قال ﷺ: «**ما شِئتَ، فإن زِدتَ فَهُو خَير**».

قال: قلت: الثُّلُثَيْن.

قال ﷺ: «**ما شِئتَ، فإن زِدتَ فَهُو خَير**».

قال: أَجعلُ لك صَلاتي كُلها.

قال ﷺ: «**إذاً تُكْفَىٰ هَمَّك، ويُغْفَر ذَنْبُك**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

فإذا صلَّيتَ على نبيِّك ﷺ؛ فاسأل الله له المَقعدَ المُقَرَّب؛ فبذلك تَنالُ الشفاعة، وتَستوجِبُ رحمته.

[٢٦] ـ **فقد خرَّج** البزار في «**مسنده**»[١] عن رُويفع بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن صَلَّىٰ على مُحَمَّدٍ ﷺ وقال: اللَّهُمَّ أنزلهُ المَقعد المُقَرَّب عندك يوم القيامة؛ وَجَبَت له شَفاعتي**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

ولتكن الصَّلاةُ على نبيِّك ﷺ ذا إحسانٍ، ولِتُصَلِّ عليه بالجَنانِ واللِّسانِ، فإنَّ صَلاتك تَبلُغهُ وهو في ضَريحهِ، وَاسمُكَ مَعروضٌ على رُوحِه.

---

(١) «**البحر الزّخار**» ٦: ٢٩٩ حديث (٢٣١٥). ورواه: الإمام أحمد في «**المسند**» ٥: ٨٠ (١٦٥٤٣)، والإمام القاضي إسماعيل في «**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» ص ٩٥ (٥٣)، والإمام ابن أبي عاصم في «**الصلاة على النبي ﷺ**» ص ١١ قفا الصفحة حديث (٧٨)، وفي كتاب «**السُّنَّة**» ص ٣٨١ (٨٢٧)، والإمام الطبراني في «**المعجم الكبير**» ٥: ٢٥ (٤٤٨٠) ص ٢٦ (٤٤٨١)، و«**المعجم الأوسط**» ٤: ١٧٤ (٣٣٠٩)، والإمام السُّلمي في «**طبقات الصوفية**» ص ٢٣٨ (١)، والإمام النُّميري في «**الإعلام بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام**» الورقة حديث (١٠٩)، والإمام ابن بشكوال في «**القربة إلى رب العالمين**» حديث (١١٨).

[٢٧] ـ **فقد خرَّج** البزار في «**مسنده**»[١] عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: قال ﷺ: «**إنَّ الله وَكَّلَ بقبري مَلَكاً أعطاهُ أَسماعَ الخَلائِق، فلا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إلى يوم القيامة؛ إلاَّ بَلَّغني باسمه واسم أبيه، هذا فُلانَ ابن فُلان؛ قد صَلَّىٰ عليك**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٢٨] ـ **وخرَّج** عبد الرَّزَّاق في «**مصنَّفه**»[٢] عن مُجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّكم تُعرضُونَ عَلَيَّ بأسمائِكم وَسِيماكم؛ فأحْسِنُوا الصَّلاة عَلَيَّ**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

وَلتُسلِّم على نَبيك عليه الصلاة والسلام مهما دخلتَ المسجد وخَرجت منه، فإنَّه في هذا المقام؛ من أفضلِ الكَلام.

[٢٩] ـ **فقد خرَّج** النسائي[٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ

(١) «**البحر الزخار**» ٤ : ٢٥٤ حديث (١٤٢٥/ ١٤٢٦). ورواه: الإمام ابن أبي عاصم في «**الصلاة على النبي ﷺ**» ص ١١ حديث (٥١)، والإمام الحارث بن أبي أسامة «**بغية الباحث**» ٢ : ٩٦٢ (١٠٦٣)، والإمام أبو علي الطوسي في «**مختصر الأحكام**» ٢ : ٤٥٩ (٣٢٨)، والإمام الأصبهاني في «**الترغيب والترهيب**» ٢ : ٦٨٣ (١٦٤٤)، وعزاه الإمام السخاوي في «**القول البديع**» للإمام أبو الشيخ ابن حيّان، والإمام الطبراني في «**المعجم الكبير**»، والإمام ابن الجراح في «**أماليه**».

(٢) ٢ : ٢١٤ حديث (٣١١١). ورواه: الإمام النُّميري في «**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» حديث (١٠٢).

(٣) «**السنن الكبرىٰ**» ٦ : ٢٧ حديث (٩٩١٨ ـ ٩٩١٩). ورواه: الإمام ابن ماجه في «**السنن**» ١ : ٢٥٤ (٧٧٣)، والإمام ابن خزيمة في «**صحيحه**» ١ : ٢٣١ (٤٥٢)، والإمام ابن حبّان في «**صحيحه**» ٥ : ٣٩٥ (٢٠٤٧)/ ص٣٩٩ (٢٠٥٠)، والإمام ابن السُّنّي في «**عمل اليوم والليلة**» ص ٧٧ حديث (٨٦)، والإمام الطبراني في «**الدعاء**» ص ١٥١ حديث (٤٢٧)، والإمام الحاكم في «**المستدرك**» ١ : ٣٢٥ (٧٤٧)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والإمام البيهقي في «**السنن الكبرى**» ٢ : ٦٢٠ (٤٣٢١).

قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فَليُسلِّم على النَّبِيِّ ﷺ، وليقُل: اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رَحمتِكَ. وإذا خرج فليُسَلِّم على النَّبِيِّ ﷺ، وليقُل: اللَّهُمَّ اعصمني من الشيطان**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

فلتكُن مُثَابِراً على الصَّلاةِ على نبيِّك ﷺ، فبذلك تَطْهُر مِنْ غَيِّكَ، ويتزَّكىٰ ظَاهِرك، ويُسَرُّ قلبك ويُنَوَّر، وتَنالُ مَرضاة ربّك، وتَأمن الأهوال يوم المَخاوِف والأوجَال.

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٣٠] ـ **فقد رُوي** عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**صَلاتُكم عَليَّ مُحرزةٌ لدعائكم، ومَرْضَاةٌ لربِّكم، وزَكاةٌ لأبْدانِكُم**»[١].

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٣١] ـ **ورَوَىٰ** أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إنَّ أَنجَاكُم يوم القيامة مِن أهوالها ومَواطِنها؛ أَكثرُكُم عَليَّ صلاةً في دار الدُّنيا**»[٢].

---

(١) رواه: الإمام الديلمي في «**الفردوس**» ٢: ٣٩١ حديث (٣٧٣٩).

(٢) رواه: الإمام الديلمي في «**الفردوس**» ٥: ٢٧٧ حديث (٨١٧٥)، والإمام الأصبهاني في «**الترغيب والترهيب**» ٢: ٦٨٩ (١٦٦٠)، والإمام ابن بشكوال في «**القربة**» حديث (٤٤).

وعزاه الإمام السخاوي في «**القول البديع**» ص ٢٥٩ إلى الأئمة: ابن عساكر، وأبو اليمن ابن عساكر، والخطيب.

صَلّىٰ الله عليه وسلم

وكما تُصَلِّي على نبيِّك عليه الصلاة والسلام بلسانك، فكذلك فَخُطَّ الصلاة عليه بِبَنَانِك، مهما كتبتَ اسمه المبارك في كتابٍ؛ فإنَّ لكَ بذلك أعظم الثَّواب.

[٣٢] ـ **فقد رُوِي** عن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن كَتَبَ عَنِّي عِلماً؛ وكتبَ معه صَلاتَهُ عَليَّ؛ لم يَزل في أَجرٍ ما قُرِىء ذلك الكتاب»**[١].

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[١/٣٣] ـ **ورُوِيَ** عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ في كتابٍ؛ لم تَزل الملائِكةُ تَستغفرُ له ما دَام اسمي في ذلك الكِتاب»**[٢].

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٢/٣٣] ـ ولذلك قال سفيان الثوري رحمه الله: لو لم تكن لصاحب الحديث فَائِدةٌ إلاَّ الصَّلاةُ على رسول الله ﷺ، فإنَّه يُصَلَّىٰ عليه ما دام في ذلك[٣].

---

(١) رواه: الإمام ابن عدي في «**الكامل**» ٣: ١١٠، والإمام الخطيب البغدادي في «**شرف أصحاب الحديث**» ص ٧٧ (٥٩)، والإمام ابن بشكوال في «**القربة**» حديث (٤١).

(٢) رواه: الإمام الطبراني في «**المعجم الأوسط**» ٢: ٢٣٢ حديث (١٨٣٥)، والإمام الخطيب البغدادي في «**شرف أصحاب الحديث**» ص ٧٧ (٦٠)، والإمام ابن بشكوال في «**القربة**» حديث (٤٠)، والإمام الأصبهاني في «**الترغيب والترهيب**» ٢: ٦٩٣ (١٦٧٠).

(٣) رواه: الإمام الخطيب البغدادي في «**شرف أصحاب الحديث**» ص ٧٧ (٦١).

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٣/٣٣] ـ **وقال** محمَّد بن أبي سليمان: رَأيتُ أبي في النوم، فَقُلت: يا أبت! ما فَعل الله بِكَ؟

فقال: غَفَر لي. قُلت: بِمَ؟

قال: بكتابي الصَّلاةَ على النبي ﷺ [في كُلِّ حديث].

[٤/٣٣] ـ **وقال** عُبيد الله الفَزاري: كان لنا جَارٌ وَرَّاقٌ، فمات؛ فَرُئِيَ في المنام، فَقِيل له: ما فعلَ الله بِكَ؟

قال: غَفر لي.

قيل: بماذا؟

قال: كُنت إذا كَتبتُ ذِكْرَ رسول الله ﷺ في الحديث؛ كَتبتُ: «صَلَّىٰ الله عليه وسلم»(١).

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٥/٣٣] ـ **وقال** سُفيان بن عُيينة: حدَّثنا خَلفٌ (صاحب الخُلقان)، قال: كان لي صَدِيقٌ يَطلُبُ معي الحديث، فماتَ، فَرأيتهُ في منامي وعليه ثِيَابٌ خُضْرٌ [جُدُد] يَجُولُ فيها.

فَقُلت [له]: أليس كُنتَ تَطلُبُ معي الحديث، فما هذا الذي أرىٰ؟

قال: كُنت أكتبُ معكم الحديث، فلا يَمرُّ [بي] حَديثٌ فيه ذِكْرُ محمَّدٍ ﷺ؛ إلاَّ كَتبتُ في أسفله: «صلىٰ الله عليه وسلم»، فَكافَأني رَبّي [عزَّ وجلَّ] هذا الذي تَرىٰ عَليَّ(٢).

---

(١) ذكرها أيضاً: الإمام الأنباري في «**شفاء السَّقام في نوادر الصلاة والسلام**» ص ٤١، ببعض اختلاف في ألفاظها.

(٢) رواه: الإمام الخطيب البغدادي في كتابه «**شرف أصحاب الحديث**» (٢٢٣)، وكتابه «**الجامع**» ١ : ٤٢١ (٢٥٦٧).

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٦/٣٣] ـ **وقال** عبد الله بن عبد الحكم: رَأيتُ الشافعي رحمه الله في النوم، فَقُلت: ما فَعل الله بكَ؟

قال: رَحمني ربي وغَفر لي، وَزُفَّ بي إلى الجنَّة كما يُزفّ بالعَرُوس، ويُنْثَرُ عَليَّ كما يُنْثَر على العَرُوس.

قُلت: بِمَ بلغتَ هذا الحالَ؟

فَقال لي: قائلٌ يقول لك بما في كتاب «**الرسالة**» من الصلاة على محمَّدٍ ﷺ.

قُلت: وكيف ذلك؟

قال: وَصَلِّ اللَّهُمَّ على محمَّدٍ عَدد ما ذَكرهُ الذَّاكِرُونَ، وعَدد ما غَفل عنه الغَافِلون.

قال: فلمَّا أَصبحتُ نظرت «**الرسالة**»؛ فَوجدتُ الأمر كما رَأيت(١).

صَلّىٰ الله عليه وسلم

فلا تكونَنَّ عن الصَّلاة على نبيِّك ﷺ غَافِلاً، فيكون نُور الخَير عَنك آفلاً، وَتَكُونَنَّ من أَبخلِ البُخلاء، والمُتخَلِّقينَ بأخلاق أهلِ الجَفاء، وَالمُنقلبينَ بقلوبٍ غير مُطْمئنة، وَالمُنكَّبينَ عن طريق الجنَّة.

[٣٤] ـ **فقد خرَّج** النسائي(٢) عن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه: أنَّ

---

(١) رواه: الإمام النّميري في «**الإعلام بفضل الصلاة والسلام**» حديث (٣١١)، والإمام ابن بشكوال في «**القربة**» حديث (٧٠)، والإمام البيهقي في «**مناقب الشافعي**» ٢: ٣٠٤، والإمام الأصبهاني في «**الترغيب والترهيب**» ٢: ٩٦٧ (١٦٨٢).

(٢) «**السنن الكبرىٰ**» ٦: ٢٠ حديث (٩٨٨٥). ورواه: الإمام الترمذي في «**الجامع الصحيح**» ٥: ٥١٥ (٣٥٤٦)، والإمام ابن حبَّان في «**صحيحه**» ٣: ١٨٩ (٩٠٩)، والإمام أحمد في «**المسند**» ١: ٣٣١ (١٧٣٨)، والإمام البيهقي في «**الشعب**» ٢: ٢١٣ (١٥٦٦)، والإمام ابن أبي عاصم ص (٣٠ ـ ٣١)، والإمام الحاكم في «**المستدرك**» ١: ٥٤٩ (٢٠١٥)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ البَخيل الذي إذا ذُكِرتُ عِندهُ؛ لم يُصَلِّ عَليَّ**».

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

[٣٥] ـ **وخرَّج أيضاً**[١] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ما جَلسَ قَومٌ مجلساً فتفرَّقوا عن غير صلاةٍ عَلَىٰ النَّبيّ ﷺ؛ إلاَّ تفرَّقوا عن أَنْتنِ مِن رِيح الجِيفة**».

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

[٣٦] ـ **وخرَّج** عبد الرَّزَّاق في «**مصنَّفه**»[٢] عن قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِنَ الجَفَاءِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ الرَّجُلِ؛ فَلا يُصَلِّي عَلَيَّ**».

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

[٣٧] ـ **وخرَّج أيضاً**[٣] عن محمَّد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن نَسِيَ الصَّلاة عليَّ؛ فقد خَطِىءَ طريق الجنَّة**».

---

(١) «**السنن الكبرىٰ**» ٦: ٢٠ حديث (٩٨٨٦). ورواه: الإمام أبو داوود الطيالسي في «**مسنده**» ٣: ٣١٤ (١٨٦٣)، والإمام البيهقي في «**الشُّعَب**» ٢: ٢١٤ (١٥٧٠). وقد ورد الحديث من رواية سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) ٢: ٢١٧ حديث (٣١٢١). ورواه الإمام النّميري في «**الإعلام بفضل الصلاة والسلام**» حديث (٢٠٩).

(٣) رواه: الإمام ابن عاصم في «**الصلاة على النبي ﷺ**» ص (٨٣)، والإمام القاضي إسماعيل في «**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» ص ٥١ (٤١/ ٤٢/ ٤٣)، والإمام ابن أبي شيبة ١٦: ٥٠٨ (٣٢٤٥٣)، والإمام الطبراني في «**المعجم الكبير**» ١٢: ١٣٩ (١٢٨١٩)، والإمام ابن ماجه في «**السنن**» ١: ٢٩٤ (٩٠٨)، والإمام الأصبهاني في «**الترغيب والترهيب**» ٢: ٦٨٩ (١٦٥٨)، والإمام البيهقي في «**الشُّعب**» ٢: ٢١٥ (١٥٧٣).

صَلّىٰ الله عليه وسلم

[٣٨] ـ **وخرَّج** ابن أبي شيبة في «**المسند**»[١] عن أنس رضي الله عنه قال: ارتقىٰ رسول الله ﷺ على المنبر، فَرَقي درجة فقال: «**آمين**». ثُمَّ ارتقىٰ درجة فقال: «**آمين**». ثُمَّ ارتقىٰ الثالثة فقال: «**آمين**». ثُمَّ استوىٰ فجلس.

فقال أصحابه: أي نبي الله! عَلىٰ ما أمَّنْتَ؟

فقال ﷺ: «**أتاني أخي جبريل عليه السلام فقال: رَغِمَ أنفُ امرىءٍ أدرك أبويه أو أحدهما؛ لم يدخل الجنَّة. قال: قلت: آمين. ورَغِمَ أنف امرىءٍ أدرك رمضان؛ لم يُغْفَر له. قال: قلت: آمين. ورَغِمَ أنفُ امرىءٍ ذُكِرْتَ عنده؛ فلم يُصَلِّ عليكَ. قال: قُلت: آمين**».

صَلّىٰ الله عليه وسلم

ولتكن صَلاتُكَ على النبي ﷺ كما أَمركَ بالصَّلاةِ عليه، فبذلك تَعظُمُ حَظْوتُكَ لديه.

[٣٩] ـ **فقد خرَّج** مالك رحمه الله في «**موطئه**»[٢] عن ابن مسعود الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عُبادة، فقال له بشير بن سعد رضي الله عنه: أمرنا الله أنْ نُصَلِّي عليك يا رسول الله، فكيف نُصَلِّي عليك؟

قال: فسكت رسول الله ﷺ حتَّىٰ تمنينا أنَّه لم يسأله.

(١) «**المطالب العالية**» للعسقلاني ٣: ٢٢٣. ورواه: الإمام القاضي إسماعيل في «**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» ص ٣٠ (١٥). وقد ورد من حديث: سيدنا مالك بن الحويرث، وكعب بن عجرة، وأبي هريرة، رضي الله عنهم.

(٢) «**باب ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ**» حديث (٣٩٨). ورواه: الإمام مسلم في «**صحيحه**» ١: ٣٠٥ (٤٠٥)، والإمام ابن حبّان في «**صحيحه**» ٥: ٢٨٧ (١٩٥٨)، والإمام الترمذي في «**الجامع الصحيح**» ٥: ٣٣٤ (٣٢٢٠)، والإمام أبو داود في «**السنن**» ١: ٦٠٠ (٩٨٠).

ثُمَّ قال ﷺ: «**قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعلَىٰ آل محمَّدٍ، كما صلَّيْتَ على إبراهيم، وبارك على محمَّدٍ وعلىٰ آلِ محمَّدٍ، كما باركت على إبراهيم في العالمين إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد. والسلام كما قد عُلِّمْتم**».

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

[٤٠] ـ **وخرَّج** مالك رحمه الله أيضاً في «**الموطأ**»[١] عن أبي حُميد الساعدي رضي الله عنه؛ أنَّهم قالوا: يا رسول الله! كيف نُصَلِّي عليك؟

فقال ﷺ: «**قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وأزواجه وذريَّتِه، كما صلَّيت على آلِ إبراهيم. وبارِك على محمَّدٍ وأزواجِهِ وذريَّتهِ، كما باركت على آل إبراهيم، إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد**».

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

[٤١] ـ **وخرَّج** العُقيلي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قال: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل محمَّدٍ، كما صلَّيْتَ على إبراهيم وآل إبراهيم، وترحَّم على مُحمَّدٍ وعلىٰ آل محمَّدٍ، كما تَرَحَّمتَ على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارِك على محمَّدٍ وعلىٰ آل محمَّدٍ، كما باركت على إبراهيم وعلىٰ آلِ إبراهيم، إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد؛ شَهِدَ لي يوم القيامة بشهادة، وشَفعتُ له بشفاعة**»[٢].

---

(١) «**باب ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ**» حديث (٣٩٧). ورواه: الإمام البخاري في «**صحيحه**» ٤: ١٦٤ (٦٣٦٠)، والإمام أبو داود في «**السنن**» ١: ٥٩٩ (٩٧٩)، والإمام ابن ماجه في «**السنن**» ١: ٥٩٣ (٩٠٥).

(٢) رواه: الإمام البخاري في «**الأدب المفرد**» ص ٤٥٤ حديث (٦٤١). وعزاه الإمام السخاوي في «**القول البديع**» ص ١١٢ إلى أبي جعفر الطبري في «**تهذيبه**»، والإمام العقيلي.

صَلَّىٰ الله عليه وسلم

[١/٤٢] ـ **وخرَّج** النسائي[١] عن زيد بن خَارِجة رضي الله عنه قال: سَألتُ رسول الله ﷺ؟ فقال ﷺ: «**صَلُّوا عَليَّ واجتهدوا في الدُّعاء، وقولوا: اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ**».

صلَّىٰ الله عليه وسلَّم تسليماً كما كرَّمهُ برسالته وَبِحُلَّته تكريماً، وعلَّمهُ ما لم يكن يَعْلم ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النِّساء: الآية ١١٣].

* * *

وهذه أربعون حديثاً[*] من أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام، تَتضمّنُ ما في الصلاة عليه من الفضائل الجِسَام، جَمعتُها في هذا الكتاب أرجو من الله حُسْنَ المآب؛ ببركة الصلاة عليه منِّي، ومِمَّن سمعه من أهل الإسلام، لقوله فيما رُوي عنه عليه الصلاة والسلام: «**مَن حفظ عني من أُمَّتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها؛ قِيلَ له: ادْخُل من أَيِّ أبواب الجنَّة شِئتَ**»[٢].

وأيُّ عِلْمٍ أَرفعُ، وأيُّ وَسِيلةٍ أَشفعُ، وأيُّ عَملٍ أنفعُ؛ من الصَّلاة علىٰ مَن صلَّىٰ الله عليه وجميع ملائكته، وخصَّهُ بالقُربةِ العظيمةِ منه في دُنياه وآخرته. فالصلاة عليه أَعظمُ نُورٍ، وهي التجارة التي لا تَبُور، وهي كانت هِجِّيرىٰ الأولياء في الإمساء والبُكُور.

---

(١) «**السنن الكبرىٰ**» ١: ٣٨٣ حديث (١٢١٥)/ ٦: ١٨ (٩٨٧٩)/ ٤: ٣٩٦ (٧٦٧١).
ورواه: الإمام البخاري في «**التاريخ الكبير**» ٣: ٣٨٣ ـ ٣٨٤، والإمام الفسوي في «**المعرفة والتاريخ**» ١: ٣٠١، والإمام أحمد في «**المسند**» ١: ١٩٩ (١٧١٦)، والإمام ابن أبي عاصم في «**الآحاد والمثاني**» ٤: ٥٦ (٢٠٠٠)، وفي كتابه «**الصلاة على النبي ﷺ**» ص ١٦ حديث (١٨ـ ١٩)، والإمام القاضي إسماعيل في «**فضل الصلاة على النبي ﷺ**» ص ٧٢ حديث (٦٩)، والإمام الطبراني في «**المعجم الكبير**» ٥: ٢١٨ (٥١٤٣).

(*) ذكر عدد الأربعين تيمناً بما ورد في فضل جمع أربعين حديثاً، مع أنَّ المؤلف هنا لم يلتزم حرفية العدد، وهذا شائع ومعروف في لغة العرب.

(٢) رواه: الإمام الخطيب البغدادي في «**شرف أصحاب الحديث**»(٢٧)، والإمام ابو نعيم في «**الحلية**» ٤: ١٨٩، والإمام ابن الجوزي في «**العلل المتناهية**» ١: ١١٩ (١٦١)، والإمام صدر الدّين البكري في «**الأربعين**» ص ٣٦-٣٧.

[٢/٤٢] ـ **وقد حَدَّث** أبو محمَّد عبد العزيز بن سعيد الأزدي قال: سَمعتُ إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الحاسب يُخْبِرُ عن محمَّد بن عمر أنَّه قال:

كنتُ عند أبي بكر محمَّد بن موسىٰ بن مجاهد، فجاءَ الشِّبليُّ، فقام إليه أبو بكر ابن مجاهد فعانقَهُ، وقبَّلَ بَيْنَ عينيه.

فقلت له: سيدي! تفعلُ هذا بالشِّبليِّ، وأنت وجميع مَن ببغداد يقولون: إنَّه مجنون؟

فقال لي: فَعلتُ كما رَأيتُ رسول الله ﷺ فعَلَ به، وذلك إنِّي رَأيتُ رسول الله ﷺ في المنام وقد أقبلَ الشبليُّ، فقام إليه فقَبَّل بينَ عينيه.

فقلت: يا رسول الله! أتفعلُ هذا بالشِّبلي؟

قال: «**نعم. هذا يَقرأُ بعد صلاته: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ ، ويُتبعها بالصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ**[1]».

[٣/٤٢] ـ وقال أبو الحسن الشَّعراني: رَأيتُ منصور بن عَمَّار في المنام، فقلت له: ما فَعل الله بِكَ؟

قال: أوقفني بَيْنَ يديه، وقال لي: أنت منصور بن عمار؟

قلت: بَلَىٰ يا رب.

قال: أنت الذي تُزَهّدُ الناس في الدُّنيا، وتُرَغِّبُ فيها؟

قال: قُلت قد كان ذلك، ولكنَّني ما اتَّخذت مجلساً إلاَّ وبدأت بالثناء عليك، وثنَّيت بالصلاة على نبيك ﷺ، وثلَّثتُ بالنصيحة لعبادك.

قال: صَدق، ضعوا له كرسياً في سمائي فَيُمجِّدني في سمائي بَيْنَ

---

(١) ذكرها الإمام زين الدّين الآثاري في «**شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام**» ص ٤٠ حكاية عن المؤلف، وكذا ذكرها الإمام المراكشي في «**مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في اليقظة والمنام**» ص ٢٢٩.

ملائكتي، كما مجَّدني في أرضي بَيْنَ عِبادي[(١)].

[٤/٤٢] ـ قال أحمد بن عطاء الروذباري: سمعت أبا القاسم عبد الله المروزوي يقول:

كنت وأبي نُقابِلُ بالليل الحديث، فرُئِيَ في الموضع الذي كُنَّا نتقابل فيه عمودٌ من نورٍ بلغ أعنان السماء.

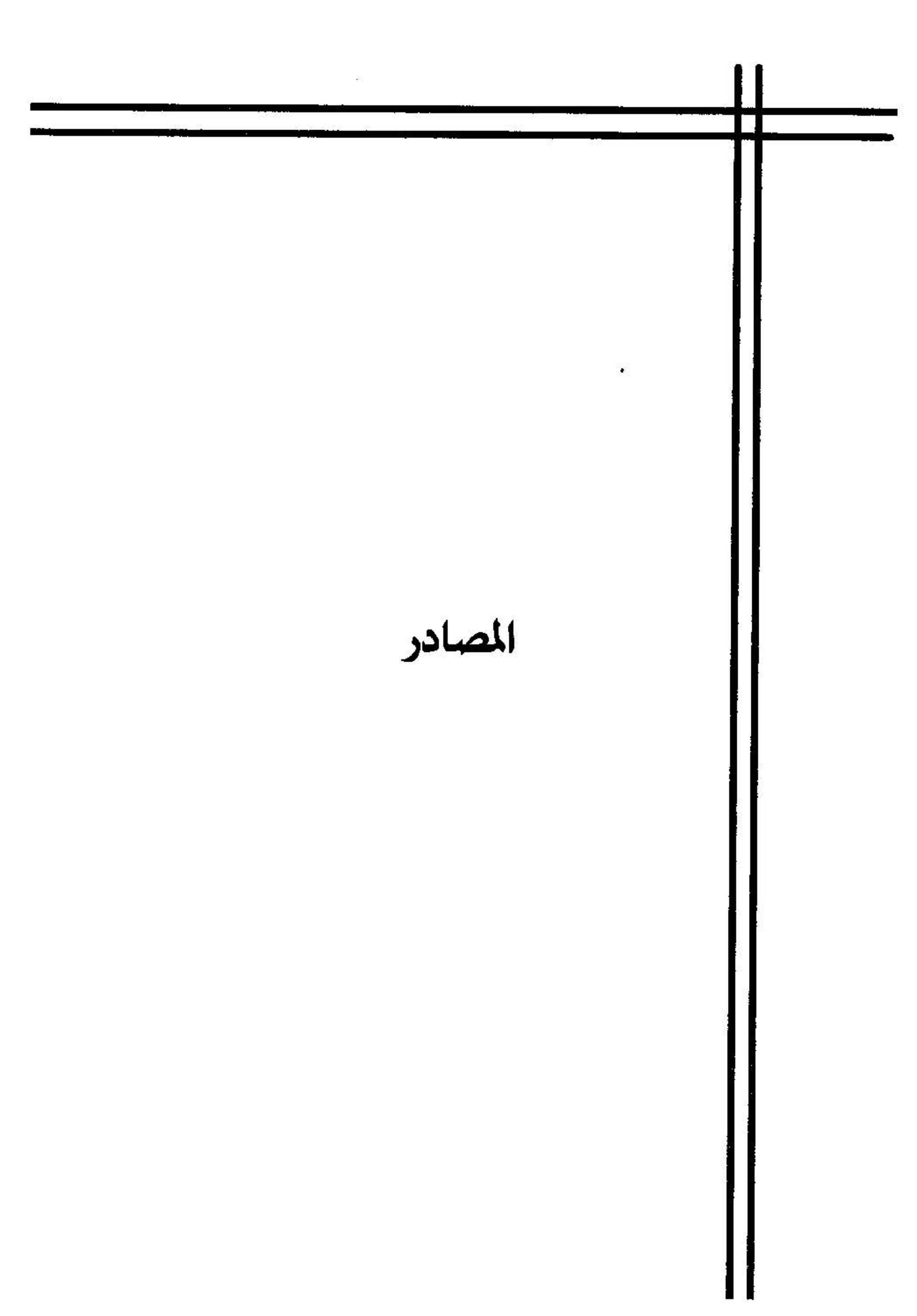
فقيل: ما هذا النور؟

فقيل: صلاتهما على رسول الله ﷺ [إذا تقابلا][(٢)]. وشَرَّف وَكَرّم

آخر الكتاب
والحمد لله الموفق للصواب

(١) رواه: الإمام القشيري في «**رسالته**» ص ١٨، ومن طريقه الإمام ابن بشكوال في «**القربة**» (٦٩) وورد في المصدرين بلفظ: «يُحمدني».

(٢) رواه: الإمام الخطيب البغدادي في «**شرف أصحاب الحديث**» (٦٨)، والإمام ابن بشكوال في «**القربة**» (٤٩).



المصادر

المصادر

- **المستدرك للحاكم**. مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى ١٤١١ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- **البحر الزخّار للبزار**. تحقيق محفوظ الرحمٰن زين الله، الطبعة ١٤٠٩ هـ، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، بيروت.
- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**. تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة ١٤٠٨هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **المصنَّف لعبد الرَّزاق**. تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ، المكتب الإسلامي.
- **الأحاديث المختارة للمقدسي**. تحقيق عبد الملك بن دهيش الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
- **المسند للإمام أحمد**. تحقيق بدون، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- **الرسالة القشيريَّة في علم التصوّف**. تحقيق بدون، الطبعة بدون، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
- **الأدب المفرد للبخاري**. خرَّج أحاديثه محمَّد فؤاد عبد الباقي، الطبعة ١٤٠٩ هـ، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- **الترغيب والترهيب لابن الجوزي**. محمَّد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة بدون، الناشر: عبد الشكور فدا، مكَّة المكرمة.
- **الترغيب والترهيب للمنذري**. محيي الدين مستو، وآخرون. الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق.

- **المعجم الصغير للطبراني**. تحقيق بدون، الطبعة ١٤٠٣ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

- **المعجم الكبير للطبراني**. حمدي السلفي، الطبعة بدون، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- **الموطأ للإمام مالك**. سعيد اللحام، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ، الناشر: دار إحياء العلوم، بيروت.

- **السنن الكبرى للبيهقي**. محمَّد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي**. قدَّم له خليل الميس، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

- **السنن الكبرى للنسائي**. عبد الغفار البنداري ـ سيد كسروي ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

- **سنن الترمذي**. تحقيق أحمد شاكر، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

- **سنن ابن ماجه**. تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي. الطبعة بدون، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

- **سنن أبي داود**. عزَّت الدَّعاس، عادل السيد، الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ، الناشر: دار الحديث، بيروت.

- **المطالب العالية للعسقلاني**. تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي، الطبعة ١٤١٤ هـ، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

- **مصباح الظلام في المستغيث بخير الأنام في اليقظة والمنام**. للمراكشي،

اعتنى به حسين محمد علي شكري، الطبعة بدون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

- **الفردوس للديلمي.** محمَّد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع.** للسخاوي. عناية محمد عوامة. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ، الناشر: مؤسسة الريان.
- **العقد الثمين للفاسي.** محمَّد حامد الفقي. الطبعة ١٤٠٦ هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **إنباه الرواة للقفطي.** تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة ١٤٠٦ هـ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- **شجرة النور الزكية.** تأليف محمَّد بن محمَّد مخلوف. الطبعة بدون، الناشر: دار الفكر، بيروت.
- **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار للهيثمي.** تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي.
- **معجم السفر للسِّلَفِي.** تحقيق د. شير محمَّد زمان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية، الباكستان.
- **ملء العيبة.** لابن رُشيد. تحقيق د. محمَّد الحبيب الخوجه، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- **هدية العارفين لإسماعيل البغدادي.** الطبعة ١٤١٣ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.



فهرس أطراف الأحاديث والآثار

القربة إلى رب العالمين

بالصلاة على محمد ﷺ سيد المرسلين

للإمام الحافظ أبي القاسم ابن بشكوال الأنصاري

المتوفى سنة ٥٧٨هـ

رحمه الله تعالى

اعتنى به

حسين محمد علي شكري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

«مُقَدّمة»

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على سيدنا وشفيعنا وقائدنا محمد بن عبد الله، وعلى جميع الآل والصحب الكرام.

أما بعد: فإنني أحمد الله وأشكره، وأثني عليه الخير كله؛ أن مَنَّ عَليَّ بخدمة هذا الفنِّ من التأليف، والذي أرجو من الله أن يُتَمِّمَ نِعمَهُ السَّابغة والمتكاثرة عَليَّ؛ وأن يُوفِّق إلى إجادة هذه الخدمة، وينفعني وذريتي، والمسلمين أجمعين بما سَطَّرهُ هؤلاء الأئمة الأفذاذ رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين، وأن يجعل ثواب هذا العمل في صحائف من كان سبباً في تعلُّقي بحُبِّ صاحب الجَاهِ العظيم سيدنا محمد ﷺ وبارك وأنعم عليه، وعلى جميع الآل والصحب الكرام، وفي مُقَدِّمتهم سيدي الإمام المفضال السيد محمد بن علوي المالكي الحسني رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه، وجمعني الله به مع حبيبنا الأعظم ﷺ في مُستَقرِّ رحمته، آمين يا ربّ العالمين.

وهذا الكتاب الذي تشرَّفت بخدمته ونشره، ينتظم في سلسلة عِقْدِ كُتُبِ الصلاة على النبي ﷺ التي وُفّقتُ بحمد الله للوقوف على نسخها الخطيّة؛ فَعمِلتُ على إخراجها بما يليق إن شاء الله بشأنها من خدمة لنصوصها؛ قدر الاستطاعة والجهد.

وقد سبق أن طُبِعَ هذا الكتاب طبعتين وَقفتُ عليهما، فأمّا إحداهما وهي الصادرة عن هذه الدّار الناشرة لهذه الطبعة بخدمتي، فقد أفقدها قيمتها ما وقع فيه مُخرّجَاها من تصحيف وإسقاط لكلمات من نصوصها؛ بل وسقوط نَصٍّ كاملٍ. ثم زاد الطِّين بلَّة، أنهما يُفْصِحَانِ عن جهلٍ مضاعفٍ من خلال ما أورداه من تعاليق قُصِدَ بها التكثير والتهويل، عدا فضح ما بهما من الحماقة في الفهم والتعبير.

أما الطبعة الأُخرى، فهي تُمَثِّلُ مأساةً وكارثة من فعل المدعو: طه بو سريح الذي تكاثرت جرائمه في الإساءة لكُتب التراث الممتدّة يده الآثمة إليها، فقد أكثر من ذلك فيما نشره، من التصحيف والتحريف والإسقاط، ما يَمَلُّ المطّلع على نتائج جرائمه من تعداده وذكره.

والطبعة هذه للكتاب جعلت الهَمَّ فيها إبرازَ نصٍّ سليم لها، دونما الاهتمام بذكر المُغَايرات، وما قد يقع من خَللٍ في متن الكتاب من صنع الناسخ لكي لا أُشغِلَ القارىء الكريم بما لا طائل تحته له.

ولم أكتب أو أُعلِّق إلاَّ فيما ندر، وهذا مما قد يثير تساؤلاً حول عدم الاهتمام ببيان إشكالاتٍ، أو تعقب المؤلّف فيما أورده من أخبارٍ وحكاياتٍ يراها البعض ـ إما لجهلٍ، أو عدم اطلاع، أو تعالم، إلخ ـ ممَّا يجب أن يُنقَّىٰ التراث منها وتمحىٰ؛ لكونها أباطيل وخزعبلات، وخرافات ساقطة.

فأقول في ذلك وبالله التوفيق والعون: إنَّ ما يراه البعض أباطيل وخرافات وغير ذلك من المُسَمَّيات، هي أخبارٌ وآثارٌ مَرويّةٌ بسندها إلى قائلها، ونقلها أئمة وعلماء فضلاء، وجهابذة حُفّاظ، ولم يقع من أحدٍ منهم دعوة صريحةٌ ولا مخفيةٌ أنها صحيحة أو واجبة القبول والتسليم لمضمونها، بل هي مرويات لكل مُطّلعٍ عليها حُرّية الحكم عليها قبولاً أو رفضاً، أو تسليماً أو ردًّا. ثم هي كما قلنا أخبار وآثار محتملة للصحة أو عدمها، وليست أحكاماً إلٰهية، أو نبوية يلزمنا الطاعة والتسليم لها، أو عدم فحصها وتحقيقها؛ كلٌّ على حسب علمه وسعة أُفُقه.

لذا لا يلزم أيضاً أن يُنَصِّب أيُّ واحدٍ نفسه حاكماً مُتسلّطاً على رجالٍ حفظوا لنا ديننا وتراثنا وَهُم هُمْ ـ ولا نَدَّعي العصمة لهم ـ فَيعوي عليهم بألفاظٍ ساقطة أو جارحة، وَتُهم باطلة، بل يأْخُذُ كلُّ واحد ما صَفا له، ويتجاوز عمَّا لا قدرة له على فهمه، أو استيعابه، أو تقَبُّله، فَيحفظُ لهم حقّهم وكرامتهم، ولا نُظْهِرَ التَّعالم، وحالنا ومكانتنا لا تساوي شيئاً أمام حالهم ومكانتهم، فكما أننا

غير مُلزمين بحرفيَّةِ ما سَطَّرُوه فيما فيه مجال النظر مُتَّسع، كذلك لا ينبغي أن تظهر سفاهة الأحلام.

اللهم طَهِّر ألسنتنا من النِّفاق والشّقاق، وقلوبنا من الغِلِّ والحقد والحسد، وارزقنا كمال الأدب في جميع أمورنا، واجعلنا هادين مهديين، علِّمنا الذي ينفعنا في ديننا ودُنيانا وآخرتنا، إنّك جواد كريم عظيم.

وصَلِّ اللهم وبارك وأنعم على سيد الوُجُود والجُود شفيعنا محمد بن عبد الله وآله وصحبه ومن وَالاَه.

كتبه بطيبة الطّيبة

حسين محمد علي شكري

حامداً لله وشاكراً، ومصلياً ومسلماً على حبيبه المصطفى

«ترجمة المؤلّف»(*)

ـ هو: الإمام الحافظ، بقية المسندين بقرطبة، المؤرخ، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الأنصاري، عُرِفَ بـ : ابن بَشْكُوَال، أبو القاسم.

* وُلِدَ سنة ٤٦٤هـ بقرطبة، وأصله من «شُرُّيُون» بشرق الأندلس بسمع أباه ـ وكان حافظاً للفقه، عارفاً بالشروط ـ وأبا محمد ابن عتّاب ـ وأكثر عنه، وعليه مُعَوّله في روايته ـ وأبا الوليد ابن رشد، وأبا بحر الأسدي، وغيرهم من علماء قرطبة، وإشبيلية ـ منهم الإمام أبو بكر بن العربي ـ وكَتب إليه جُملةٌ من علماء الأندلس. ومن المشرق كاتبه الإمام الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، وأبو المظفر الشيباني، وغيرهم. كما نَالَ الإجازة من عَددٍ من شيوخ الأندلس كـ: أبي علي ابن سُكَّرة، وأبو القاسم ابن منظور، ومن بغداد هبة الله بن أحمد الشِّبلي، وغيرهم من شيوخه الذين جمعهم في مُعجم ضَمَّ أكثر من أربع مئة شيخ.

* قال عنه الإمام ابن الأبار رحمه الله في «التكملة» ١ : ٢٤٩ : «وكان رحمه الله مُتَّسع الرِّواية، شديد العناية بها عارفاً بوجهها، حُجَّةً فيما يرويه ويسنده، مُقلّداً فيما يلقيه ويسمعه، مقدَّماً على أهل وقته في هذا الشأن، معروفاً بذلك، حافظاً حافلاً إخبارياً ممتعاً تاريخياً مفيداً...».

* ووصفه الإمام الذهبي رحمه الله في كتابه «تذكرة الحُفَّاظ» ٤ : ١٣٣٩ بقوله: «الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم...».

وقال عنه الإمام ابن خَلِّكان رحمه الله في كتابه «وفيات الأعيان»

(*) **مصادر الترجمة**: «**التكملة لكتاب الصلة**» للإمام ابن الأبار، «**الوافي بالوفيات**» للإمام الصفدي، «**وفيات الأعيان**» للإمام ابن خلكان، «**تذكرة الحفاظ**» للإمام الذهبي، «**شجرة النور الزّكية**» للشيخ محمد مخلوف.

٢: ٢٤٠: «كان من علماء الأندلس، وله التَّصانيف المفيدة...».

* وترجمهُ الشيخ محمد مخلوف رحمه الله في كتابه «**شجرة النور الزَّكية**» ص١٥٤ بقوله: «الإمام الحافظ، الواسع الرِّواية والدِّراية، المتفنن، الشيخ الصالح، فقيه المسندين بقرطبة، والمُسَلَّمُ إليه في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها...».

* وَلِيَ القضاء ببعض جهات إشبيلية نيابةً عن الإمام القاضي أبو بكر بن العربي، وعقد الشروط. ثم اقتصر رحمه الله على إسماع العلم، فرحل الناس إليه وأخذوا عنه، وانتفعوا به، فسمع منه من لا تُعَدُّ كثرةً، فكان لين الجانب، طويل الاحتمال في الكَبْرةِ للإسماع رجاء المثوبة من الله. كما توجَّه للتأليف في أنواع العلوم، فبلغت مؤلفاته خمسين مؤلّفاً تشهد له بالحفظ والإكثار، وكتب بخطِّه علماً كثيراً، وأسند عن شيوخه نيفاً وأربع مئة كتاب بين كبير وصغير.

* عُمِّرَ رحمه الله طويلاً وبُورِكَ له في عُمره، حيث كثر عن الرُّواة والتلامذة، كما اعتنى طلابه بالقراءة عليه مؤلفاته في حِلِّهِ وترحَاله، فقد ذكر الإمام ابن الأبار في «**التكملة**» ٣: ١٠٩ في ترجمة عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب ـ من أهل قرطبة ـ أنه سمع على الإمام ابن بَشْكُوال كتاب «**القربة**» ـ وهو كتابنا هذا ـ أبو مروان عبد الملك بن محمد بن الكردبوس التوزري على ظهر السفينة في البحر عند سفرهم من إفريقية ـ أي تونس ـ إلى الإسكندرية في المحرم سنة ٥٧٣هـ.

* وأما كتابه «**الصِّلة**»، فقد ذكر الإمام ابن الأبار أنَّه «لم ينازعه أهل صناعته ـ يعني التاريخ ـ الانفراد به، ولا أنكروا مزية السَّبق إليه، بل تشوفوا للوقوف عليه، وأنصفوا من الاستفادة منه... فاتسعت فائدته، وعظمت منفعته، وهو كتاب في فنه خطير القيمة، ضروري الاستعمال، لا تستغني أهل الفقه عن التَّبلُّغ به...».

* مؤلفاته رحمه الله تعالى:

١ ـ «صِلةُ تاريخ ابن الفرضي» ـ وهو المعروف بـ: «الصِّلة»، مطبوع.

٢ ـ «غوامض الأسماء المبهمة»، مطبوع.

٣ ـ «المحاسن والفضائل في معرفة العلماء الأفاضل».

٤ ـ «طُرقُ حديث المِغْفَر».

٥ ـ «الحكايات المستغربة».

٦ ـ «القربة إلى رَبِّ العالمين» ـ وهو كتابنا هذا ـ.

٧ ـ «ذكر من روى الموطأ عن مالك» ـ وهو مرتبٌ على حروف المعجم، بلغ عددهم ٧٣ رجلاً ـ.

٨ ـ «طُرق حديث من كذب عَليَّ».

٩ ـ «المسلسلات».

١٠ ـ «المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات»، مطبوع.

١١ ـ «اختصار تاريخ أبي بكر الفنشي».

١٢ ـ «أخبار سفيان بن عيينة».

١٣ ـ «أخبار ابن المبارك».

١٤ ـ «أخبار الأعمش».

١٥ ـ «أخبار زياد بن شبطون».

١٦ ـ «أخبار المحاسبي».

١٧ ـ «أخبار ابن القاسم».

١٨ ـ «أخبار إسماعيل القاضي».

١٩ ـ «أخبار ابن وهب».

٢٠ ـ «أخبار أبي المطرف القنازعي».

٢١ ـ «ترجمة النسائي».

٢٢ ـ «المعجم».

٢٣ ـ «قضاة قرطبة».

وغير مما لم تذكره مصادر الترجمة التي وقفت عليها.

* تُوفّي رحمه الله تعالى ثامن رمضان سنة ٥٧٨هـ، وَدُفن بمقبرة الإمام يحيى بن يحيى الليثي بعد حياة طويلة مباركة حيث أنه بلغ ١١٤ سنة من العُمر، كان فيها كما نقله الإمام الذّهبي عن ابن الزبير: «يؤثر الخمول والقُنوع بالدُّون من العيش، ولم يتدنّس بُخطَّةٍ تَحُطُّ من قدره، حتى لم يجد أحدٌ إلى كلامٍ فيه من سبيل».

وَصف النسخة الخطيّة

وقفت بحمد الله وجزيل فضله على النسخة الخطية لهذا الكتاب، وهي من مُصوّرات محفوظات الخزانة العامة بالمملكة المغربية ضمن مجموعٍ مكتوبٍ بخطِّ النسخ الجميل المشكول من الصفحة (٤١٥) إلى (٥٠٤).

وهذه النسخة منقولة بنسخةٍ بخط الإمام أبي عبد الله محمد بن رُشَيد. وهي قليلة التصحيف نادرة الخطأ، ومسطرتها (٢٣)، وقد ذُكر في الصفحة الأولى أنّه يتمُّ التَّمييز على بعض ألفاظ الكتاب بحسب الرِّواية له كما يلي: (ص) رواية عن أبي عبد الله بن صالح، (س ص) إشارة إلى ما سقط عنده، (ص ح) على ما ثبت عنده في نسخة أخرى.

وقد اجتهدت في إثبات هذه الرموز إن وجدت في الحاشية، وعملتُ على إخراج نصِّ الكتاب دونما تعليق وتخريج مُتعمَّدٍ في عملي!

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الشيخ الفقيه الإمام أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بَشْكُوَال رحمه الله: هذا كِتابٌ مُختصرٌ في فَضلِ الصلاة على النبي ﷺ وَشَرَّفَ وَكَرَّم.

[١] **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن عَتّاب رحمه الله فيما قُرِىءَ عليه وأنا شَاهِدٌ أسمع قيل له: أَخبركَ أَبُوكَ رحمه الله، فَأَقَرَّ به، **قال**: **حدثنا** أبو سعيد خلف الجعفري قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن بياضة العدوي، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد الرَّافِقي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زُرْعة الجنزراني، قال: حدثنا عامر بن سَيَّار، قال: حدثنا عبد الكريم الخَرّاز، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، وعاصم بن ضَمْرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

«كُلُّ دُعَاءٍ مَحجُوبٍ عن السماء حتى تُصَلِّي على محمد، وعلى آل محمد صلَّى الله عليه وسلم وعلى آله».

[٢] **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا قاسم بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن حسين، قال: حدثنا أبو القاسم الرَّازي ـ بمصر ـ، قال: حدثنا أبو أحمد بن المُفَسِّر، قال: حدثنا محمد بن حامد بن السَّري، قال: حدثنا الحسن بن عَرفة، قال: حَدَّثني أبو الوليد بن بكير أبو جَنَاب، عن سَلاَّم الخَرَّاز، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن الحارث، عن عليٍّ رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما من دُعاءٍ إلاَّ بينه وبين الله حِجَاب؛ حتى تُصَلِّي**

على محمدٍ وعلى آل محمد ﷺ، فإن فعل؛ انخرق ذلك الحِجَاب ودخل الدُّعاء، وإن لم يفعل؛ رَجع ذلك الدُّعاء».

[٣] **أخبرنا** أبو محمد، عن أبي عمر، قال: أخبرنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن علي بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن حفص، قال: حدثنا الجراح بن يحيى قال: حدثني عمر بن عمرو، قال: سمعت عبد الله بن بُسْر رضي الله عنه يقول:

قال رسول الله ﷺ: «**الدُّعاءُ كُلّهُ مَحجُوبٌ؛ حتى يكون أَوَّلهُ ثَناء على الله عَزَّ وَجَل، وصَلَاة على النبي ﷺ، ثم يَدعُو فَيستجابُ لدعائِه**».

[٤] **وَقَرأتُ** على أبي بكر محمد بن عبد الله النَّاقد، قال: حدثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ـ ببغداد ـ، قال: أخبرنا أبو يَعْلَىٰ أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا أبو علي السِّنجِي، قال: حدثنا ابن مَحْبُوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا أبو داود المَصَاحفي قال: حدثنا النَّضرُ بن شُمَيل، عن أبي قُرَّة الأسدي، عن سعيد بن المُسيّب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

«إنَّ الدُّعاءَ مَوقُوفٌ بين السماء والأرض لا يَصعدُ منه شيءٌ؛ حتى تُصَلِّيَ على نبيك ﷺ».

[٥] **وأخبرنا** أبو محمد ابن عَتَّاب، قال: أخبرنا أبو عمر النَّمري، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا عبد الله بن يونس، قال: حدثنا بَقيُّ بن مَخلد، قال: حدثنا هاني بن المتوكل، عن معاوية بن صالح، عن رجل، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنَّه قال:

«لولا أنِّي أنسىٰ ذِكْرَ الله، ما تَقرَّبتُ إلى الله عَزَّ وجَل؛ إلاَّ بالصلاة على **النبي ﷺ**».

قال عليٌّ رضي الله عنه: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**قال جبريل: يا محمد! إنَّ الله تعالى يقول: من صَلَّىٰ عليك عشر مراتٍ، استوجب الأمان من سَخَطهِ**».

[٦] **وأخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري قراءةً مِنِّي عليه، والشيخ أبو القاسم عيسى بن إبراهيم القيسي إجازةً، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحُلواني قراءةً عليه ـ ببغداد ـ، قال: حدثنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قال: حدثنا أبو أحمد الغَطْرِيفي، قال: حدثنا أبو خليفة ـ هو الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي ـ ، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن سَلاَّم، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي طهمان الهمداني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ذُكِرتُ عنده فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فإنَّه مَن صَلّىٰ عَليَّ مَرَّةً؛ صَلّىٰ الله عليه بها عشراً».

[٧] **وبإسناده** أيضاً عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

«أكثروا الصلاة عليَّ، فإنَّه من صَلّىٰ عليَّ صلاةً؛ صَلّىٰ الله عليه عشراً».

[٨] **وأخبرنا** أبو محمد ابن عَتّاب قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عابد الشيخ الصالح، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البصري ـ بمصر سماعاً ـ، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي القاضي، قال: حدثنا القعنبي، عن سَلَمة بن وردان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

صَعَد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «**آمين، آمين، آمين، ثُمَّ قال: إنَّ جبريل عليه السلام أتاني فقال: يا محمد! تَعِسَ عَبدٌ أدرك أبويه أو أحدهما؛ فلم يُغفر له قُلْ: آمين، فقلت: آمين. ثم قال: تَعِس عَبدٌ أدرك شهر رمضان؛ فلم يُغْفر له قُلْ آمين، فقلت: آمين. ثم قال: تَعِسَ عَبدٌ ذُكرتَ عنده، فلم يُصَلِّ عليك قُلْ: آمين**».

وهذا الحديث عَالٍ من حديث أنس رضي الله عنه، بيننا فيه وبين النبي ﷺ سَبعةُ رِجَالٍ، وهو من عَالي ما عندنا، وبالله التوفيق.

حَدِيثٌ مُسَلسلٌ في الصَّلاة على النبي ﷺ

[٩] **أخبرنا** القاضي الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد ـ وَعدّهُنَّ في

يَدي بمدينة إشبيلية أول ما لقيته بها ـ، قال: أخبرنا أبو الخير المبارك بن عبد الجبار ـ ببغداد وَعدّهُنَّ في يَدي ـ، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخَلاَّل ـ وعدّهُنَّ في يَدي ـ، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحسين بن علي العرزمي الكوفي ـ بالكوفة ـ وأنَّا سألته عنه فَحدّثنا لفظاً وَعدّهُنَّ في يدي ـ.

قال الخَلاَّل: وحدثنا العرزمي أيضاً قال: وحَدَّثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن عون الكندي ـ وعدّهُنَّ في يَدي ـ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي ـ وعَدّهُنَّ في يَدي ـ، قال: حدثنا حَربُ بن الحسن الطَّحان ـ وَعدّهُنَّ في يَدي ـ، قال: حَدَّثني عمرو بن خالد ـ وَعدّهُنَّ في يَدي ـ، قال: حَدّثني زيد بن علي ـ وَعَدّهُنَّ في يَدي ـ قال: حَدّثني علي بن الحسين ـ وَعدّهُنَّ في يَدي ـ قال: حَدّثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ وعَدّهُنَّ في يَدي ـ، قال: حَدَّثني رسول الله ﷺ ـ وعَدّهُنَّ في يَدي ـ، قال: «**عَدّهُنَّ في يَدي جبريل عليه السلام، قال جبريل: هكذا أُنْزِلتُ بِهنَّ من عند رَبِّ العِزَّة: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صَلّيت على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد.**

اللهم وَتَرحَّم على محمد وعلى آل محمد، كما تَرحَّمتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَميدٌ مجيد. اللهم وَتَحنَّن على محمد وعلى آل محمد، كما تَحَنَّنتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَميدٌ مجيد. اللهم وَسَلِّم على محمد وعلى آل محمد، كما سَلَّمتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَميدٌ مَجِيد».

[١٠] **وأخبرنا** القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري رحمه الله ـ وَعدّهُنَّ في يَدي ـ قال: عَدّهُنَّ في يَدي أبو عبد الله محمد بن سعدون القروي، قال: عَدّهُنَّ في يَدي أبو بكر محمد بن علي الغازي، قال: عَدّهُنَّ في يدي أبو عبد الله محمد بن عبد الحاكم، قال: عَدّهُنَّ في يَدي أبو بكر بن أبي دَارِم الحافظ بالكوفة، وقال: عَدّهُنَّ في يَدي علي بن أحمد بن الحسين

العِجْلي، وقال لي: عَدّهُنَّ في يَدي حَربُ بن الحسن الطّحان، وقال لي: عَدّهُنَّ في يَدي يحيى بن المساور الخَياط، وقال لي: عَدّهُنَّ في يَدي عمرو بن خالد، وقال: عَدّهُنَّ في يَدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عَدّهُنَّ في يَدي أبي علي بن الحسين، وقال لي: عَدّهُنَّ في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي: عَدّهُنَّ في يَدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال لي: عَدَّهُنَّ في يَدي رسول الله ﷺ وقال رسول الله ﷺ: «**عَدَّهُنَّ في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل: هكذا نَزلتُ بِهنَّ من عِنْدِ رَبِّ العالمين:**

اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد، كما صَلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد. اللهم وَتَرحّم على محمد وعلى آل محمد، كما تَرحَّمتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد. اللهم وَتَحَنَّن على محمد وعلى آل محمد؛ كما تَحَنَّنت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد. اللهم وسَلِّمْ على محمد وعلى آل محمد، كما سَلَّمتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد».

وَقبضَ حَربُ خُمْسَ أصابعه، وقَبضَ عليُّ بن أحمد العِجْلي خمْسَ أصابعه، وقَبضَ شيخنا أبو بكر خمْسَ أصابعه، وَقَبض الحاكم خمْسَ أصابعه وَعدّهُنَّ في أيدينا، وقَبضَ أبو بكر محمد بن علي خمْسَ أصابعه وَعدّهُنَّ في يد شيخنا أبي عبد الله، وقَبضَ أبو عبد الله القاضي خمْسَ أصابعه وَعدّهُنَّ في يَدي.

[١١] **أخبرنا** الشيخ الصالح عبد الرحمٰن بن عبد الله المُعَدَّل ـ في يوم مِنَى سنة ثمان عشرة وخمس مئة مرتين إحداهما في مسجده، والثانية في المسجد الجامع بقرطبة أعادها الله وَعدّهُنَّ في يَدي وَضمَّ يده ـ، قال: حدثنا أبو بكر جماهر بن عبد الرحمٰن الحجري ـ وَعدّهُنَّ في يده وضمَّ يَده ـ، قال: أخبرنا الشريف أبو منصور بن يحيى بن الحسين العلوي ـ وَعدّهُنَّ في يَده وضَمَّ يده ـ، قال: حَدّثنا الشيخ أبو الطيب بن بيان ـ وَعدّهُنَّ في يَده وضَمَّ يَده ـ،

قال: حَدَّثنا أحمد بن علي الحَجّال ـ وَعدّهُنَّ في يَده ـ، قال: حَدّثنا أبو الحسين علي بن أحمد ـ وَعدّهُنَّ في يَدي ـ قال: حَدّثنا حرب بن الحسن ـ وَعدّهُنَّ في يَدي ـ، وقال: أخذ بيدي عمرو بن خالد، وقال: عَدّهُنَّ في يَدي زيد بن علي، وقال: عَدَّهُنَّ في يَدي علي بن الحسين، وقال: عَدّهُنَّ في يَدي الحسين بن علي، وقال: عَدَّهُنَّ في يَدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال: عَدّهُنَّ في يَدي رسول الله ﷺ، وقال: «**عَدّهُنَّ في يَدي جبريل عليه السلام، وقال جبريل: هكذا نَزلتُ بِهنَّ من عِنْدِ رَبِّ العِزَّة:**

«**اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد، كما صَلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد. اللهم وَتَحَنَّن على محمد وعلى آل محمد، كما تَحَنَّنت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد. اللهم وَتَرحَّم على محمد وعلى آل محمد، كما تَرحَّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيد مَجِيد. اللهم سَلِّمْ على محمد وعلى آل محمد، كما سَلَّمتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد**».

[١٢] **أخبرنا** أبو محمد ابن عَتّاب ـ ومن أَصلهِ نَقلتُه ـ، قال: حَدّثنا أبو حفص عمر بن عبيد الله الذُّهلي، قال: أخبرنا القاضي أبو المُطَرّف عبد الرحمٰن بن محمد بن عيسى بن فُطَيس، قال: حَدّثنا أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب، قال: حَدّثنا أبو الحسن بن عبد الله حَمُّويه، قال: حَدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البصري، قال: حَدّثنا زياد بن يحيى، قال: حَدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: حَدّثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمٰن بن بِشْر بن مسعود، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال:

لمّا نَزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

قالوا: يا رسول الله! قد عَلِمنا السلام، فكيف الصَّلاةُ وقد غَفر الله لك ما تَقدَّم من ذَنبك وما تَأَخَّر؟

قال ﷺ: «**قالوا: اللهم صَلِّ على محمد كما صَلّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمد كما باركت على آل إبراهيم**».

قال أبو بكر[(١)]: وهذا الحديث رواه أيوب، عن عبد الوهاب، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمٰن بنِ بِشْرِ بن مسعود مُرسَلاً، ولم يَقُل: عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ إلاَّ عبد الوهاب، عن هشام.

[١٣] **وأخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد ـ فيما قُرِىء عليه وأنا أسمع ـ قال: قُرِىء على أبي وأنا أسمع، قال: أخبرنا عبد الله بن يوسف، قال: حَدّثنا ابن وضاح، قال: حَدَّثنا ابن أبي شَيبة، قال: حَدَّثنا هُشيم، قال: حَدّثنا يزيد بن أبي زياد، قال: حَدَّثنا عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه، قال:

لما نَزَلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ [الأحزاب: ٥٦]، الآية.

قلنا: يا رسول الله! قد عَلَّمتنا السَّلامَ عليك، فكيف الصَّلاةُ عليك؟

فقال: «**قولوا: اللهم اجعل صَلَوَاتِـكَ وَبَرَكَاتِكَ على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمد، كما جعلتـها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد، وبارك على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد**».

قال يزيد: وكان عبد الرحمٰن بن أبي ليلى يقول: وعلينا معهم.

[١٤] **وأخبرنا** أبو الحسين قراءةً عليه، قال: أخبرنا جَمَاهِرُ بن عبد الرحمٰن، قال: حَدَّثنا أبو محمد ابن عباس، قال: حَدَّثنا أبو جعفر أحمد بن عَونِ الله ـ إجازةً ـ، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن شعبان القرطبي ـ في منزله بمصر بالحمراء إملاءً ـ، قال: حَدّثنا أحمد بن رِشْدِين، قال: حدثنا هاني بن

---

(١) يعني به: أبو بكر البصري راوي الحديث عن زياد بن يحيى، وهو: الإمام الحافظ أبو بكر البزار.

المتوكل، قال: حَدّثني معاوية بن صالح، عن جعفر بن محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال:

«من قال: جَزَى الله مُحَمَّداً عَنَّا ما هو أَهلُه؛ أَتعبَ سبعين كاتباً أَلف صَباح».

[١٥] **وأخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه، قال: حَدَّثنا عبد الرحمٰن بن مروان، عن الحسن بن رَشِيق، قال: حَدَّثنا علي بن يعقوب، قال: حَدّثنا أحمد بن محمد الترمذي الكاتب، قال: حَدَّثنا محمد بن حفص البلخي، قال: حَدَّثنا يَعْلىٰ بن الحكم، عن سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«ما مِنْ عَبدٍ يُصَلّي عَلَيَّ صَلاةً تعظيماً لحقي؛ إلاَّ خَلقَ الله من ذلك القول مَلكاً له جَناحٌ بالمشرق وَجَناحٌ بالمغرب، ويقول الله له: صَلِّ على عَبدي كما صَلّى على نَبِيِّي، فهو يُصَلّي عليه إلى يوم القيامة».

[١٦] **أخبرنا** أبو محمد ابن عَتّاب، أخبرنا أبو حفص الذُّهلي، قال: أخبرنا أبو المُطَرّف ابن فُطَيس ـ ومن أَصلِه نَقلتُه ـ، قال: حَدّثنا أبو الحسين محمد بن العباس الحلبي، قال: حَدّثنا أحمد بن سعيد الإخميمي، قال: حَدّثني أبو محمد نافع بن محمد بن إسحاق الخُزَاعي، قال: حَدّثنا أبو سهل المغيرة بن أحمد الحاركي، قال: حَدّثنا زكريا بن يحيى المقبري ـ بالبصرة ـ قال: حَدّثنا جعفر بن عيسى، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال:

«الصَّلاةُ على النبي ﷺ أَمْحَقُ للذنوب من الماء للنار، والسَّلامُ على النبي ﷺ أَفضلُ من عِتق الرِّقاب، والزَّكاةُ عن النبي ﷺ؛ أَفضلُ من مُهَجِ الأَنفسِ في سبيل الله».

[١٧] **أخبرنا** أبو محمد ابن عتاب، وغيره، عن أبي عمر النَّمري، قال: حدّثنا خلف بن قاسم، قال: حَدَّثنا أبو قتيبة مسلم بن الفضل، قال: حَدّثنا

موسى بن هارون. قال: حَدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حَدّثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث: أنَّ أبا السَّمح حَدّثهُ: أَنَّ أبا الهيثم حَدّثهُ: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال:

«أَيما عَبدٍ كَسَب مالاً من حَلالٍ فأطعم نفسه أو كَسَاها فمن دونه من خَلْقِ الله؛ فإنَّه له زكاة. وأيما رَجُلٍ لم تكن عنده صَدقةٌ فليقل في دعائه: اللهم صَلِّ على محمد عبدك ورسولك، وصَلِّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والملسمات؛ فإنَّها كَفّارةٌ له».

[١٨] **وقرأتُ** على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد، قال: أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار، قال: حَدَّثنا أبو طالب العُشَاري، قال: حَدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حَدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التَّيمي، قال: حَدَّثنا فِطْرُ بن خَلِيفة، عن أبي الطُّفيل، عن أبي بكر رضي الله عنه، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من صَلّى عَلَيَّ؛ كُنت شَفِيعهُ يوم القيامة»**.

[١٩] **أخبرنا** أبو بكر، أخبرنا أبو الحسين، حَدّثنا أبو طالب، حَدَّثنا أبو حفص، حَدَّثنا العباس بن المغيرة، حَدّثنا عبيد الله بن سعد، حَدَّثنا عُبيد بن شُريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنَّه قال:

«مَن صَلّى عَلَيَّ صَلاةً، صَلّى الله عليه وسلم عشراً، فَلْيُقَلِّل عَبْدٌ بَعْدُ عَليَّ من الصَّلاةِ، أو لِيُكْثِر».

[٢٠] **أخبرنا** أبو الحسن يونس بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو القاسم العثماني، قال: حَدَّثنا أحمد بن عمرو، قال: حَدّثنا محمد، قال: حَدّثنا ابن وكيع، قال: حَدّثنا أبي، قال: حدثنا سعيد بن سعيد التغلبي ـ أو الثعلبي ـ شَكَّ محمد ـ، عن سعيد بن عُمير الأنصاري، عن أبيه رضي الله عنه ـ وكان بدرياً ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ....

«من صَلّى عَلَيَّ من أُمَّتي صَلاةً مُخْلِصاً بها من نَفْسِه؛ صَلّى الله عليه بها عشر صلوات، ورَفعهُ بها عشر درجات، وكتبَ له بها عشر حسنات، ومَحىٰ عنه بها عشر سيئات».

[٢١] **أخبرنا** أبو بكر، أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا أبو طالب، أخبرنا ابن شاهين، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن حُمَيد الرازي، حَدَّثني زيد بن سليمان، أخبرنا شُعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«ما جَلسَ قَومٌ مجلساً لم يُصَلُّوا فيه على النبي ﷺ؛ إلاَّ كان حَسرةً عليهم وإن دخلوا الجنة؛ لما يَرونَ من الثواب».

[٢٢] **أخبرنا** أبو بكر، أخبرنا أبو الحسين، حَدّثنا أبو طالب، حَدَّثنا ابن شاهين، حَدّثنا عثمان بن أحمد، حَدّثنا محمد بن أحمد بن البرَّاء، حَدّثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري، حَدّثنا قُرَّةُ بن حبيب القُشَيري، حَدّثنا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من صَلّى عَلَيَّ في يومٍ ألف مَرَّةٍ؛ لم يَمُتْ حتى يَرىٰ مَقعدهُ من الجنة»**.

[٢٣] **أخبرنا** أبو محمد ابن محسن، أخبرنا أبو عمر النَّمري، قال: حَدّثنا دحيم، قال: حَدّثنا الفزاري، عن أبي ظِلاَل البصري، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: لَقِيَ أبو طلحة نَبِيَّ الله ﷺ وهو خَارجٌ من بعض حُجُراتِه.

فقال: يا نَبِيَّ الله! مَا زِلتَ حَسناً وجهك، ولَم أركَ أَحسنَ وجهاً مِنكَ اليوم، وإنِّي لأَظُنُّ أنَّ جبريل أتاكَ اليوم ببعض البِشَارة.

قال ﷺ: **«نعم، انطلق من عندي آنفاً فأخبرني أنَّ الله يقول: ما مِنْ مُسلمٍ يُصَلِّي عليك صلاةً واحدةً؛ إلاَّ صَلَّيتُ أنا وملائكتي عليه عشراً»**.

[٢٤] **وبإسناده** عن بَقي بن مَخْلد، قال: حَدّثنا خليفة، قال: حَدّثنا

دَرُست بن حمزة، قال: حَدّثنا مَطرٌ الوَرّاق، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«**مَا مِنْ مُتَحابينِ يَستقبلُ أَحدهُما صاحبه فَيُصَافحه؛ ويُصَلِّيانِ على النَّبي ﷺ؛ إلاَّ لم يَبرَحَا حتى يُغفر لهما ذنوبهما ما تَقدَّم وتَأَخَّر**».

[٢٥] **وأخبرنا** الشيخ الصالح أبو بكر يحيى بن سَعادة ـ قراءةً مِنِّي عليه بالمسجد الجامع بقرطبة ـ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن يوسف ـ سماعاً بباب الندوة بمكة حرسها الله ـ قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد المطرز، قال: أخبرنا أبو نُعيم الأصفهاني، **بمثله**.

باب
«لا صَلاةَ لمن لم يُصَلِّ على النَّبي ﷺ»

[٢٦] **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمٰن بن عبد الله، قال: قُرِىء على أبي بكر جَمَاهِرُ بن عبد الرحمٰن وأنا أسمع، قال: حَدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الأرموني، قال: حَدّثنا الحسن بن أحمد بن فِرَاس، قال: حَدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد ـ المعروف بـ: بكير ـ، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري، قال: حَدّثنا دُحَيم عبد الرحمٰن بن إبراهيم، قال: حَدّثنا ابن أبي فُدَيك، عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه: أنَّ النَّبي ﷺ قال:

«**لا صَلاَةَ لمن لم يُصَلِّ على النبي ﷺ**».

[٢٧] **قال المَعْمَري**: وحَدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدّثنا شريك، عن أبي جعفر، قال: قال أبو (. . . . .)[١]، عن نافع، قال عُقْبَةُ: صَلَّيتُ مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الظُّهر والعَصر، فإذا هو يَهْمِسُ في القِرَاءة.

قُلت: يا أبا عبد الرحمٰن! إنَّك لتفعل في صَلاتك شيئاً ما نَفْعلُه.

(١) بياض بالأصل قدر ثلثي السطر.

قال: ما هو؟

قلت: تَهمسُ في القراءة، ونحن نُصَلِّي مع أئمة لا يقرؤون.

فقال ابن عمر رضي الله عنه: من يُصَلّي معهم؟

فَعلِمتُ أنَّه لا تكون صَلاةٌ إلاَّ بقراءةٍ وَتَشهُّدٍ، وصَلاةٍ على النَّبي ﷺ، فإن نَسِيتَ شيئاً من ذلك؛ فاسجد سجدتين بعد التسليم.

[٢٨] **قرأتُ** على القاضي أبي بكر الناقد، قال: أخبرنا أبو الحسن الصَّيرفي، قال: أخبرنا أبو طالب العُشَاري، أخبرنا عمر بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا هارون بن إسحاق، أخبرنا محمد ـ يعني ابن عبد الوهاب ـ، عن سفيان، عن عبد الله بن عطاء، عن الطُّفيل بن أُبَيّ بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه قال:

قُلت: يا رسول الله! لقد هَممتُ أن أجعل لك من صلاتي ـ، ذَكَر النِّصف، والثُّلثَ ـ. قال: قُلت: يا رسول الله! فَأجعلُ لك صَلاتي كلها.

قال ﷺ: «**إذاً يَكفِيكَ الله عَزَّ وَجَل ذَنبك، وَيَكفِيكَ هَمَّكَ**».

[٢٩] **أخبرنا** أبو بكر محمد ـ وغيره ـ، عن أبي عمر النَّمري، قال: أخبرنا خلف بن قاسم، قال: حَدّثنا أبو قتيبة، أخبرنا جعفر بن محمد، أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا رِشْدِينُ بن سعد، عن أبي هانئ الخَولاني، عن أبي علي الجَنَبي، عن فُضَالة بن عبيد رضي الله عنه قال:

بينما رسول الله ﷺ قَاعِدٌ، إذ دَخل رَجلٌ، فقال: اللهم اغفر لي وارحمني.

فقال له رسول الله ﷺ: «**عَجلت أيها المُصَلّي! إذا صَلّيتَ فَقعدتَ، فاحمد الله بما هو أهله، ثم صَلِّ عَليَّ؛ ثم أدعه**».

قال: ثم صَلّىٰ رجلٌ آخر بعد ذلك، فَحَمد الله وصَلّىٰ على النبي ﷺ.

فقال له النبي ﷺ: «**أُدع بما شئت؛ تُجبُ أيها المُصَلّي**».

[٣٠] **أخبرنا** غير واحد عن أبي داود المُقرِىء، عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المُقرِىء، قال: حَدّثنا أبو بكر الشافعي، أخبرنا محمد بن غالب، أخبرنا علي بن بحر، أخبرنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال:

«**لا صَلاةَ لمن لا وُضُوءَ له، ولا وُضُوءَ لمن لم يَذْكُر اسم الله عليه، ولا صَلاةَ لمن لم يُصَلِّ على النبي ﷺ**».

[٣١] **أخبرنا** أبو محمد، أخبرنا أبو عمر، أخبرنا ابن ضَيفُون، أخبرنا ابن يونس، أخبرنا بقي بن مخلد، أخبرنا أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن مسرح الخفاجي، [قال: حدثنا يعلى بن الأشداق العقيلي][1]، قال: حدثنا عبد الله بن جَرَاد قال:

قال أبو ذر رضي الله عنه: «أوصاني رسول الله ﷺ أن أُصَلِّيها في الحَيّ والسَّفر - يعني صلاة الضُّحىٰ -، وأن لا أنام إلاَّ على وترٍ؛ وبالصَّلاةِ على النبي ﷺ».

[٣٢] **أخبرنا** أبو الحسن علي بن أحمد المُقرِىء - مُكَاتبةً -، عن أبي بكر محمد بن هشام القيسي، عن أبيه، قال: أخبرنا عبد السلام بن السَّمح، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال: حَدّثنا أبو بكر بن الكاتب الصوفي، قال:

سَمعتُ أبا الحسن ابن الكرخي - صاحب معروف الكرخي - يُصَلّي على النبي ﷺ، ويقول في صَلاتِه:

«اللهم صَلِّ على محمدٍ مِلْءَ الدُّنيا وَمِلْءَ الآخرة، وبارك على محمدٍ مِلْءَ الدُّنيا وَمِلْءَ الآخرة، وارحم محمدٍ مِلْءَ الدُّنيا وَمِلْءَ الآخرة، وَسَلّم على محمدٍ مِلْءَ الدُّنيا وَمِلْءَ الآخرة».

[٣٣] **أخبرنا** أبو محمد، أخبرنا أبو عمر، أخبرنا عبيد بن إبراهيم، قال:

---

(١) سقط من الأصل، واستدرك من «الكامل» لابن عدي ٧: ٢٧٤٢.

حَدّثنا أبو نُعيم، قال: حَدّثنا مِسْعَرٌ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عن ابن حذيفة.

قال مِسْعرٌ: وقد ذَكرهُ مَرّةً عن حذيفة رضي الله عنه، قال: إنَّ صلاة النبي ﷺ لتُدرك الرجل وَولدهُ وَوَلَدَ وَلدِه.

[٣٤] **أخبرنا** أبو محمد ابن عتاب، عن أبيه، أخبرنا عبد الرحمٰن بن مروان، أخبرنا ابن رشيق، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي، قال: حَدّثنا يوسف بن موسى، قال: حَدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن رَقَبَةَ بن مَصْقَلة، عن عبد الله بن عيسى قال: كان يقال: «من قَرأَ القرآن وصَلّىٰ على محمدٍ ﷺ، ودعا الله؛ فقد التَمسَ الخَير من مَظَانّه».

باب
ما جَاء في فَضْلِ أصحاب الحديث بِصَلاتِهم

[٣٥] **قَرأتُ** على القاضي الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد بالمسجد الجامع بقرطبة ـ أعادها الله ـ، قال: حَدّثنا أبو محمد جعفر بن أحمد ـ ببغداد ـ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حَدّثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطَّلحِي، حَدّثنا عبيد بن غنام، حَدّثنا أبو بكر بن أبي شَيبة، حَدّثنا خالد بن مخلد، حَدّثنا موسى بن يعقوب الزَّمعي، حَدّثنا عبد الله بن كيسان، أخبرني عبد الله بن شَدّاد بن الهادي، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أولى الناس بي يوم القيامة؛ أكثرهم صلاةً عَلَيَّ**».

[٣٦] **وَذَكرهُ** أبو عيسى الترمذي في «جامعه»، قال: حَدّثنا محمد بن بشار، حَدّثنا محمد بن خالد بن عَثْمَةَ، حَدَّثني موسى بن يعقوب الزَّمعي، **مثله**.

[٣٧] **قال أبو بكر بن ثابت**: قال: أخبرنا أبو نُعيم: وهذه مَنقبةٌ شَرِيفةٌ يَختصُّ بها رُوَاةُ الأخبار ونَقلتها؛ بأنَّه لا يُعْرفُ لعصابةٍ من العلماء من الصَّلاة

على رسول الله ﷺ، أكثر ما يُعْرَفُ لهذه العِصَابَة نَسْخاً وَذِكْراً.

[٣٨] **قال أبو عيسى**: رَوىٰ سفيان وغير واحدٍ من أهل العلم، قالوا: صَلاةُ الرَّبِّ: الرَّحمة، وصَلاةُ الملائكة: الاستغفار.

[٣٩] **أخبرنا** أبو بكر، أخبرنا جعفر بن أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، أخبرنا عباد بن يعقوب، أخبرنا أبو داود النخعي سليمان بن عمرو، عن أيوب بن موسى، عن القاسم بن محمد، عن أبيه ـ أحسبه قال: عن جَدِّهِ أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من كَتَب عَنّي عِلماً؛ وَكَتَب معه صَلاةً عَلَيَّ؛ لم يَزَل في أَجرٍ ما قُرِىءَ ذلك الكِتَاب**».

[٤٠] **أخبرنا** جعفر، أخبرنا ابن ثابت، أخبرنا أبو طالب مَكّي بن علي الحريري، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي[(١)] ـ إملاء ـ، أبو يوسف يعقوب بن محمد[(٢)] المقبري، أخبرنا محمد بن مهران النيسابوري، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حميد البصري ـ بمكة ـ بشر بن عبيد، أخبرنا حازم بن بكر أبو علي، أخبرنا يزيد بن عياض، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من صَلّىٰ عَلَيَّ في كتابٍ؛ لم تَزَل الملائكة تَستغفِرُ له ما دَامَ اسمي في ذلك الكِتَاب**».

[٤١] **وأخبرنا** القاضي الإمام أبو علي حسين بن محمد الصَّدفي ـ فيما كَتبهُ لي بِخَطِّه ـ، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أخبرنا طاهر بن أحمد بن علي النيسابوري ـ بقراءتي عليه فأقر به ـ، قال: أخبرنا

---

(١) في حاشية الأصل: «المزكي بن المزكي».

(٢) في متن الأصل وضع حرف (ص) وكتب في الحاشية: محمود. وحرف (ص) يعني من رواية الإمام ابن رشيد، عن أبي عبد الله بن صالح الخطيب، كما هو مبيّن في صفحة عنوان الكتاب، وفي طبعتي كتاب «شرف أصحاب الحديث» للإمام الخطيب البغدادي، بلفظ: محمود.

لامِعُ بن محمد بن أحمد المكبر، قال: أخبرنا السكن بن جُميع، قال: حَدّثنا محمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حَدّثنا سليمان بن أحمد ـ بأصبهان ـ قال: حَدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حَدّثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة، يَجيءُ أَصحابُ الحديث ومعهم المَحَابِر، فيقول الله تعالى لهم: أَنتم أَصحابُ الحَديث، طالما كُنتم تَكْتُبُونَ الصَّلاة على نَبِيّي ﷺ؛ انطلَقُوا بهم إلى الجنة**».

قال طاهر: ما أَعلمُ حَدّثَ به غير الطبراني سليمان بن أحمد، والله أعلم.

[٤٢] **أخبرنا** أبو طاهر بن محمد السِّلَفِي الأصبهاني ـ في كِتَابه إليَّ غير مَرَّةٍ من الإسكندرية ـ، قال: أخبرنا غير واحد من أئمة العلم المصريين، منهم: أبو الحسن علي بن محمد الحساب المُقرِىء، عن علي بن بقاء الوَرّاق، قال: حَدّثنا أبو محمد عطية بن سعيد، قال: حَدّثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الرَّقي، قال: حَدّثنا سليمان بن أحمد الحافظ، قال: حَدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّيري، قال: حَدّثنا عبد الرزاق بن هَمَّام الصَّنعاني، قال: حَدّثنا مَعْمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

«**إِذا كان يوم القيامة، يَجيءُ أَصحابُ الحديث ومعهم المَحَابِر وبِحبرِهُم خَلُوقٌ يَفُوح، فيقول الله عَزّ وَجل لهم: أَنتم أَصحابُ الحَديث، طالما كُنتم تَكْتُبونَ الصَّلاة على نَبِيّي ﷺ؛ انطلَقُوا بهم إلى الجنة**».

قال المؤلف: اللهم اجعلنا منهم وفيهم، يا أرحم الراحمين.

[٤٣] **أخبرنا** أبو بكر ـ قراءةً عليه ـ، أخبرنا السَّراج، قال: أخبرنا ابن ثابت، قال: أخبرنا أحمد بن المبارك البرائني، أخبرنا علي بن محمد بن موسى التمار ـ بالبصرة، أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أبي الحَجِيم، حَدّثتنا حَكَّامةُ بنت عثمان بن دينار، قالت: حَدّثني أبي عثمان بن دينار، عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه

خَادِمِ النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن أَنجاكُم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها؛ أَكثَرُكُم عَلَيَّ صَلاةً في دَارِ الدُّنيا**».

[٤٤] **أخبرنا** أبو بكر، أخبرنا السَّراج، أخبرنا ابن ثابت، حَدّثنا علي بن الحسين بن دُوَما النّعالي، حَدّثنا بكار بن أحمد بن بكار المُقرِىء إملاءً، حَدّثنا أحمد بن محمد بن شاهين، حَدّثني محمد بن كُرودس، حدثنا علي بن آدم الخراط مَولىٰ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حَدّثنا سفيان بن عيينة، حَدّثنا خلف (صاحب الخُلْقَان) رحمه الله تعالى قال:

كان لي صَدِيقٌ يَطلبُ معي الحديث، فَمَاتَ، فَرَأيتهُ في مَنامي وعليه ثِيابٌ خُضْرٌ جُدُد يَجُول فيها، فقلت له: أَلستَ كُنتَ تَطلبُ معي الحديث!؛ فما هذا الذي أَرىٰ؟

قال: كُنتُ أَكتبُ معكم الحديث، فلم يَمُرَّ بي حَديثٌ فيه ذِكْرُ مُحَمدٍ ﷺ؛ إلاَّ كَتبتُ في أسفله: ﷺ، فَكَافَأَني رَبّي بهذا الذي تَرىٰ عَلَيَّ.

[٤٥] **أخبرنا** أبو محمد بن محسن، عن أبي عمر النَّمري، قال: أخبرنا خلف بن قاسم، قال: حَدّثنا أبو بكر بن الحداد، قال: حَدّثنا أبو عبد الرحمٰن السِّجْزِي، قال: حَدّثنا عبد الله القواريري، قال: مَاتَ جَارٌ لنا وكان وَرّاقاً فَرأيتُه في المنام، فقلت: ما فَعلَ الله بِكَ؟

قال: غَفَر لي.

قُلت: بماذا؟

قال: كُنت إذا كَتبتُ: النَّبي؛ كَتَبتُ ﷺ.

[٤٦] **قَرأتُ** على أبي بكر الناقد، أخبرنا جعفر بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عيسى الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، أخبرنا عمر بن إبراهيم المُقرِىء، أخبرنا أبو بكر بن عمر أحمد الصَّفار، أخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيى قال: سَمعتُ أحمد بن يونس يقول: سمعت سفيان الثوري رحمه الله

تعالى يقول: لو لم يكن لصاحب الحديث فَائِدةٌ إلاَّ الصلاة على النبي ﷺ.

[٤٧] **وَقَرأتُ** على أبي بكر الناقد، قال: حَدّثنا جعفر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: حَدَّثني عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني ـ لفظاً ـ حَدّثنا علي بن الحسن بن علي بن مُطَرّف القاضي إملاءً، أخبرنا محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سنان البصري، أخبرنا محمد بن أبي سليم رحمه الله تعالى[1]، قال: رَأَيتُ أبي في النوم، فقلت له: يا أَبَتِ! ما فعَلَ الله بِكَ؟

قال: غَفَر لي.

فقلت: بماذا؟

فقال: بكتابتي الصَّلاةَ على النبي ﷺ في كُلِّ حَديثٍ.

[٤٨] **وَقَرأتُ** على أبي بكر، أخبرنا جعفر، أخبرنا ابن ثابت، قال: حَدّثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري قال: سَمعتُ أبا عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي ـ بدمشق ـ يقول: سَمعت أبا عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذَباري يقول: سَمعتُ أبا القاسم عبد الله المَروزي رحمه الله تعالى: قال:

كُنتُ أنا وأبي نَتَقابَلُ الحديث بالليل، فَيَرى في المَوضِع الذي نَتَقابلُ فيه عَمودٌ نور يبلغ أعنان السماء.

فقيل: ما هذا النور؟

فقيل: صَلاتَهما على رسول الله ﷺ إذا تَقَابلا.

[٤٩] **أخبرنا** أبو الحسن الشاهد، عن أبي بكر جَمَاهِرُ بن عبد الرحمٰن، قال: سَمعتُ أبا نصر أحمد بن الحسن الشيرازي الواعظ قال: سَمعتُ أبا بكر محمد بن الحسن أحمد الصفار رحمه الله تعالى ـ بشيراز ـ قال:

لما مَاتَ أبو العباس أحمد بن منصور الحافظ، جاء رَجلٌ إلى والدي

(١) في حاشية الأصل: سليم، وعليها حرف (ص)، وتقدّم بيان المراد منه.

فقال: رَأيتُ البارحة في المنام أبا العباس أحمد بن منصور وهو وَاقِفٌ في المِحراب في جامع شيراز، وعليه حُلّةٌ، وعلى رأسه تاجٌ مُكَلّلٌ بالجواهر.

فقلت له: ما فَعلَ الله بِكَ؟

قال: غَفَر لي، وأكرمني وتَوّجني، وأدخلني الجنة.

فقُلت: بما؟

قال: بِكَثرَةِ صَلاتي على رسول الله ﷺ.

[٥٠] **أخبرنا** أبو الطاهر أحمد بن محمد بن شهريار الزعفراني ـ بأصبهان ـ يقول: سَمعتُ أبا صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري يقول: سَمعتُ إسماعيل بن عليّ بن المثنىٰ رحمه الله تعالى يقول: سَمعتُ أبي يقول: رُئي بعض أصحاب الحديث في النوم.

فقيل له: ما فَعلَ الله بِكَ؟

قال: غَفَر لي.

قيل: بماذا؟

قال: بكثرة ما كَتبتُ بهاتين الأُصبعين: ﷺ.

[٥١] **أخبرنا** أبو بكر، أخبرنا أبو محمد البغدادي، أخبرنا أبو بكر بن ثابت، أخبرنا بُشْرَى بن عبد الله الرُّومي قال: سَمعتُ الحسين بن محمد العسكري يقول: سَمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن دارم الدارمي رحمه الله تعالى قال: كُنتُ أَكتبُ في تَخْرِيجي للحديث: «قال النَّبي صلّى الله عليه وسلم تسليماً».

قال: فَرأيتُ النَّبي ﷺ في المنام كأنَّه أخذ شيئاً مما أَكتُبُ، فقال: «**هذا جيد**».

[٥٢] **أخبرنا** القاضي أبو علي الحسن بن علي العطار رحمه الله تعالىٰ يقول: كَتبَ لي أبو الطاهر المُخَلّص أجزاءً بخطه، فَرأيتُ فيها إذا جاء ذِكْرُ النبي: «صلّى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً.»

قال: فَسألتهُ عن ذلك وَقُلتُ له: لم تَكْتُبُ هكذا؟

قال: كُنتُ في حَدَاثتي أكتبُ الحديث، وكُنتُ إذا جاء ذِكْرُ النبي ﷺ؛ لا أُصَلِّي عليه. فَرأيتُ النبي ﷺ، فأقبلتُ إليه فسَلّمتُ عليه، فأَدَارَ وَجههُ عَنّي، ثم رَدَدْتُ إليه من الجانب الآخر، فَأَدَارَ وَجههُ ثانيةً عنّي، فاستقبلته ثالثةً فقلت: يا نبي الله! لم تُدير وجهكَ عَنّي؟

فقال: «**لأنَّك إذا ذكرتني في كتابك؛ لا تُصَلِّي عَلَيَّ**».

قال أبو الطاهر: فَمن ذلك الوقت لا أَذْكرهُ إلاَّ كَتبتُ: صّلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

[٥٣] أخبرنا محمد ابن عَتَّاب، أخبرنا أبو عمر النَّمري، أخبرنا خلف بن القاسم، قال: حَدّثنا أبو الميمون البَجَلي، قال: حَدّثنا القاسم بن علي بن أبان بن يزيد، أخبرنا عبد السلام بن عبد الحميد ـ إمام مسجد حَرَّان ـ قال:

قال وكيع بن الجراح رحمه الله تعالى: لولا الصلاة على النبي ﷺ؛ ما حَدَّثتُ.

[٥٤] وأخبرنا أبو محمد، أخبرنا أبو عمر، أخبرنا ابن البعوضي، أخبرنا العابدي؛ قال: حَدّثنا الحسن بن أبي محمد العَدْل، قال: حَدّثنا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعيد بن عثمان الحمداوي، قال: سَمعتُ الحسن بن موسى الحضرمي رحمه الله تعالى ـ المعروف بأبي عَجِينة ـ قال:

كُنتُ إذا كَتَبْتُ الحديث أَتَخطّى فيه الصلاة على النَّبي ﷺ؛ أُريدُ بذلك العَجلَة، فَرأيتُ النبي ﷺ في المنام.

فقال لي: «**ما لك لا تُصلِّي عَلَيَّ إذا كَتبت؛ كما يُصَلّي أبو عمرو الطبري**»؟

قال: فَانتبهتُ وأنا فَزِعٌ، فَجعلتُ لله على نَفسي ألاَّ أَكتُبَ حديثاً فيه [ذِكْرُ] النَّبي ﷺ؛ إلاَّ كَتبتُ: ﷺ.

[٥٥] قال العابدي: وأخبرنا أبو محمد العسكري، قال: حَدّثنا علي بن

يعقوب الوراق، قال: سَمعتُ الحسن بن موسى الحضرمي رحمه الله تعالى ـ المعروف بأبي عجينة ـ، يقول:

وَرّقْتُ لبعض أهل المغرب، فَرآني وأنا كُلّما كَتبتُ حديثاً فيه النَّبي ﷺ، كَتبتُ: ﷺ.

فقال: لا تَمْحَقِ الورق، لم تَكْتُبُ ﷺ؟

فَقلتُ له: لله عَلَيَّ أن لا أَكتُبَ وَرقةً أبداً.

[٥٦] **أخبرنا** أبو الحسن بن يوسف، أخبرنا أبو بكر جَمَاهِرُ بن عبد الرحمٰن، أخبرنا سعد بنْ علي بن محمد الزُّنجاني ـ بمكة ـ قال: سَمعتُ أبا القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن علي الأدفري يقول: سَمعتُ بعض أصحابنا يقول: حَضَر أبو العباس الخياط في مجلس أبي محمد ابن رشيق رحمهما الله، فأكرمه الشيخ وقال له الشيخ: شَيءٌ يُقرأ يُقَدّم، فيقول[1]: اقرؤوا.

ثم قال في الثانية: رَأيتُ رسول الله ﷺ في المنام فقال: أُحضُر مجلس ابن رشيق، فإنَّه يُصَلّي عَلَيَّ فيه كذا وكذا مَرّة.

[٥٧] **وَروى** علي بن يعقوب الوَرّاق قال: حَدّثني بعض أصحابنا ـ وكان ثِقةً ـ قال: رَأيتُ الحسن بن رشيق رحمه الله بعد موته في المنام في حالةٍ حسنةٍ، فقلت له: بِمَ أُتيتَ هذا؟

قال: بكثرة صلاتي على النبي ﷺ.

[٥٨] **وأخبرنا** أبو علي ابن سُكّرة ـ إجازة ـ أخبرنا أبو عبد الله الحُمَيدي، أخبرنا الخطيب أبو بكر، قال: حَدّثني محمد بن يحيى الكرماني رحمه الله تعالى قال: كُنا بحضرة أبي علي ابن شاذان، فدخل علينا شَابٌ لا يَعرفهُ مِنَّا أَحدٌ، فَسلّمَ علينا ثم قال: أَيُّكُم أبو علي ابن شاذان؟ فأشرنا إليه.

---

(١) كذا في متن الأصل، وعليها حرف (ص)، وفي الحاشية: «فقال». وكتب في الحاشية أيضاً كلمة: الثالثة، وعليها حرف (ص). وتقدّم المراد منه.

فقال: أيها الشيخ! رَأيتُ النبي ﷺ فقال لي: «سَلْ عن أبي علي ابن شاذان، فإذا لقيته؛ فأقِره مِنِّي السلام».

ثم انصرف الشَّابُّ؛ فبكىٰ أبو عليٍّ وقال: ما أَعرفُ لي عملاً أستحق به هذا الكلام؛ إلاَّ أن يكون صَبري على قِرَاءة الحديث، وتكرير الصَّلاة على النبي ﷺ كلما جاء ذِكْرُه.

قال الكرماني: لم يَثبت أبو عليٍّ بعد ذلك إلاَّ شهرين، أو ثلاثة، حتى مَات.

[٥٩] **وَقَرأتُ** بِخَطِّ أبي بكر جماهر بن عبد الرحمٰن رحمه الله قال: قَرأتُ على أبي نصر الشيرازي ـ بمصر ـ قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طوقٍ ـ بقراءتي عليه بالموصل ـ، قال: حَدّثنا أبو الفتح عبد الملك بن عيسى العُكْبُري قال: قال لنا أحمد بن محمد بن جُودي: قال لنا محمد بن الحسن النقاش رحمه الله تعالىٰ:

حَكى لنا بعض الصُّوفية: قال: رَأيتُ المُلَقَّب بمشطاح بعد وفاته في المنام، وكان رجلاً مَاجِناً في حياته، فقلت: ما فعَل الله بِكَ؟

قال: غَفَرَ لي.

قلتُ: بِأيّ شيءٍ؟

قال: استمليتُ على بعض المُحَدِّثين حَديثاً مُسْنَداً، فصَلّى الشيخ على النبي ﷺ، فَصَلَّيتُ أنا وَرَفعتُ صوتي، فصَلّى أهل المجلس، فَغُفِرَ لنا كُلّنا في ذلك اليوم.

[٦٠] **وأخبرنا** أبو الحسن علي بن المُقرِىء ـ في كتابه إليَّ بخطه ـ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن هشام القيسي، عن أبيه، عن عبد السلام السَّمح، قال: حَدّثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد، قال: حَدَّثني رجلٌ من الصُّوفية قال:

رَأيتُ المُلَقّب بمشطاح بعد وفاته ـ وكان مَاجِناً في حياته ـ، فقلت: ما فَعَل الله بِكَ؟

قال: غَفَر لي.

فقلت: بأيّ شيءٍ.

قال: استَمليتُ على بعض المُحَدِّثين حَدِيثاً مُسْنَداً، فَصَلَّىٰ الشيخ على النبي ﷺ فَغُفِرَ لنا كُلّنا في ذلك اليوم.

[٦١] **وأخبرنا** أبو الحسن بن مُغِيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبد الوارث بن سفير، قال: أخبرنا خالد بن سعد، قال: حَدّثني أحمد بن خالد، عن قاسم بن محمد رحمه الله تعالى: أنَّه كان يُلْحِقُ في كتابه إذا أتىٰ ذِكْرُ النبي: «ﷺ» بين السَّطرين.

وأنا أقول: رضي الله عن قاسم بن محمد وغَفَرَ له، فلقد أَعجَبني فِعلُه هذا، وكثيراً ما أَفعلُه في كُتبي، نفعنا الله، وجعل أعمالنا لوجهه.

[٦٢] **أخبرنا** الشَّهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد، عن أبي الحسن المبارك بن سعيد، عن أبي بكر أحمد بن علي البغدادي، قال: أخبرنا مكي بن علي، قال: أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسن الحَرَّاني رحمه الله تعالى، قال:

قال لي رَجُلٌ من جِوَاري يقال له: الفضل ـ وكان كثير الصوم والصلاة ـ: كُنت أكتبُ الحديث ولا أُصَلِّي على النبي ﷺ، إذْ رَأيتهُ في المنام، فقال: «**إذا كَتبتَ أو ذَكرتَ؛ لم لا تُصَلِّي عَلَيَّ**»؟

ثم رَأَيتُه ﷺ مَرَّةً من الزَّمان، فقال لي: «**بلغتني صَلاتُكَ عَلَيَّ، فإذا صَلّيتَ عَليَّ، أو ذَكَرت فقل: ﷺ**».

[٦٣] **قال أبو بكر**[1]: رَأَيتُ بِخَطِّ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في عِدَّة أحاديث اسم النبي ﷺ، ولم يَكْتُب الصلاة عليه ﷺ، وبَلغني أنَّه كان يُصَلِّي عليه ﷺ نُطقاً لا خَطّاً، وقد خَالفهُ غيره من الأئمة المُتقدّمين في ذلك.

[٦٤] **قال أبو بكر**: وأخبرنا محمد بن عيسى الهمداني، قال: حَدّثنا

---

(١) هو: الإمام أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، راوي كتب الإمام أحمد: «المسند»، «الزهد»، «فضائل الصحابة» ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٦ : ٢١٠.

أحمد بن علي لآل الفقيه، قال: حَدّثنا عمر بن يحيى، قال: حَدّثنا عبد الله بن سنان، قال: حَدّثنا عمر بن أبي سُليم الوراق رحمه الله تعالىٰ، قال: رَأيتُ أبي في النوم.

فقلت: ما فَعَل الله بِكَ؟

قال: غَفَر الله لي.

قلت: بماذا؟

قال: بكتابتي الصلاة على رسول الله ﷺ في كُلِّ حديث.

[٦٥] **قال ابن سنان**[1]: سمعت عباساً العنبري، وعلي بن المديني يقولان: ما تركنا الصلاة على النبي ﷺ في كُلِّ حَديثٍ حتى نَرجع إليه.

[٦٦] **قَرأتُ** بِخَطِّ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن قاسم، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ـ قراءةً منه علينا بالمسجد الحرام، قال: حَدّثنا محمد بن عمر المالكي، قال: حَدّثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو إملاءً، أخبرنا عبد الله بن موسى الهاشمي، قال: سَمعتُ جعفر بن علي الزعفراني، قال: سَمعتُ خالي الحسن بن محمد رحمه الله تعالىٰ يقول: رأيت أحمد بن حنبل في النوم.

فقال لي: يا أبا عليّ! لو رَأيتَ صلاتنا على النبي ﷺ في الكُتُبِ كيف تُزْهِرُ بين أيدينا.

[٦٧] **أخبرنا** أبو بكر قراءةً عليه، أخبرنا جعفر بن أحمد، أخبرنا ابن ثابت، قال: حَدّثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، قال: سَمعتُ أبا عبد الله الحسين بن محمد الحلبي ـ بدمشق ـ يقول: سَمعتُ أحمد بن عطاء الرّوذَباري يقول: سمعت أبا صالح عبد الله بن صالح الصوفي رحمه الله تعالى يقول: رُئي بعض أصحاب الحَديث في المنام، فقيل له: ما فَعلَ الله بِكَ؟

---

(١) هو: الإمام عبد الله بن سنان الهروي نزيل البصرة، توفي سنة ٢١٣هـ. ترجمته في «تاريخ بغداد» ١١: ١٤٢ (٥٠٥١).

قال: غَفَر لي.

فقيل له: بأيّ شيءٍ؟

قال: بصلاتي في كُتُبي على رسول الله ﷺ.

[٦٨] **أخبرنا** أبو بكر، أخبرنا أبو الفضائل، أنبأنا أبو القاسم بن هوازن قال: سَمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمٰن السُّلَمي رحمه الله يقول: سَمعتُ أبا الحسن الشَّعراني رحمه الله تعالى يقول: رَأيتُ منصور بن عامر في المنام.

فقلت: ما فَعَل الله بِكَ؟

فقال: قال لي: «أنت الذي كُنتَ تُزَهِّدُ الناس في الدُّنيا، وتُرَغِّبُ فيها؟».

قُلْتُ: قد كان ذلك يا رب، ولكن ما اتَّخذتُ مجلساً إلاَّ بدأت بالثَّناءِ عليك، وَثَنَّيتُ بالصلاة على نبيك ﷺ، وَثَلَّثتُ بالنَّصِيحة لعبادك.

فقال تعالى: «صَدَقَ، ضعوا له كرسياً يُحمدني في سَمَائي بين ملائكتي؛ كما مَجَّدني في أرضي بين عبادي».

[٦٩] **وأخبرنا** القاضي الإمام أبو علي حسين بن محمد الصَّدفي ـ إجازةً كتبها إليَّ بخطه ـ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أخبرنا أبو القاسم الصَّيمري، قال: حَدّثنا الميمون بن حمزة، قال: حَدّثنا أبو جعفر الطَّحاوي قال:

قال عبد الله بن عبد الحكم رحمه الله تعالى: رَأيتُ الشافعي رحمه الله في النوم، فقلت له: ما فَعَلَ الله بِكَ؟

قال: رَحِمَني وَغَفَر لي، وَزُفِفتُ إلى باب الجنة كما تُزَفُّ العَرُوس، وَنُثر عَليَّ كما يُنْثَرُ على العَرُوس.

فقلت: بِما بَلغتَ هذا الحَال؟

فقال لي قَائِلٌ: بقولك في كتاب «**الرسالة**» من الصلاة على نبيه محمد ﷺ.

قُلت: وكيف ذلك؟

قال[١]: وصَلّى الله على مُحَمَّدٍ عَدد ما ذَكرهُ الذَّاكِرُون، وعَدَد ما غَفلَ عنه الغَافِلون.

قال: فلما أصبحتُ، نظَرتُ «**الرسالة**» فَوجدتُ الأمر كما رَأيت.

[٧٠] **أخبرنا** أبو محمد ابن محسن، عن أبي عمر بن أبي بكر، قال: أخبرنا محمد بن علي القاضي البصري، قال: أخبرني أبو الحسن البغدادي الدَّارمي رحمه الله تعالى ببغداد، قال: رَأيتُ في مِرْآةِ النوم أبا عبد الله ابن حامد في نواحي التَّصبية بعد موته.

فقلت له: ما فَعَل الله بِكَ؟

قال: غَفَرَ لي وَرَحِمني.

فَقلتُ له: دُلّني على عَملٍ أَدخُلُ به الجنة.

قال: صَلِّ ألف ركعةٍ، في كُلِّ ركعةٍ ألف مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1].

قُلت: لا أُطيقُ ذلك.

قال: فَصَلِّ على محمدٍ النبي ﷺ كُلَّ ليلةٍ ألف مَرَّةٍ.

قال الدَّارمي: فأنا أَفعلُ ذلك في كُلِّ لَيلةٍ.

[٧١] **قرأتُ** بِخَطِّ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري، **وأخبرني** به غير واحدٍ عنه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن جهضم، قال: حَدّثنا أبو بكر النقاش، قال: حَدّثنا عبد الله بن محمد المروزي، قال: حَدّثنا محمد بن عيسى بن رشيق[٢] قال: حَدّثنا عبد الله بن أبي الأسود رحمه الله تعالى، قال:

كان عبد الرحمٰن بن مهدي يَستَحِبُّ أن يقول: صلّىٰ الله عليه وسلم ولا

---

(١) كذا في المتن، وكتب عليها «ص» وكتب في الحاشية: قلت.

(٢) كتب في الحاشية: شقيق.

يَقُولُ: عليه السلام، لا يشتبه[1] بالموتىٰ، لأنَّ «عليه السلام»، تَحِيةُ الموتىٰ.

[٧٢] أخبرنا أبو الحسن، أخبرنا قاسم بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا أبو عدي المصري، قال: حَدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن البطال، قال: حدثنا أحمد بن أُبَيّ، قال: فاختصرهُ عن الأوزاعي في الكتاب، يكون فيه ذكر النبي ﷺ مِرَاراً.

قال: إذا صَلّيتَ عليه مرةً واحدةً؛ أجزاك.

[٧٣] أخبرنا أبو الحسن، أخبرنا قاسم، أخبرنا إبراهيم، أخبرنا محمد بن يمان ـ قراءةً مني عليه، قال: أَملىٰ عمر بن المؤمل ـ بمصر ـ، قال: حَدّثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن راشد ـ بدمشق ـ، قال: حَدّثنا القاسم بن أبان، قال:

قال وكيع بن الجراح رحمه الله تعالى: لَولا الصَّلاةُ على النبي ﷺ في كُلِّ حَديثٍ؛ ما حَدّثتُ أحداً.

[٧٤] أخبرنا محمد بن حارث، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن عبد العزيز، قال: أخبرني عمر بن أبي تمام، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم رحمه الله تعالى، قال:

خَطَبنا أَميرُ المدينة يوم الجمعة؛ فَأُنسِيَ الصلاة على النبي ﷺ، فلما انقضَت خُطبتُه ولم يَستقِلَّ مما حَدَثَ عليه، ونهض إلى الصلاة، صَاحَ الناس عليه من كُلِّ جانب، فتقدّم إلى مُصلاّهُ فَأَتمّ الصلاة، فلما قَضَاها كَرَّ راجعاً إلى المنبر فَرقِيهُ.

وقال: أيها الناس! إنَّ الشيطان لا يدعُ أن يكيد ابن آدم في كُلّ وَقتٍ، وقد كَادَنا في يومنا هذا فأنسانا الصلاة على النبي ﷺ، فأرغموا أَنفه بالصلاة عليه، اللهم صَلِّ على محمدٍ كثيراً كما يَجِبُ أن يُصَلِّي عليه صلى الله عليه وسلم.

(١) كتبت في المتن مهملة غير حرف «ش» وعليها حرف «ص»، وكتبت في الحاشية معجمة.

باب
عُقُوبَةُ من تَرَك الصَّلاة على النبي ﷺ

[٧٥] **أخبرنا** أبو محمد ابن عتّاب، عن أبي عمر النَّمري، قال: أنبأنا أبو الوليد بن الفَرضي، أنبأنا أبو زكريا العابدي، حَدّثنا صَاحبٌ لنا من أهل البصرة قال:

كانَ رجلٌ من أصحابنا يَكتبُ الحديث، ولا يُصَلّي على النبي ﷺ إذا أتىٰ ذِكْرُهُ، ويَحذفُ ذلك شُحًّا منه على الورق.

قال: فَلعهدي به وَقعت الأكِلَة في يده اليُمنىٰ حتى ذهبت، أو كما قال.

باب
الصَّلاةُ على النبي ﷺ عند العَطْسِ

[٧٦] **أخبرنا** ابن عتّاب، عن أبي عمرو المالكي، حَدّثنا أبو نُعيم، قال: أنبأنا أحمد بن كامل ـ إجازة ـ حَدّثنا محمد بن كثير التّمار، حَدّثنا إسماعيل بن موسى، حَدّثنا عبد الله بن الأجلح، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: «**مَن عَطَسَ فقال: الحمد لله على كُلِّ حَال ما كان من حال وصلّى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته، أخرج الله من مِنْخَرِهِ الأيسر طيراً أكبر من الذّباب، وأصغر من الجراد يرفرف تحت العرش ويقول: اللهم اغفر لقائلي**».

[٧٧] **وَرَوينا** في «مسند بقي بن مخلد»، قال: حَدّثنا جبارة بن المغلس، حَدّثنا محمد بن طلحة اليامي، عن الوليد بن قيس، عن الضحاك بن قيس رحمه الله تعالى، قال:

عَطَسَ عَاطسٌ عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال: الحَمدُ لله رَبِّ العالمين، ثم سَكَت.

فقال له ابن عمر رضي الله عنهما: ألا تَمَّمْتها بالتسليم على رسول الله ﷺ؟

باب
كَراهيةُ رَفعِ الصَّوت عند سَماعِ حديث النبي ﷺ

[٧٨] **قرأت** على أبي محمد ابن عَتّاب غير مرّة، قال: أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر، حَدّثنا أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ بأصبهان، حَدّثنا سليمان بن أحمد، حَدّثنا مسعدة بن سعيد العطار، حَدّثنا إبراهيم بن الحزامي قال: سَمعتُ ابن عيسى رحمه الله تعالى يقول:

كان مالك بن أنس إذا أراد أن يُحَدِّث، تَطَهّر وَتَطَيَّب وَتَبخَّر، ثم جلس، فإذا أراد أَحدٌ أن يَرفع صوته في مجلس زَجَرهُ وقال: قال الله تعالى عَزَّ وجَل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الحجرات: ٢]، فمن رَفَعَ صوته على صَوتِ حديث رسول الله ﷺ؛ فكأنما رَفع صَوتُه فوق صَوتِ النبي ﷺ.

[٧٩] **أخبرنا** أبو محمد قال: أنبأنا أبو عمر النَّمري، حَدّثنا أبو الوليد قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب، حَدّثنا أبو علي الصوّاف رحمه الله تعالى ـ ببغداد ـ، قال:

وَجدتُ في كتابي، عن محمد بن حسين بن خالد البَرّاء يَذْكُر: أنه كان عند السَّري بن عاصم وهو يُحَدِّثهم عن النبي ﷺ، فَسمعَ كلاماً من ناحية المجلس فقال: ما هذا؟، كانوا يَعُدّون الكلام عند حديث النبي ﷺ؛ كرفع الصَّوتِ فَوق صَوتِه.

[٨٠] **وأخبرنا** أبو محمد، عن أبيه، حَدّثنا يونس القاضي، حَدّثنا خلف بن محمد الفروي قال: كان مالك بن أنس لا يَستعملُ مُستملياً، فلما كَثُر عليه الناس قيل له: لو استعملتَ مُسْتَملياً يُسْمِعُ الناس.

فقال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الحجرات: ٢]؛ والنبي ﷺ حُرمَتهُ وَاحِدَةٌ حيًّا وميتاً.

[٨١] **وأخبرنا** أبو بحر الأسدي، عن أبي العباس العذري، حَدّثنا علي بن

فهر، حَدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد[١] بن الفرج، حَدّثنا أبو الحسين عبد الله بن الحسين، حَدّثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، حَدّثنا أبو حميد رحمه الله تعالى قال:

نَاظَر أبو جعفر ـ أمير المؤمنين ـ مالكاً في مسجد رسول الله ﷺ فقال له مَالكٌ: يا أمير المؤمنين! لا ترفع صوتك في هذا المسجد، فإنَّ الله عَزَّ وجَل أدّب قوماً فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحُجرَات: ٢].

ومَدَحَ قوماً فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [الحُجرَات: ٣] الآية.

وذَمّ قوماً فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ [الحُجرَات: ٤]، وإنَّ حُرمَتهُ ميتاً كحرمته حيًّا.

فاستكان لها أبو جعفر وقال: يا أبا عبد الله! استقبل القبلة وأدع، أم استقبل رسول الله ﷺ؟

فقال: ولم تَصرِفُ وجهك عنه، وهو وَسِيلتُكَ وَوَسِيلةُ أبيك آدم عليه السلام إلى يوم القيامة، بل استقبله واستشفع به فَيُشَفِّعكَ الله.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ [النِّسَاء: ٦٤].

[٨٢] **وقال مصعب بن عبد الله** رحمه الله تعالى: كان مَالِكٌ رحمه الله إذا ذَكَر النبي ﷺ؛ تغير لونه حتى يصعب ذلك على جلسائه.

وكان عبد الرحمٰن بن القاسم رحمه الله تعالى يَذْكُرُ النبي ﷺ، فَيُنظَرُ إلى لونه كَأَنَّه نَزفَ منه الدَّم.

[٨٣] **قال** أبو عبد الله محمد بن نصر: حَدَّثني أبو بكر بن أعين، حَدّثنا أبو سلمة ـ يعني الخزاعي ـ، قال: كان مالك بن أنس رحمه الله إذا أراد أن يُحَدِّث، تَوضّأ وُضوءَهُ للصلاة، وَلَبِسَ أحسن ثيابه، وَلَبِسَ قلنسوته، ومَشَّط لحيته.

---

(١) كذا في المتن وكتب عليه (ص)، وفي الحاشية كتب: أحمد بن محمد.

فقيل له في ذلك، فقال: أُوَقِّرُ حديث النبي ﷺ.

باب
صِفَةِ الصَّلاة على النبي ﷺ من رواية أبي الحسن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رضي الله عنه وأرضاه

[٨٤] **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه رحمهما الله قال: أنبأنا عبد الله بن ربيع، قال: أنبأنا أحمد بن سعيد بن حزم، حَدّثنا أبو غسان مالك بن يحيى ـ لقيهٍ في تنيس ـ، حَدّثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا نوح بن قيس، حَدّثنا سلامة الكندي رحمه الله تعالى قال:

كان علي بن أبي طالب يُعَلِّمُ الناس الصلاة على النبي ﷺ وهو على المنبر فيقول: اللهم دَاحيَ المدحُوّات، وباريء المسموكات، وجابر القلوب على فطرتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تَحَنُّنكَ على محمد ﷺ عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلق، والمُعلن الحَقّ بالحق، والدَّامغ جيشات الأباطيل، كما حُمّل، فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفراً في مرضاتك، بغير نَكَلٍ في قوم ولا وَهْيٍّ في عَزْم، واعياً لواجبك حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك حتى أروى قبساً لقابس آلاءُ الله تصل بأهله أسبابه هديت القلوب بعد خوضات الفتن، والإثم، موضحات الأعلام، ومنيرات الإسلام، ونائرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدِّين، وبعيثك نعمةً، ورسولك بالحق رحمة.

اللهم افسح لـه مفتسحاً في عدنك، وأجزه مُضَعّفات الخير من فضلك لـه مهنئات غيـر مُكَدِّرات، من فـوز ثوابك المحلول، وجزل عطائك المعلوم.

اللهم عدّ على ثناء الناس ثَناه، وأكرم مثواه لديك وَنُزَله، وأتمم له نُوره، وأجزه من انبعاثك له مقبول الشهادة، مرضي المقالة، ذا منطق عدل، وَخُطّة

فصل، وَحُجَّةً وبرهاناً عظيماً صلى الله عليه وسلم تسليماً وشرف وكرّم[1].

[٨٥] **أخبرنا** الشيخ الصالح أبو بكر يحيى بن موسى ـ قراءةً عليه يوم عرفة ـ، قال: أنبأنا أبو محمد محمد بن أبي غالب سماعاً، أنبأنا القاضي محمد بن علي البصري، حَدّثنا أبو محمد الحسن بن علي القطان، حَدّثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، حَدّثنا زكريا بن يحيى المنقري، حَدّثنا الأصمعي، حَدّثنا عمرو بن زرقان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سُئِلَ عن تفسير: «التحيات لله».

قال: المُلْكُ لله، و«الصَّلواتُ»: صَلاةُ كُلِّ من صَلّىٰ لله، و«الطيّبات» من الأعمال التي تُعْمَلُ لله.

«السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته»: فريضة من الله علينا أن نُصَلّي عَلى نبيّنا، وَنُسَلِّمَ عليه تسليماً صلّى الله عليه وسلم.

«السلام علينا»: يعني الثقلين من الجِنِّ والإنس من المسلمين، و«على عباد الله الصالحين»: يعني الملائكة، «أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله»: تصديقاً لمحمد ﷺ، وتكذيباً لمن جحده وكَذّب به.

[٨٦] **أخبرنا** أبو محمد ابن عتّاب، عن أبي حفص، عمر بن عبيد الله الذُّهلي ـ ومن خَطِّهِ نقلته ـ قال: قَرأتُ على أبي عبد الله محمد بن سعيد بن نبات، حَدَّثَكُم أبو جعفر أحمد بن عون الله، حَدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، حَدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ـ بواسط ـ حَدّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حَدّثنا النضر بن منصور، حَدّثنا عقبة بن عامر اليشكري، حَدّثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

خَرَج رسول الله ﷺ إلى بعض مغازيه، واستعملني على من بقي بالمدينة

---

(١) وردت هذه الصِّيغة ببعض اختلاف وزيادة ونقصان في عدّة مصادر، ينظر تخريجها في «شفاء السّقام في زيارة خير الأنام» للإمام السبكي ص٤٩٧ وما بعدها من الطبعة التي تشرفت بخدمتها.

من المسلمين فقال: «أحسنِ الخلافة يا علي عليهم، وأكتب بخبرهم إليَّ».

فخرج فمكثت[1] خمسة عشر يوماً، ثم انصرف، فَلَقِيتهُ فقال لي: **«يا علي! كيف من خَلَّفتَ من الناس؟»**.

فأخبرته بصلاحهم، فقال لي: **«يا علي! احفظ عني خَصْلَتين أتاني بهما جبريل عليه السلام. أكثر الصلاة عَلَيَّ بالسَّحر، والاستغفار بالمغرب»**.

الصلاة على النبي ﷺ والاستغفار لأصحاب رسول الله ﷺ، فإنَّ السَّحَر والمغرب شاهدان من شهود الرَّبِّ جَلّ وعَزّ على خَلْقه.

[٨٧] **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمٰن بن عبد الله العَدل، عن أبي محمد قاسم بن محمد قال: أنبأنا أبو الفرج عبدوس بن محمد، عن أبي المُطَرِّف عبد الرحمٰن بن عيسى ـ هو ابن مُدرج ـ قال: قال النبي ﷺ **«من صلَّى عَلَيَّ في يوم خمسين مرة؛ صافحته يوم القيامة»**.

قال أبو الفرج: فقلت له: وكيف ذلك؟

فقال: إنّ كانت الصلاة عليه: اللهم صَلِّ على محمد وأزواجه وذريته، فَيُكثر ذلك فهو حسن إن شاء الله، وإن قال: اللهم صَلِّ على محمد؛ خمسين مرة، أجزاه إن شاء الله تعالى.

باب
رَدُّ النبي ﷺ على من يُسَلِّم عليه

[٨٨] **أخبرنا** أبو الحسن بن مغيث، أنبأنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه قال: أنبأنا الحسين بن عبد الله القرشي، حَدّثنا محمد بن زبان، حَدّثنا أحمد بن إبراهيم، حَدّثنا عبد الرحمٰن المقرىء، حَدّثنا حيوة بن شريح، عن أبي صخر المزني، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي **صالح**، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ أحدٍ من أُمَّتِي يُسَلِّم عَليَّ؛ إلاَّ رَدّ الله إليَّ رُوحي حتى أردَّ عليه»**.

---

(١) كذا بالمتن، وفي الحاشية: فمكث، وكتب عليها (ص).

[٨٩] **أخبرنا** أبو الحسن، أنبأنا ابن عمر، أنبأنا ابن قُطَيس، أنبأنا أبو محمد بن نصر، حَدّثنا عبد الله بن يونس، حَدّثنا بقي بن مخلد، حَدّثنا ابن أبي شيبة، حَدّثنا هُشَيم، قال: أنبأنا حصين، عن يزيد الرقاشي رحمه الله تعالى قال:

إنّ مَلَكاً مُوَكَّلٌ بمن صَلّىٰ على النبي ﷺ؛ أن يُبَلِّغَ عنه إلى النبي ﷺ: إنَّ فُلاناً من أُمّتِكَ صَلّى عليك.

[٩٠] **أخبرنا** أبو عتيق ابن أحمد بن عبد الرحمٰن الأزدي ـ في كتابه إلينا بخطه ـ، وقرأته على أبي الحسن علي بن محمد ـ صاحبنا عنه ـ حَدّثنا أبو بكر محمد بن أبي نصر الأصفهاني ـ بمكة حرسها الله ـ قال: أنبأنا طالب بن محمد بن القاسم ـ بقراءتي عليه ـ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن الفضل الخرقي، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، قال: أنبأنا أحمد بن زوران الخياط البغدادي، حدثنا إسحاق بن بشر، حَدّثنا المهاجر بن كثير الأسدي، عن الحكم بن مَصْقلة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**لُقِّنَ السمع ثلاثة، فالجنة تسمع، والنار تسمع، ومَلَكٌ عند رأسي يَسمعُ، وإذا قال عَبدٌ من أُمّتي كائناً ما كان: اللهم إنِّي أسألك الجنة، قالت الجنة: اللهم أَسكِنهُ إياي. وإذا قال عَبدٌ من أُمَّتي كائناً من كان: اللهم أجرني من النار، قالت النار: اللهم أَجرهُ مِنِّي، وإذا سَلّم عَلَيَّ رَجُلٌ من أُمَّتي، قال المَلَكُ الذي عند رأسي: يا محمد! هذا فُلان يُسَلِّمُ عليك؛ فَرُدَّ عليه، ومتى صَلّى عَلَيَّ صلاة؛ صَلَّى الله عليه وملائكته عشراً، ومن صَلّى عَلَيَّ عشرةً؛ صَلّى الله وملائكته عليه مئة، ومن صَلَّى عَلَيَّ مئة صَلّى الله عليه وسلم وملائكته ألف صلاة، ولم تَمسَّ جسده النار**».

باب
اسم المَلَكِ الذي يُبَلِّغُ النبي ﷺ سَلاَم أُمّتِه

[٩١] **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمٰن بن عبد الله العدل، عن أبي بكر جماهر بن عبد الرحمٰن، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الشيرازي،

قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طوق - بقراءتي عليه بالموصل -، حَدّثنا أبو الفتح عبد الملك بن عيسى العُكْبُري، قال: حَدّثنا أحمد بن محمد بن جُودي، حَدّثنا أبو علي عيسى بن عبيد بالبصرة، حَدّثنا يحيى بن محمد، حَدّثنا عبد الله بن علي قال: حَدَّثني إسحاق بن الحسن، حَدّثنا الحسن بن مزيد قال: حَدّثنا سهل بن سعد بن صالح القرشي، عن محمد بن بقية بن الوليد، عن معان بن رفاعة، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله عَزَّ وجَل أعطاني ما لم يُعْطِ غيري من الأنبياء، وَفَضَّلنِي عليهم، وجعل لأُمَّتي في الصلاة عَليَّ أفضل الدَّرجات، وَوَكَّلَ بقبري مَلَكاً يقال له: مَنْطروس، رأسه تحت العرش، وَرجلاَهُ في تُخوم الأرضين السابعة السُّفلى، وله ثمانون ألف جناح، في كُلِّ جناح ثمانون ألف ريشة، تحت كُلِّ ريشة ثمانون ألف زغبة، تحت كُلِّ زغبة لسانٌ يُسبّحُ الله عزّ وجل ويحمده، ويستغفر لمن يُصَلِّي عَليَّ من أُمَّتي، ومن لَدُن رأسه إلى بطون قدميه أفواه وألسن وريشٌ وزغب، ليس فيه موضع شِبْرٍ إلاَّ وفيه لسان يُسَبِّح الله عزّ وجَل، ويستغفر لمن يُصَلِّي عليَّ من أُمَّتي حتى يموت**».

[٩٢] **وبإسناده** عن أحمد بن جودي، حَدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن المنقري - المعروف بـ : النقاش - حَدّثنا محمد بن شاذان المطوعي - بنيسابور - حَدّثنا جعفر بن محمد، حَدّثنا شاكر، حَدّثنا أبو نعيم، حَدّثنا سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال:

بينما أنا حَاجٌ، إذ دخل رجلٌ شَابٌ حَاجٌ، لا يَرفَعُ قَدَماً ولا يَضعُ أُخرىٰ، إلاَّ وهو يقول: اللهم صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد.

فقلت له: أَتعلمُ بقول هذا؟

قال: نعم من أنت؟

قلت: أنا سفيان الثوري.

قال: سفيان العراقي.

قلت: نعم.

قال: هل عَرفت الله؟

قلت: نعم.

قال: فكيف عَرفتهُ؟

قلت: بأنه يُولجُ الليل في النهار، ويُولجُ النهار في الليل، وَيُصوّر الولد في الرَّحِم.

قال: يا سفيان! ما عَرفت الله حَقّ معرفته.

قلت: فكيف تعرفه؟

قال: عَرفتُه بِفَسْخ الغَمِّ والهَمِّ، ونَقضِ العَزيمة. هَمَمتُ فَفَسخ هَمّي، وعزمت فنقض عزيمتي؛ فَعرفتُ أنّ لي ربًّا يُدَبرني.

قلت: فما صَلاتُكَ على النبي ﷺ.

قال: كنت حَاجًّا ومعي والدتي، فسألتني أن أُدْخِلها البيت، فأدخلتها فوقعت وتورّم بطنها واسود وجهها، فجلست عندها وأنا حزين، فرفعت يدي نحو السماء فقلت: يا رب! هكذا يُفْعَلُ بمن دخل بيتك.

فإذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تِهَامةَ، وإذا رَجلٌ عليه ثياب بياض، فدخل البيت فَأَمَرّ يده على وجهها فابيضّ، وَأَمَرّ يده على بطنها فسكن الورم، ثم مضى ليخرج؛ فتَعلّقتُ بثوبه فقلت: من أنت الذي فرّجت عني؟

قال: «**أنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم**».

فقلت[1]: يا رسول الله! أوصني.

---

(١) كتب عليها في المتن (ص).

قال: «**لا تَرفعُ قَدماً ولا تَضعُ قدماً؛ إلاّ وأنت تقولُ: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد**».

[٩٣] **وأخبرنا** أبو محمد ابن عتّاب في آخرين، قال: أنبأنا أبو عمر النَّمري، وأنبأنا خلف بن قاسم، حَدّثنا ابن الورد قال: حدثنا أحمد بن عمر بن المهلب، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله قال: أنبأنا أبان الأهوازي، عن شعيب بن ميمون، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله تعالى قال:

خَرجتُ حَاجًّا فَصَحبني رَجلٌ، فكان لا يَقُومُ ولا يَقعُد، ولا يَذهَبُ ولا يَجِيءُ؛ إلاَّ صَلّىٰ على النبي ﷺ، فقلت له في ذلك.

فقال: أخبرك عن ذلك، خَرجتُ منذ سُنيّاتٍ إلى مكة ومعي أبي، فلما انصرفنا؛ قلْنَا في بعض المنازل، فبينا أنا نائم، إذ أتاني آتٍ فقال لي: قُمْ، فقد أماتَ الله أباكَ وسَوَّد وجهه.

قال: فَقمتُ مذعوراً فكشفت الثوب عن وجه أبي، فإذا هو مَيّتٌ أَسودُ الوجه، فدخلني من ذلك رُعبٌ، فبينا أنا على ذلك من الغَم، إذ غلبتني عيني، فنمت، فإذا أنا على رأس أبي بأربعة سُودَان، معهم أعمدة من حديد، عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله، إذ أَقبلَ رَجُلٌ يمشي حسن الوجه، بين ثوبين أخضرين، فقال لهم: تَنَحّوا، فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيده، ثم أتاني فقال: «**قُمْ، فقد بَيَّضَ الله وَجه أبيك**».

فقلت: من أنت بأبي وأمي؟ قال: «**أنا محمد** ﷺ».

فَكشفتُ الثوب عن وجه أبي، فإذا هو أَبيضُ الوجه، فأصلحتُ من شأنه، ودَفنتهُ.

[٩٤] **وأخبرنا** القاضي أبو علي الصَّدفي إجازة، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر، حَدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن الرَّازي، حَدّثنا أبو رجاء هبة الله بن محمد الشيرازي، حَدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد الصوفي قال:

سَمعتُ أبا عبد الله الرُّوذباري رحمه الله تعالى يقول: كُنتُ بالبادية، فَعثَر

الجمل، فقلت: الله، فقال الجَمَل: الله، وصَلّىٰ الله على محمد، **صلّىٰ الله عليه وسلم**.

باب
ما جَاء في طَنِين الأذُن

[٩٥] **أخبرنا** أبو محمد ابن عتاب، أنبأنا أبو حفص، أنبأنا ابن فُطَيس، حَدّثنا محمد بن مُفَرّج، قال: حَدّثنا الحسن بن مروان، قال: حدثنا الوليد محمد بن أحمد الأنطاكي، قال: حدثنا حجاج الأزرق قال: حَدّثنا حَبَّان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا طَنَّت أُذُن أحدكم؛ فليذكرني، ويُصَلِّي عَليَّ، وليقل: اللهم اذكر من يذكرني بخير**».

[٩٦] **وأخبرنا** ابن عتاب، أنبأنا ابن عمر المالكي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حَدّثنا أحمد بن عمرو القطراني، قال: حَدّثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حَدّثنا حَبَّان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أخيه عبد الله، عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا طَنَّت أُذُن أحدكم؛ فليذكرني، وَليُصَلِّ عَليَّ وليقل: ذَكَر الله بخير من ذكرني**».

باب
من أراد أن يُحَدِّث حديثاً فَنَسِيهُ

[٩٧] **أخبرنا** قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن الحسين الطبري ـ في كتابه من مكة زادها الله تشريفاً ـ، قال: حَدّثنا عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، عن أبيه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد النحوي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مسلم، قال: حدثنا أبو الطيب الوراق، حَدّثني

حميد بن الربيع السَّعدي ـ شَيخٌ من أهل البصرة ـ، عن عثمان بن أبي حرب رحمه الله تعالى قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من هَمّ بأَمرٍ فشاور فيه؛ وَفَّقَه الله لِرُشْدِ أَمره، ومن أراد أن يُحَدِّث حديثاً فنسيه؛ فَلْيُصَلِّ عَليَّ، فإنَّ في صلاته عَليَّ خَلفاً من حديثه، وعسى أن يَذْكُره**».

[٩٨] **أخبرنا** ابن عتاب، عن أبي عمرو المالكي، حَدّثنا أبو نعيم، حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حَدّثنا بشر بن أنس، قال: حَدّثنا محمود بن خِدَاش، قال: حَدّثنا أبو بكر ابن عياش، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن أبي سعيد رحمه الله تعالى قال:

كُنَّا عند ابن عمر رضي الله عنه، فَخَدرت رِجْلهُ فجلس.

فقال له رَجُلٌ: أذكر أَحبّ الناس إليك.

فقال: يا محمداه!، فقام يمشي.

باب

ما جاء فيمن قلَّ نَومُه ما يَصنع

[٩٩] **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ، عن أبيه قال: أنبأنا أبو سعيد الجعفري ـ سماعاً ـ، قال: قُرِىءَ على أبي بكر الأدفوي، وأنا أسمع، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي، قال:

سَمعتُ عبدوس بن ذيزويه الرازي رحمه الله تعالى يَصِفُ لإنسان قليل نومه إذا أراد أن ينام أن يقرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

باب

عُقوبة من حَرَّفَ هذه الآية

[١٠٠] **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه، قال: حَدّثنا

عبد الرحمٰن بن مروان، حدثنا الحسن بن رشيق، قال: أنبأنا علي بن يعقوب، قال: حَدّثنا سعيد بن الحسن بن سعيد بن الحجاج ـ قاضي مصر ـ قال: حَدّثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يوس اليَمَامي[١] رحمه الله تعالى قال:

كُنت بصنعاء فَرأيتُ رجلاً والناس مجتمعون، فقلت: ما هذا؟

قالوا: هذا رَجلٌ كان يَؤُم بنا في شهر رمضان، وكان حَسَنَ الصوت بالقرآن، فلما بَلَغَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ [الأحزاب: ٥٦] قال: على عَليٍّ النبي ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]. فَخرس وتَجذَّم وبَرَص، وعَمي وأُقعد، فهذا مكانه.

باب
تَحْسِين الصَّلاةِ على النبي ﷺ

[١٠١] **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمٰن بن عبد الله قال: قُرِىء على أبي بكر جماهر بن عبد الرحمٰن وأنا أسمع، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الأرموي، قال: حَدّثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن فراس ـ بمكة ـ قال: حَدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد ـ المعروف ببكير الحداد ـ قال: حَدّثنا أبو علي الحسن بن علي بن شعيب المَعْمَري، قال: حَدّثنا سريج بن يونس، قال: حَدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن المسعودي، عن عون بن عبد الله ابن عتبة، عن أبي فاختة، عن الأسود بن يزيد رحمه الله تعالى قال:

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إذا صَلَّيْتُم على رسول الله ﷺ؛ فَأَحسِنُوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يُعْرَضُ عليه.

قالوا: فَعَلّمنا.

قال: «قولوا: اللهم اجعل صَلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المؤمنين[٢]، وإمام المتقين وخاتم النَّبيين، مُحمدٍ عبدك ورسولك، إمام الخير

(١) في الحاشية كتب: «الإمامي» وعليها كتب (صح ص).
(٢) كذا بالمتن وكتب عليها «صح» وفي الحاشية: «المرسلين».

ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً يغبطه الأولون والآخرون.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صَلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حَمِيدٌ مَجِيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد».

[١٠٢] **أخبرنا** ابن عتّاب، أخبرنا عمر بن عبيد الله، أخبرنا سلمة بن سعيد أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حَدّثنا أبو الفضل العباس بن عبد السميع الهاشمي، قال: حَدّثنا سعيد بن محمد العوفي قال: وَجدّتُ في كتاب أبي قال: حدثنا عدي بن الفضل، عن مسعر، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «إذا صَلّيتم على النبي ﷺ؛ فأحسنوا الصلاة عليه».

باب
ما يقول الرجل إذا دخل المسجد، وإذا خرج منه

[١٠٣] **أخبرني** ابن عتّاب، عن أبي عمرو المالكي، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد بن بشران ـ ببغداد ـ، حدثنا عبد الله بن محمد الفاكهي، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسرَّة، حدثنا حسان بن حسان، قال: حدثنا ابن عليّ[١]، حدّثني ليث بن أبي سُليم، عن عبد الله بن الحسن، عن أُمِّه فاطمة ابنة حسين، عن أسماء[٢]، عن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ورضي الله عنها قالت: «كَان النبي ﷺ إذا دخل المسجد، صَلّىٰ على النبي ﷺ وقال: «**اللهم اغفر لي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج صلّى على النبي ﷺ وقال: اللهم اغفر لي، وافتح لي أبواب فضلك**»[٣].

---

(١) كذا بالأصل، وصوابه: ابن عُليَّة.

(٢) هي سيدتنا أسماء بنت عميس رضي الله عنها، روت عن سيدتنا فاطمة رضي الله عنها، وروت عنها سيدتنا فاطمة بنت سيدنا الحسين رضي الله عنهما، كما في «تهذيب الكمال» للإمام المزّي.

(٣) **فائدة:** هذا الحديث ورد بألفاظٍ وطُرقٍ من حديث سيدتنا فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ورضي عنها ومن حديث غيرها. وجميع من تكلّم على رواية سيدتنا فاطمة بنت =

باب
من رَأىٰ الصلاة على النبي ﷺ بعد التَّلبية

[١٠٤] **أخبرني** أبو الحسن شُريح بن محمد المقرىء ـ سماعاً ـ عن أبيه، قال: حدثنا أبو ذر، أخبرنا الدارقطني، أخبرنا محمد بن مخلد، أخبرنا علي بن زكريا التَّمار، أخبرنا يعقوب بن حميد، أخبرنا عبد الله بن عبد الله الأموي، قال: سمعتُ صالح بن محمد بن زايدة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه رضي الله عنه:

أنَّ النبي ﷺ كان إذا فرغ من تلبيته؛ سأل الله مغفرته ورضوانه، واستعاذ برحمته من النار.

قال صالح: سَمعتُ القاسم بن محمد يقول: كان يُستَحبُّ للرجل إذا فرغ من تلبيته؛ أن يُصلِّي على النبي ﷺ.

باب
فَضلُ الصَّلاة على النبي ﷺ عشية الخميس، ويوم الجمعة

[١٠٥] **أخبرنا** أبو محمد ابن عتّاب، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن نبات، أخبرنا ابن مُفرّج، وابن عون الله، قالا: حدثنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا أبو قرصافة محمد بن عبد الوهاب ـ بعسقلان ـ، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عمرو بن جرير البجلي، قال: حدثنا مجمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ....

= الحسين رضي الله عنهما عن جدّتها سيدتنا فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ورضي عنها يُعلِّونه بالإرسال، لكون السيدة فاطمة ابنة الحسين لم تلقى جَدَّتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنهم، لكن في رواية الإمام ابن بشكوال هنا أسند الحديث مُتَّصلٌ وليس مرسلاً، وورد في بعض المصادر ذكر رواية السيدة فاطمة بنت الحسين، عن السيدة أسماء بنت عميس رضي الله عنهم بعض الأحاديث، وهذا الحديث مما روته ولم يقف عليه من تكلم على تخريج هذا الحديث وبيان علَّته.

ومما يجدر ذكره قول الإمام النُّميري في كتابه «الإعلام» ص٦٧ عقب روايته لهذا الحديث من طُرق غير طريق المؤلف قال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريب من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وفي إسناده اختلافٌ كثيرٌ بين رواته، ليس هذا موضع ذكره»، انتهى.

«إذا كان يوم الخميس، بَعثَ الله ملائكة معهم صُحفٌ من فضة، وأقلامٌ من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على النبي ﷺ».

[١٠٦] **وَقَرأتُ** على القاضي أبي بكر بن العربي، قال: أخبرنا ابن المبارك بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو طالب العُشاري، حدّثنا عمر بن شاهين، حدثنا الحسين بن إسماعيل الضَّبي، وأحمد بن عبد الله بن نصر بن بُحير قالا: حَدّثنا سعيد بن محمد بن ثواب، حَدّثنا عون بن عُمارة، حَدّثنا سكن البُرجُمي[١]، عن الحجاج، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب ـ أظنه عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«صَلاةٌ عَليَّ نورٌ على الصراط، فمن صلّىٰ عَلَيَّ يوم الجمعة ثمانين مَرَّةٍ؛ غُفِرت له ذُنوب ثمانين عاماً»**.

[١٠٧] **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه، قال: حدثنا القناذعي، حَدّثنا ابن رشيق، حَدّثنا علي بن يعقوب، حَدّثنا أزهر بن زُفَر الحضرمي، قال: حدثنا عبد المنعم بن بشر أبو الخير الأنصاري، قال: حَدّثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«أكثروا الصلاة عَلَيَّ في الليلة الزهراء، واليوم الأغر، فإنَّ صلاتكم تُعرض عَليَّ؛ فأدعو لكم وأستغفر»**.

الليلة الزهراء: ليلة الجمعة، **واليوم الأغر**: يوم الجمعة.

[١٠٨] **وأخبرنا** أبو محمد ابن عتَّاب، أخبرنا حاتم بن محمد، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الصَّدفي، أخبرنا أحمد بن خلف الزاهد، حَدّثنا وهب بن مَسَرَّة، قال: حَدّثنا ابن وضّاح، قال: حدثنا أبو مروان البزار، قال: حَدّثنا ابن المبارك، عن أبي شعيب رحمه الله تعالى قال: . . . .

---

(١) كذا بالمتن، وكتب عليها (صح)، وفي الحاشية: الوجيبي، وكتب عليها (ص، صح)، وكتب أيضاً: الرجمي، وعليها (صح).

كَتَبَ عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: أن انشروا العلم يوم الجمعة، فإنَّ غائلة العلم النّسيان، وأكثروا الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة.

[١٠٩] **قَرأتُ** بِخَطِّ القاضي أبي عبد الله ابن مُفَرْج، حَدّثنا محمد بن أبي دائم قال: قال لنا[١] ابن وضاح رحمه الله تعالى: بلغني أنه من قال عشية خَميس بعد العصر: اللهم ربَّ الشهر الحرام، والمشعر الحرام، والركن والمقام، وَرَبَّ الحِلِّ والحرام ألا أقرىء محمَّداً مني السلام؛ إلاَّ بعث الله ملكاً يُبلّغه عنه يقول: فُلان ابن فُلان يُبلّغك السلام.

[١١٠] **أخبرنا** أبو محمد ابن عتّاب، أخبرنا عثمان بن أبي بكر، أخبرنا أبو نعيم، حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حَدّثنا الحسن بن إسحاق التُّستري، قال: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، قال: حَدّثنا رَاوَّد[٢] بن الجراح، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا الصلاةَ عَلَيَّ يوم الجمعة**».

[١١١] **قال شيخنا أبو القاسم**: وَرَوينا عن سهل بن عبد الله رحمه الله تعالى أنه قال: من قال في يوم الجمعة بعد العصر: اللهم صَلِّ على محمد النبي الأُمي وعلى آله وسلم، ثمانين مرَّةٍ؛ غُفِرت له ذنوب ثمانين سنة.

[١١٢] **وأخبرنا** أبو محمد، عن أبيه قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن مروان، أخبرنا ابن رشيق، أخبرنا عبد الرحمٰن، قال: حَدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حَدّثتنا حَكَّامة بنت عثمان بن دينار ـ أخي مالك بن دينار ـ قالت: حدّثني أبو عثمان مَولىٰ عابس بن ربيعة، عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ أقربكم مني يوم القيامة مجلساً؛ أكثركم صلاةً عَلَيَّ في الدُّنيا. من صَلَّىٰ عَلَيَّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة؛ قضىٰ**

---

(١) كذا بالمتن، وكتب عليها: (صح)، وفي الحاشية: قال: أخبرنا وضاح، وكتب عليها: (صح، ص).

(٢) كذا بالمتن، وفي الحاشية: رواد، وكتب عليها: (أصل ص)، كذا ورد تحت لفظة: حاشية: رواد.

الله له مئة حَاجةٍ من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدُّنيا، يُوكِّل بذلك ملكاً يدخله عَليَّ في قبري كما تَدخُلُ عليكم الهدايا، ويخبرني بمن صلَّىٰ عَليَّ باسمه ونَسبِهِ إلى عشيرته، فَأُثبته عندي في صحيفةٍ بيضاء».

باب
التَّغليظُ في تَركِ الصَّلاة على النبي ﷺ عند ذِكْرِه

[١١٣] **أخبرنا** أبو محمد ابن عتّاب ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ـ قال: قُرِىء على أبي رحمه الله وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن ربيع، حَدّثنا معاوية، حَدّثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمٰن، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حَدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حَدّثنا عبد العزيز، عن عمارة بن غَزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ البخيل الذي إن ذُكرتُ عنده؛ لم يُصَلِّ عَليَّ**» ﷺ.

[١١٤] **أخبرنا** ابن عتّاب، عن أبيه، عن القناذعي، حَدّثنا ابن رشيق، قال: حَدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدّثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن جعفر الهاشمي، قال: حَدّثنا أبي، عن أبيه، عن جَدِّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه علي بن حسين، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من ذُكرت عنده فَلم يُصَلِّ عَليَّ؛ خَطِىء طريق الجنة**».

باب
من فَضْلِ الصّلاة على النبي ﷺ

[١١٥] **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن مروان، حَدّثنا الحسن بن رشيق، **أخبرنا** علي بن يعقوب بن سويد، قال: حدثنا بكر بن إدريس الفقيه الأزدي، قال: حدثنا علي بن الحسين الشامي، حَدّثنا سفيان الثوري، عن الغافقي، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: . . . . .

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ للمسجد أوتاداً جلساء؛ وهم الملائكة، إن غابوا فقدوهم، وإن هم مرضوا عادوهم، وإن رأوهم رَحَّبوا بهم، وإن طلبوا حاجةً عَانوهُم. فإذا جلسوا حَفَّت بهم الملائكة من لَدُن أقدامهم إلى أعنان السماء، بأيديهم قراطيس الفضة، وأقلامٌ من ذهب؛ يكتُبونَ الصَّلاة على رسول الله ﷺ يقولون: اذكروا رحمكم الله، زيدوا زادكم. فإذا استفتحوا الذِّكر؛ فُتحت لهم أبواب السماء، واستجيب لهم الدُّعاء، وأطلع عليهم الحُورُ العين؛ ما لم يخوضوا في حديث غيره، أو يتفرَّقوا؛ قام الزُّوار يلمسون حِلَقَ الذِّكر**».

[١١٦] **وَقَرأتُ** على أبي الحسين عبد الرحمٰن بن عبد الله؛ قال: أخبرنا قاسم بن محمد، أخبرنا عبدوس بن محمد، أخبرنا محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي، قال: حَدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأزدي، قال: حَدّثنا زيد بن الحُبَاب.

[١١٧] **قال ابن صاعد**: وحَدّثنا أحمد ابن منصور بن سَيّار، قال: حَدّثنا ابن أبي مريم، قالا: حَدّثنا ابن أبي لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن ورقاء بن شريح الحضرمي، عن رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ.

وقال زيد بن الحُباب رضي الله عنه في حديثه: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من قال: اللهم صَلِّ على محمد، وأنزلهُ المقعد المُقرّب عندك يوم القيامة؛ وَجَبت له شفاعتي**».

[١١٨] **أخبرنا** ابن عتّاب، أخبرنا عبد الله بن أبي عثمان، أخبرنا أبو سعيد الماليني، حَدّثنا أبو الحسن علي بن مخلد ـ ببلخ ـ، حَدّثنا إبراهيم بن أحمد، حَدّثنا محمد بن أحمد الجواليقي، حَدّثنا أبو حامد أحمد بن العباس الصُّوفي، حَدّثنا أحمد بن مسلم النيسابوري، أخبرنا محمد بن رافع، حَدّثنا يزيد بن مسلم ـ يماني ـ قال: سمعتُ وهب بن مُنَبّه رحمه الله يقول: «الصَّلاةُ على النبي ﷺ عِبَادةٌ».

باب
ما جاء في زيارة قبر النبي ﷺ

[١١٩] **أخبرنا** القاضي الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري، والقاضي الناقد أبو علي الصَّدفي ـ إذناً ـ، قالا: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الشافعي، قال: حَدّثنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد العسقلاني ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ـ، قال: حَدّثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي ـ إملاءً بمصر ـ، قال: حَدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العُبَادي ـ من بَني عُبَاد بن ربيعة في بَني مُرَّة بالبصرة ـ، قال: حَدّثنا مسلمة بن سالم الجهني ـ إمام مسجد بني حَرام وَمُؤَذنهم ـ، قال: حَدّثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من جَاءني زائراً لم تَنزعهُ [حَاجةٌ] إلاَّ زيارتي؛ كان حقًّا عَليَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة**».

[١٢٠] **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه، قال: حَدّثنا يونس بن عبد الله ـ ومن خَطِّهِ نقلته ـ، قال: حَدّثنا أحمد بن خالد التاجر، [قال:] حَدّثنا أبو علي الحسن بن صفوان، [قال:] حَدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدّنيا، [قال:] حَدّثنا سعيد بن عثمان الجرجاني، [قال:] حَدّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، قال: حَدّثنا أبو المثنىٰ سليمان بن يزيد الكعبي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من زارني بالمدينة مُحْتَسباً، كنتُ له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة**».

قال ابن أبي فُديك رحمه الله: وسَمعتُ بعض من أدركت يقول: بلغنا أنَّ من وقف على قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، [ثم قال:] صلّى الله عليك يا محمد، يقولها سبعين مَرّةً؛ ناداهُ مَلكٌ: صَلّى الله عليك يا فُلان، لم تسقط لك حاجة.

[١٢١] **وبإسناده** عن ابن أبي الدُّنيا، قال: حَدّثنا محمد بن الحسين، قال:

حَدّثنا ابن سعيد، قال: حَدّثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن كعب بن مُنَبّه: أنَّ كعب الأحبار رحمه الله قال: مَا مِنْ فَجر يَطلعُ؛ إلاَّ نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يَحُفُّوا بالقبر، يضربون بأجنحتهم، ويُصَلُّونَ على النبي ﷺ. حتى إذا أمسوا؛ عَرجُوا وهبط مثلهم، فيصنعون مثل ذلك. حتى إذا انشقت الأرض؛ خرج في سبعين ألف مَلكٍ يُوقِّرونَهُ. **صلّى الله عليه وسلم**.

[١٢٢] **قال أبو بكر**(١) رحمه الله: وحَدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي الرِّجال، عن سليمان بن سُحَيم رحمه الله قال: رَأيتُ النبي ﷺ في النوم فقلت له: يا رسول الله! هؤلاء الذين يأتونك فَيُسلِّمونَ عليك؛ أَتفقهُ سَلامُهم»؟ قال ﷺ: «**نعم، وأَرُدُّ عليهم**»(٢).

[١٢٣] **أخبرنا** أبو محمد ابن القاسم، [قال:] حَدّثنا عبد الله بن محمد البصري، [قال:] حَدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي، [قال:] حَدّثنا أبو شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي، قال: حَدّثنا محمد بن روح الرَّقاشي، قال: حدّثني محمد بن حرب الهلالي رحمه الله قال:

دخلت المدينة، فانتهيت إلى قبر النبي ﷺ، فإذا أَعرابيٌّ يُوضع على بعيره، فأناخه وعقله، ثم دخل إلى القبر فَسلَّم سلاماً حسناً، ودعا دعاءً جميلاً.

ثم قال: بأبي وأُمي أنت يا رسول الله، إنَّ الله خَصَّك بوحيه، وأنزل عليك كتاباً، وجمع لك فيه عِلْمَ الأولين والآخرين، وقال في كتابه ـ وقولُه الحق ـ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا﴾ [النِّسَاء: ٦٤]، وقد أتيتك مُقِرًّا بالذنوب، مُستشفعاً بك إلى ربك؛ وهو ما وعدك.

(١) هو: الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد، ابن أبي الدُّنيا، المتوفّى سنة ٢٨١هـ.

(٢) ينظر ذكر من رَوىٰ هذا الخبر، أو ذكره كتاب «**إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر**» للإمام أبي اليُمن ابن عساكر ص٧٦ (طبعتي). ولمزيد الفائدة حول رَدِّهِ ﷺ على من سَلَّمَ عليه، ينظر ما ذكره الإمام التقي السبكي رحمه الله عن إبراهيم بن شيبان، وقد خرّجت هذا الخبر، وَذكرتُ له شواهد في التعليق على كتاب «**شفاء السقام**» ص١٨١ ـ ١٨٢، والحمد لله على توفيقه.

ثم التفت إلى القبر فقال:

يا خَير من دُفِنَتْ في الأرضِ أَعْظُمَهُ
فَطَابَ من طيبهِنَّ القَاعُ والأَكَمُ
أَنت النبي الذي تُرجَىٰ شَفاعتهُ
عند الصِّراط إذا مَا زَلَّتِ القدمُ
لولاك ما خُلقت شمسٌ ولا قمرٌ
ولا نُجُومٌ ولا لَوحٌ ولا قَلمُ
صَلَّىٰ الإلٰهُ عليكَ الدَّهرَ أجمعُهُ
فأنت أكرمُ من دَانت له الأُمَمُ
نفسي الفِداء لقبرٍ أنت ساكِنُهُ
فيه العَفَافُ وفيه الجُودُ والكَرمُ

ثم ركبَ رَاحِلتهُ؛ فما أَشُكُّ إنْ شاء الله إلاَّ أنّهُ رَاحَ بالمغفرة، ولم يُسْمَع بأبلغ من هذا قَطُّ.

وذكر محمد بن عبيد الله العُتبي[١] رحمه الله هذا الخبر، وزاد في آخره: قال: فغلبتني عيناي، فَرأيتُ رسول الله ﷺ في النوم فقال لي: «**يا عُتبي! إلحق الأعرابي؛ فَبشِّرهُ أنَّ الله قد غَفَر له**»[٢].

تَمَّ بحمد الله رَبِّ العالمين، وصلّى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) هو: العلاّمة الإخباري، أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبيد الله بن عمرو الأُموي العتبي، توفي سنة ٢٢٨ هـ، ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١١: ٩٦ (٢٩).

(٢) روى وذكر هذا الخبر جملة متكاثرة من أئمة المذاهب الأربعة، وقد فَصَّلتُ ذكرهم في تعليقه على هذا الخبر في كتاب الإمام تقي الدّين السُّبكي «**شفاء السِّقام في زيارة خير الأنام** ﷺ» ص١١٩ (طبعة دار الكتب العلمية).

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	الرقم

فهرس الموضوعات

هذا الكتاب

كتاب الصلاة على النبي ﷺ

يحتوي هذا المجموع على ثلاثة مصنّفات في الصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ):

الأول: «الصلاة على النبي (ﷺ)» للإمام أبي بكر ابن أبي عاصم الضحاك النبيل. وفيه بيانٌ في كيفية الصلاة على النبي (ﷺ)، وَصِيغٌ مَأثُورة من الصلاة عليه (ﷺ)، وما للمُصلّي من الأجر والثواب، وما عليه من الوِزْرِ والخسران، ليس لتركه الصلاة والسلام على النبي المختار (ﷺ)؛ بل لمن ترك الإكثار من الصلاة والسلام عليه (ﷺ) على الدَّوام.

والثاني: «أنوار الآثار المختصّة بفضل الصلاة على النبي المختار (ﷺ)» للإمام أبي العباس الأقليشي. وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة فيه من الاسترواح النَّفسي الشيء الكثير؛ لمن رَزَقَهُ الله مَحبّةَ هذا النبي (ﷺ)، وتشوّق إلى قِرَاءةِ ما في كثرة الصلاة عليه والسلام من الأجر العظيم، والخير الكثير؛ لا حرمنا الله المُدَاوَمة والإكثار.

والثالث: «القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين(ﷺ)» وقد سبق أن طُبع هذا الكتاب طبعتين سابقتين فيهما من التصحيف والتحريف ما فيهما. فحاولنا جهدنا في هذه الطبعة أن نخرجه خالياً من التحريف والتصحيف ما أمكن، وما الكمال إلاّ لله وحده.



